



برنامج المغاني يضع القصيدة على مشرحة النقد

ص 14 <<



قطر تلجأ  
إلى الاقتراض  
من أسواق المال  
العالمية

ص 11 <<



غيتس يعد بالقضاء على أمراض الفقراء

ص 21 <<

# العرب

alarab.co.uk

## حل الاستخبارات العسكرية في الجزائر مرتبط بأزمة الرهائن في حقل أميناس

الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية موظفيها في حقل عين أميناس للغاز. وقالت صحيفة "نيكاي غينداي" اليابانية في تقرير لها إن "حقيقة عين أميناس الصادمة هي أن مقتل الرهائن سوريا مع الإرهابيين كان بسبب الهجمات العشوائية للقوات الجزائرية". وأكدت الصحيفة واسعة الانتشار في اليابان أن لديها تسجيلات صوتية يتضمن حوارات دارت بين إرهابيين وبين ضباط وجنود في الجيش الجزائري ثابتت قتل الرهائن بواسطة نيران الجيش. وقالت في تقرير تحت عنوان "تسجيلات صوتية تكشف حقائق مثيرة للصدمة عن أزمة الرهائن الجزائرية" إن هناك تسجيلات صوتية لإرهابي يدعى عبد الرحمن وهو يصرخ في وجه مختار بلمختار (زعيم القاعدة في المغرب الإسلامي)، قائلاً "الجيش الجزائري حنّث بالوعد... لقد خدعونا... قصفت مروحيات الجيش السيارات التي تقل رفاقنا والرهائن".

وكشفت عن تقرير عسكري قدمه ضابط جزائري يدعى عبد الوهاب إلى قائده "لقد قصفت المروحيات السيارات التي كانت تقل الإرهابيين والرهائن". إلى ذلك، فتحت النيابة العامة في باريس تحقيقاً جنائياً ضد السلطات الجزائرية بتهمة "القتل غير العمد" في القضية.

ويركّز تنظيم "القاعدة في المغرب الإسلامي" بزعامة مختار بلمختار، جهوده لمناقشة "تنظيم الدولة الإسلامية" الذي تأثت له اليد الطولى بين التنظيمات المتشددة في المنطقة.

وعرضت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في وقت سابق شريطاً وثائقياً تحت عنوان "إرهاب في الصحراء... العودة إلى عين أميناس" تحدث عن مباحثات سرية بين المخابرات البريطانية والجزائر، عرضت لندن خلالها على السلطات المحلية المساعدة في تحرير الرهائن عبر إرسال فرق عمليات خاصة، لكن العرض قوبل بالرفض.

واعتبرت المصادر الجزائرية أن الرئاسة استندت إلى ما جرى في عين أميناس لتبرر عملية الانتهاز من جهاز الاستخبارات العسكرية وذلك بعدما نجح بوتفليقة في سبتمبر الماضي في التخلص من رئيس الجهاز الذي كان يعتبر "الرجل القوي" في البلد. وكان رئيس الجهاز طوال ما يزيد على عشرين عاماً الجنرال محمد مدني المعروف تحت اسم "توفيق" الذي حرص على إدارة شؤون الجزائر وصنع الرؤساء من مكتبه.

الجزائر - كشفت مصادر جزائرية أن التطور المهم، وربما الأهم، في البلد منذ وصول عبدالعزيز بوتفليقة إلى الرئاسة في العام 1999، وهو حل جهاز الاستخبارات العسكرية، مرتبط إلى حد كبير بالانتقادات الدولية للجزائر بسبب الطريقة التي أدارت بها أزمة الرهائن في موقع عين أميناس للتفتيق عن الغاز جنوب البلد بعد ثلاثة أعوام من وقوعها والتي أدت إلى خسائر كبيرة في الأرواح. ويتحلى الجيش الجزائري، استناداً إلى تقارير صحفية موثقة المسؤولية عن سقوط أرواح بريفة في موقع عين أميناس الذي سيطر عليه إرهابيون من "القاعدة" في العام 2013. لكن الرئيس الجزائري اعتبر أن الإخفاقات الأساسية كانت من جهاز الاستخبارات العسكرية وأنه يتحمل المسؤولية الأولى. وكان بوتفليقة أقدم قبل أيام قليلة على خطوة في غاية الأهمية على صعيد الجزائر ككل تمثلت في حل جهاز الاستخبارات العسكرية المرتبط بوزارة الدفاع وقيام مديرية للمصالح الأمنية تابعة لرئاسة الجمهورية لتحل مكان الجهاز الذي كان يصنع رؤساء الجزائر ويعين كبار المسؤولين فيها. وهذا يعني أنه للمرة الأولى منذ استقلال الجزائر في العام 1962، لم يعد جهاز الاستخبارات العسكرية يتحكم في السلطة السياسية، بل صار تابعاً لها.

ووضع بوتفليقة اللواء عثمان طرطاق على رأس المديرية الجديدة التي صارت في الواقع مجرد مديرية من المديرية التي تدار من طرف رئاسة الجمهورية.

ووصل عدد الضحايا في الهجوم الذي وقع في يناير 2013 في عين أميناس إلى 37 شخصاً معظمهم من العمال الغربيين اليابانيين والبريطانيين العاملين في الموقع. وتزامنت الانتقادات للاستخبارات العسكرية الجزائرية مع كشف وسائل إعلام يابانية أن ضحايا غربيين لهجمات استهدفت تحرير هؤلاء في موقع عين أميناس للتفتيق عن الغاز جنوب الجزائر قتلوا بنيران الجيش الجزائري الذي قتل الرهائن والإرهابيين معاً. ورفعت عائلات ضحايا بريطانيين دعوى أمام المحكمة العليا في لندن ضد شركة "بريتش بتروليوم"، متهمين إياها بـ"عدم اتخاذ

التطور الأهم في الجزائر منذ وصول بوتفليقة إلى الرئاسة في العام 1999، هو حل جهاز الاستخبارات العسكرية

## واشنطن ترجح كفة موسكو في جنيف السوري

النظام يراهن على مكاسبه العسكرية في التفاوض مع المعارضة



صورة تعود بعد غياب طويل

المعارضة. وتؤكد موسكو أن عدم مشاركة هذا الحزب في المفاوضات لن يؤدي بها إلى أي نتيجة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء في موسكو أن المفاوضات لا يمكن أن "تحقق نتائج" ما لم تتم دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي برئاسة صالح مسلم، أبرز حزب كردي في سوريا. وأشار نص الدعوة التي وجهها دي ميستورا للأطراف إلى أن المفاوضات ستبدأ في جنيف اعتباراً من 29 يناير (الجمعة) في شكل اجتماعات منفصلة وبشكل غير مباشر.

الخسائر على الأرض تعقد مهمة المعارضة في جنيف ص 2 <<

فابريوس أن "مجموعة الرياض هي الجهة الممتثلة" للمعارضة، لافتاً إلى أن هناك "مسائل صعبة جداً لا يزال ينبغي تسويتها" حول تشكيلة الوفود وجدول أعمال المفاوضات السورية.

وترك الوزير الفرنسي الباب مواربا أمام المناورة، وخاصة في ظل معرفته بتمسك روسيا بمشاركة الأكراد. وقال إن "الدبلوماسية حاذقة بما يكفي لكي تقبل بوجود وفود رسمية، مع إمكانية استشارة آخرين ليسوا مفاوضين مباشرين".

وتتمثل مشاركة الأكراد معضلة أمام استكمال المفاوضات، إذ لم يكن أبرز ممثلهم، وهو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، ممثلاً في مؤتمر الرياض وفي الوفد الذي شكلته

جنيف - نجحت جهود روسيا في إقناع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بتوسيع قائمة ممثلي المعارضة المدعوين إلى مفاوضات جنيف المقرر انطلاقها الجمعة لتضم معارضين من خارج الوفد الذي شكلته الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن اجتماع الرياض والمدعومة من السعودية.

وقال مصدر في المعارضة السورية القريبة من الرياض لـ"العرب" إن دي ميستورا أرسل الدعوات إلى وفتين، أحدهما يتكون من 15 شخصاً ويمثل مؤتمر الرياض، والآخر مكون من 12 شخصاً للحضور كـ"مستشارين" له. وسيضم الوفد الثاني رندا قسيس وهيتم مناع وصالح مسلم وإلهام أحمد وقدرى جميل وآخرين.

لكن هيثم مناع الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، وهو تحالف عربي كردي معارض ينشط في شمال سوريا خاصة، قال لـ"العرب" إنه عضو في "وفد سوريا الديمقراطية" وهو واحد من وفتين، وليس صحيحاً أننا مستشارون للمبعوث الأممي، نحن في جنيف للتفاوض مع النظام وليس للتفاوض مع المعارضة".

واعترضت موسكو على اقتصار تمثيل المعارضة على الوفد الذي شكلته الهيئة العليا للمفاوضات مطالبة بتوسيع التمثيل ليشمل قوى وشخصيات معارضة أخرى وعلى رأسها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي لم يعلن حتى الآن عن تلقيه دعوة.

ويبدو أن أفكار موسكو هي التي تم اعتمادها كإرضية للمفاوضات خاصة في ظل نجاح الطيران الروسي في تغيير الوضع الميداني لصالح القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد.

وتدعم المسار الحالي تسريبات اتهمت واشنطن بالضغط على أعضاء مؤتمر الرياض للقبول بالحضور إلى جنيف دون شروط مسبقة، وهو ما يعني أنها سلمت الملف السوري إلى موسكو بالكامل.

لكن المبعوث الأميري الخاص لسوريا مايكل راتني نفى أن تكون بلاده قد تبنت الموقف الإيراني أو الروسي الداعم لجهات أخرى من المعارضة.

وقال في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه أن الولايات المتحدة تعتقد أن وفد الهيئة العليا ينبغي أن يكون هو وفد المعارضة الموكل بالتفاوض في جنيف.

وفي مسعى لتبرئة بلاده من هذه التغييرات، اعتبر وزير خارجية فرنسا لوران

## القضاء الفرنسي يرفض إلغاء تسجيلات ابتزاز صحافيين للعاهل المغربي

التسجيلات قانونية وتمت بالتنسيق مع النيابة العامة في باريس

وأضاف أريبي أن الاعتقال تم في سياق الصرامة المغربية لمواجهة خلايا إعلامية وسياسية فرنسية معادية لمصالح الرباط. لافتاً إلى أن البحث مع لوران قد يقود إلى تفكيك هذه الشبكات المترابطة مع لوبي الجزائر في فرنسا.

ولاحظ أن اعتقال لوران وغراسييه من طرف البوليس الفرنسي وفوق تراب فرنسا وبامر من القضاء الفرنسي، يقطع الطريق على كل من سيتهم السلطة المغربية بطبخ الملف بالنظر إلى أنها تتحكم في البوليس والنيابة العامة.

واعتبر المحلل السياسي محمد بouden أن قضية لوران وغراسييه، وبصرف النظر عن طابعها الجنائية، فإنه يمكن إدراجها في خانة الابتزاز السياسي.

وأضاف أن المغرب فضل عدم التعاطي مع الابتزاز، وسعى نحو القضاء الفرنسي، وهذا يعد وجهاً من أوجه تجسيد التعاون القضائي بين المغرب وفرنسا.

المغرب على مبلغ 3 ملايين دولار نظير عدم نشر الكتاب.

وأوقفت كذلك كاترين غراسييه والتي يشتبه في تورطها في عملية الابتزاز نظراً لكونها شريكة لإريك لوران في تأليف الكتاب. واتصل لوران بالديوان الملكي ليعلم أنه بصدد التحضير لنشر كتاب حول المغرب بمعية كاترين غراسييه، لكنه أعرب عن استعداده للتخلي عن ذلك مقابل تسليمه مبلغ ثلاثة ملايين دولار.

وقال المحامي المغربي والخبير في القانون الدولي، صبري الحو، في تصريح سابق لـ"العرب"، إن اعتقال لوران وإيداعه السجن على ذمة شكاية ملك المغرب، متوقف على عبارات الإشهاد والاتفاق بينه وبين المغرب. وقال عبد الرحيم أريبي، مدير نشر أسبوعية "الوطن الآن"، في تصريح سابق لـ"العرب"، إن ما قام به لوران، هو عنوان لممارسة صحفية فرنسية تتعامل مع المغرب وباقي المستعمرات السابقة بمنطق التعالي.

واعتبر مورتى محامي المغرب أن "كل شيء موفق، بما في ذلك المكالمات الهاتفية التي تمت بين المسؤول بالديوان الملكي والصحافي، والتي من المؤكد أنها ستدين إريك لوران بالسجن حتى يعلم أن القانون فوق الجميع، حتى بالنسبة إلى الصحافيين مثله الذين حاوروا رؤساء الدول".

وأشار إلى أن "المغرب يريد حقه، ورد الاعتبار إلى ملكه الذي تعرض للاحتزاز من طرف الصحافيين المذكورين. المغرب ليس خائفاً من هؤلاء، ثم إن المعلومات التي كان ينوي نشرها كل من إريك لوران وكاترين غراسييه في كتابهما هي معلومات عادية ومعروفة لدى الشعب المغربي، وكلها تتمحور حول شركات في ملكية الملك وارتباطها بالاقتصاد المغربي".

وكانت الشرطة الفرنسية قد أوقفت في أغسطس الماضي الصحافي لوران بعد التحقيق معه حول شبهة ابتزاز المغرب. وتمت مواجهته حول تفاوضه مع محامي

هي وثيقة موثقة، وتمت بتنسيق مع النيابة العامة في مقاطعة باريس بفرنسا".

وقرر إريك موتيت محامي كاترين غراسييه، اللجوء إلى محكمة النقض من أجل الطعن في رفض إلغاء التسجيلات الصوتية، باعتبار أن الصحافيين كانوا يطالبان بإلغاء التسجيلات بذريعة أنها ليست دليلاً على الابتزاز.

وكان دفاع الصحافيين الفرنسيين قد طعن في تسجيلات المحادثات التي دارت بينهما وبين محامي المغرب، هشام الناصري، والتي تم اعتمادها من أجل إثبات الابتزاز، مشيراً إلى أن "التسجيلات لم تكن واضحة، وجودة صوته لم تكن جيدة".



إريك دوبورون مورتى  
المغرب يريد حقه،  
ورد الاعتبار إلى ملكه  
الذي تعرض للاحتزاز

باريس - رفضت محكمة الاستئناف بباريس الثلاثاء طلب دفاع الصحافيين الفرنسيين إريك لوران وكاترين غراسييه المتهمين باحتزاز العاهل المغربي الملك محمد السادس، القاضي بإلغاء التسجيلات الصوتية التي تكشف مطالبتهم بمبلغ مالي مقابل العدول عن نشر كتاب عن الملك.

وكان الصحافيان الفرنسيان قد اعتقلا في 27 أغسطس الماضي بتهمة ابتزاز العاهل المغربي واشتراط الحصول على 3 ملايين دولار مقابل عدم نشر كتاب عنه بدعوى أنه يتضمن أسراراً عنه وعن الأسرة الملكية.

وسبق وأن عبر إريك دوبورون مورتى، محامي المغرب في القضية عن تفاؤله بإدانة الصحافيين.

وذكر مورتى أن القضاء الفرنسي لن يقبل إلغاء التسجيلات، وقال "أنا واثق مما أقوله. الأمور واضحة والتسجيلات قانونية، وتمت بتنسيق مع السلطات الفرنسية، كما أن الوثيقة الموقع عليها من طرف الصحافيين



«يجب أن يعمل جميع الفرقاء والقوى السياسية على انتخاب رئيس للجمهورية لتكتمل المسؤولية الوطنية ونعطي كل سلطة في البلد حقاً وأن نمارس ديمقراطيتنا بكامل أوجهها».

رئيس الحكومة اللبنانية

«الحكومة الإسرائيلية تعمل على التخلص من أكبر عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية، لإيجاد أغلبية يهودية».

عدنان الحسيني  
وزير شؤون مدينة القدس



# أخبار

## ازدراء الأديان تهمة تلاحق دعاة التجديد بمصر

أحمد حافظ

□ القاهرة – قضت محكمة مصرية بمعاينة الكاتبة فاطمة ناعوت بالسجن ثلاث سنوات وغرامة 20 ألف جنيهه (نحو 2500 دولار) لاتهامها بازدراء الدين الإسلامي، والسخرية من شعيرة إسلامية وهي “الأضحية”، من خلال تدوينه لها على موقع التواصل “فيسبوك”. ويرأي متابعين أن الحكم الصادر بحق ناعوت، ومن قبلها الباحث إسلام بحيري، الذي سجن لمدة عام في قضية مشابهة، يكشف أن تهمة ازدراء الأديان أصبحت سيفا على رقاب كل من يخطو نحو الحداثة والتجديد. وقالت فاطمة ناعوت لـ “العرب” عقب صدور الحكم “السجن لن يفرق معي في شيء، ونحن بالأساس نعيش في مرحلة لا تقبل التحديث”. وأوضحت “لست حزينة على الحكم، بقدر حزني على جهد التنويريين الذي يضيع هدرًا، ولو تم القبض عليّ، سأذهب إلى سجن، ومعى كتي، وهناك سأكتب وأقرأ وأجتهد أكثر”. وتنص المادة 98 من قانون العقوبات في مصر على أن “يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات، كل من استغل الدين في الترويج بالقول أو بالكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار منطرفة يقصد بها إثارة الفتنة أو تحقير أو ازدراء أحد الأديان السماوية أو الطوائف المنتمة إليها”.

وكان الرئيس الراحل محمد أنور السادات، صاحب فكرة إدراج هذه المادة في قانون العقوبات، عندما استخدمت الجماعة الإسلامية منابر المساجد للإساءة للدين المسيحي ما أدى إلى مواجهات أطلق عليها “فتنة الزاوية الحمراء”، بين أقباط ومسلمين.

غير أن الباحث في شؤون الحريات، وعضو المركز المصري لحقوق الإنسان، مجدي إبراهيم، قال لـ “العرب”: إن مسألة قضايا ازدراء الأديان، والحكم فيها تتعارض مع مواد الدستور المصري، الذي كفل حرية الرأي والتعبير، دون أن يحدد حدود هذه الحرية.

واعتبر أنه “ليس من المنطق في شيء، أن يكون دعاة الفتنة من السلفيين، الذين يحرمون تهنته الأقباط بأعيادهم أحرارًا، ومن يسعون للتنوير والبحث والتفكير والتعق، هم من يتهمون بازدراء الأديان”.

بالمقابل يرى رمضان بطيخ، أستاذ القانون الدستوري، في تصريحات لـ “العرب” أنه لا تعارض بين القانون الخاص بعقوبة ازدراء الأديان، مع مواد الدستور المصري، مبررا ذلك بأن هناك farkا بين حرية العقيدة وازدراء الأديان.

## القرضاوي يدعو إخوان مصر إلى انتخابات شاملة بعد تفككهم

### ● صراع طاحن بين طرفي الأزمة في تركيا



صوت غير مسموع

وتأتي الدعوة كرسالة لداعمي الجماعة لتصدير خطاب المصالحة الداخلية، وإجراء انتخابات للدلالة على أن الجماعة لا تزال حاضرة، وأنها ستعود أقوى بعد توحدها، وأن فشلها في ذكرى الثورة ليس نهاية المطاف.

وأشار حسن إلى أن هناك تيارا لم يبد استعداده لإجراء انتخابات جديدة، على اعتبار أنه الممثل الشرعي للجماعة، كما أنه لا يمكن إجراء انتخابات لإخوان الخارج فقط، دون الداخل، في حين أن الأخير يمثل العمود الفقري للتنظيم.

وتأتي الدعوة كرسالة لداعمي الجماعة لتصدير خطاب المصالحة الداخلية، وإجراء انتخابات للدلالة على أن الجماعة لا تزال حاضرة، وأنها ستعود أقوى بعد توحدها، وأن فشلها في ذكرى الثورة ليس نهاية المطاف. وأكد صلاح الدين حسن الخبير في شؤون الحركات الإسلامية صعوبة الاستجابة للقرضاوي، وأنه لا يدعو مجرد محاولة لتهنئة الأجواء الساخنة داخل الجماعة.

وأوضح في تصريحات لـ “العرب” أن بيان القرضاوي لم يوضح آلية محددة

يشكل البعض في دعوة يوسف القرضاوي إلى إجراء انتخابات داخلية شاملة لمؤسسات جماعة الإخوان المسلمين بمصر، معتبرين أنها جاءت بغرض التغطية على فشل الجماعة في الحشد لذكرى 25 يناير، بالمقابل يرى آخرون أن هذه الدعوة تترجم الحال الذي بلغته الأخيرة وعمق الانقسامات في صفوفها.

محسن عوض الله

العنف ضد قوات الجيش والشرطة، غير أن دعوتها قوبلت بالتجاهل من قبل المصريين. وتصدر هاشتاغ “محدث نزل” قائمة “التريند” المصري على موقع تويتر للموضوعات الأكثر تداولًا.

وفي مقابل من يرى أن تصريحات القرضاوي تأتي للتغطية على فشل حشد الشارع في ذكرى يناير يقول خبراء إن الصراع داخل الجماعة حقيقي.

وبرأي هؤلاء فإن دعوة القرضاوي لن تجد صدى كبيرا لدى قيادات الجماعة، ومرجح أن تفشل كما فشلت دعوته السابقة إلى المصالحة، معتبرين أن الوضع بالجماعة “وصل إلى مرحلة لا يصلح معها الترميم”.

وكشف ماهر فرغلي الباحث في شؤون الحركات الإسلامية أن جماعة الإخوان تنفتت فعلا، ووصل الحال بقيادات الجماعة في تركيا إلى مرحلة الصراع العلن على المؤيدين، ومحاولة تمزيق الجبهة الأخرى إلى درجة أن كل طرف يدفع الأموال لعناصر من الطرف الآخر للانضمام إليه وتبني مواقفه.

وحول احتمال نجاح مبادرة القرضاوي أكد فرغلي لـ “العرب” قائلا: سبق وفشل في حل الأزمة، ومصير مبادرته الجديدة موعود بالفشل أيضا في ظل تمسك كل فريق برأيه. وأشار إلى أن الأزمة داخل التنظيم ليس لها حل، والجماعة ستصبح جماعتين قريبًا، سوف تتعنق إحداهما العمل “المسلح”، وقد ترفع علم داعش، بينما ستبقى قيادات على نهج حسن البناء، الذي يتدثر بالهدوء.

وقال متابعون لـ “العرب” إن دعوة القرضاوي تطور له عدة دلالات، أهمها أن الجماعة تعترف بفشلها الذي ظهر واضحا في فعاليات الذكرى الخامسة لثورة يناير. وأكدوا أن الجماعة تحاول من خلال إطلاق الدعوة إلى الانتخابات على لسان القرضاوي امتصاص غضب الشباب بعد سلسلة طويلة من الفشل منبت بها مؤخرًا، والإحياء بان القيادات على استعداد للوحدة في الفترة المقبلة، كمحاولة لمنع انشقاق الشباب، وانضمامهم إلى جماعات تكفيرية.

## تغير موازين القوى ميدانيا في سوريا يعقد مهمة المعارضة بجنيف

كانت تلمح أنقرة. ولا تقتصر تداعيات سقوط بلدة ربيعة فقط على ريف اللاذقية بل أكثر من ذلك فهي تفتح الطريق أمام الجيش السوري للتقدم صوب محافظة إدلب التي تعتبر مركز ثقل المعارضة وخزانها في الشمال.

ويرى محللون عسكريون أن هناك انقلابا محسوسا في موازين القوى في سوريا لصالح النظام السوري. ويعزو المحللون هذا المنعرج الميداني إلى الدعم المهم الذي يقدمه سلاح الجو الروسي للنظام، فضلا عن تراجع إمدادات المعارضة من الأسلحة.

ويعتبر هؤلاء أنه في حال استمر المشهد على هذا النحو ستكون المعارضة في وضع سيء عسكريا وأيضًا سياسيا.

الروسي عند منطقة الجنوب، بل تعدتها إلى شمال سوريا حيث نجح الجيش مؤخرًا في فرض سيطرته على بلدة ربيعة الاستراتيجية في محافظة اللاذقية.

وتعتبر ربيعة أكبر منطقة في جبل الأكراد بعد سلمى التي سيطر عليها النظام منذ فترة، وبسقوطها يصبح الأخير على مرمى حجر من الحدود التركية.

وعلى ضوء هذا الإنجاز لم يعد للمعارضة المسلحة في ريف اللاذقية سوى بعض القرى على غرار كسبنا وعين الحور.

ويستبعد المحللون أي تحرك من تركيا حيال هذا التطور الدراماتيكي، والذي يعني إسقاط أي مشروع لإقامة منطقة عازلة مثلما

من العمليات التي هاجمت جنوب دمشق. وتعد البلدة المدخل الشمالي للمنطقة الجنوبية، وتقع على تقاطع طرق استراتيجية، إذ تصل بين دمشق ومدينة درعا (طريق دمشق درعا القديم)، ومحافظة القنيطرة (جنوب).

وباستعداته الشيخ مسكين يوجه الجيش السوري أنظاره إلى بلدتي بصرى الحرير ونوى اللتين تعدان مركزي ثقل الجماعات المسلحة. ويسيطر الجيش السوري على أجزاء كبيرة من مدينة درعا ومحافظة القنيطرة، بينما يسيطر مقاتلو المعارضة إجمالًا على مجمل ريف درعا.

ولا تقف إنجازات الجيش المدعوم من حزب الله وعناصر إيرانية، فضلا عن الغطاء الجوي

□ دمشق – حقق الجيش السوري بفضل الدعم الروسي تقدما مهما على أكثر من جبهة قتالية، في مسعى بدا واضحا أنه لتحسين شروط التفاوض في الاجتماعات المقرر انطلاقها الجمعة مع المعارضة بجنيف.

وتتمكن الجيش من السيطرة بشكل كامل على بلدة الشيخ مسكين الاستراتيجية التي تعد معقلا رئيسيا للفصائل المقاتلة وبينها “جبهة النصرة” في محافظة درعا جنوبي سوريا، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان والإعلام الرسمي.

وتشكل الشيخ مسكين قاعدة تجمع وانطلاق للمسلحين، وهي أحد مراكز الثقل في كامل محافظة درعا، ومنها بدأت العشرات



غزة وليست البندقية

## باختصار

◀ سقط أكثر من 29 قتيلا ومئة جريح في تفجيرين انتحاريين لتنظيم الدولة الإسلامية استهدفا حاجزا للجيش السوري بمدينة حمص.

◀ قررت محكمة مصرية تأجيل محاكمة صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى المصري الأسبق ونجليه، لاتهامهم بالكسب غير المشروع واستغلال النفوذ، لجلسة 28 مايو للنطق بالحكم.

◀ أعلن وزير التنمية الألماني جيرد مولر خلال زيارة للأردن الثلاثاء عن “خطة مارشال للشرق الأوسط” في الدول المجاورة لسوريا لحل أزمة اللاجئين من جذورها.

◀ دعا يان إيجلاند المسؤول الكبير الناشط في المجال الإنساني أطراف النزاع في سوريا إلى الاتفاق على «تحطيم جدران برلين»، في إشارة إلى العقبات التي توضع لمنع وصول المساعدات إلى البلدان السورية المحاصرة.

◀ ذكرت الشرطة الإسرائيلية أن امرأة إسرائيلية توفيت، الثلاثاء، متأثرة بجروح أصيبت بها إثر عملية طعن في مستوطنة يهودية بالضفة الغربية المحتلة قبل يوم مما أسفر أيضا عن مقتل فلسطينيين بالرصاص.

◀ أكد مصدر دبلوماسي سوداني مطلع أن الرئيس عمر البشير سيقود وفد بلاده، المشارك في قمة الاتحاد الإفريقي بالعاصمة الإثيوبية يومي 30 و31 يناير الحالي، في تحد جديد للمحكمة الجنائية الدولية.

◀ قررت الحكومة التشيكية إرسال مساعدات عسكرية للأردن لمكافحة تنظيم الدولة.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk



«انتصارات الجيش العراقي أفضت مضجع الكثيرين واستفزتهم وعلى رأسهم الميليشيات الوقحة.. أهيب بالجيش أن يمضي قدما ولا يلتفت إلى الوقاحات والتصريحات».

مقتدى الصدر

زعيم التيار الصدري في العراق

«التوجهات الحكومية الجديدة لدعم الميزانية كانت خيارا صعبا، لكن لم يكن هناك من سبيل آخر في هذه المرحلة.. فلنتحمل مسؤولياتنا جميعا في ظل هذه الظروف».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء البحريني



# تعديل وزاري في العراق «يحترم» المحاصصة ولا يقترب من ملفات الفساد

● معالجات سطحية لوضع بالغ الخطورة ● مواجهة المتظاهرين بالقوة ستكون حتمية خلال الأشهر القادمة



## العامري يضخم حجم داعش دفاعا عن دور الحشد

سوريا والعراق. كما انتقد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة قائلا إن ضرباته الموجهة ضد تنظيم داعش مازالت غير فعالة وذلك بخلاف الضربات الروسية التي قال إنها تعيق عملية تصدير النفط إلى تركيا عبر استهدافها للشاحنات التي تقوم بالتهريب. كما جدد معارضته لتواجد أي قاعدة أميركية داخل العراق بحجة محاربة داعش مؤكدا "بأن تلك المهمة منوطة بالقوات العراقية والحشد الشعبي".

وشرح العامري أن تشكيلات الحشد لا تريد الدخول إلى مدينة الموصل أو باقي المدن السنية التي مازالت تحت سيطرة داعش، بل تطويقها من الخارج وترك مهمة القتال بداخلها لسكانها.

وأضاف أن معركة الموصل لن تبدأ قبل الانتهاء من معركة الفلوجة، قائلا "نحن نريد أن نذهب إلى الموصل وقلبنا مطمئن أن بغداد في أمان".

والتشكيك في الجهود الحربية التي تجري من دون فصائلهم.

وقال العامري في مقابلة مع وكالة رويترز من بغداد إن الجيش العراقي "لا يستطيع بمفرده القيام بمحاربة التنظيم ويحتاج إلى الحشد الشعبي"، مضيفا "قتل الكثير من قيادات داعش ولكن علينا أن لا نبالغ.. داعش مازال قويا إلى اليوم وبكل صراحة عملياته مازالت جريئة وسريعة ولديه معنويات".

وأضاف "لا توجد منظمة إرهابية لديها القدرة على تعبئة الشباب وتنظيمه بهذه الطريقة مثل داعش.. يجب أن نعرف عدونا معرفة دقيقة تفصيلية حتى نتنصر عليه".

وقال مجيبا على سؤال حول مصير زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي إنه يعتقد أنه "مازال حيا ومتواجدا في العراق".

واتهم العامري الذي يعد من أقوى الرجال نفوذا في العراق نولا إقليمية بدعم التنظيم بالمال والسلاح وبتسهيل مرور مقاتليه إلى

بغداد - قلل قائد ميليشيا بدر الشيعية هادي العامري من الخطوات المحققة في الحرب ضد تنظيم داعش مؤكدا أنه مازال قويا وقادرا على التجديد.

ويخالف كلام العامري ما هو مألوف من خطاب قادة الميليشيات في العراق الذين اعتادوا على الحط من شأن تنظيم داعش والتقليل من قدراته و"التبشير" بقرب الانتصار عليه.

ويبدو كلام زعيم بدر مرتبطا بالموقع الجديد للميليشيات التي أصبحت على هامش الحرب بفعل ضغوط مارسها الولايات المتحدة على حكومة بغداد وأدت إلى استبعاد الحشد الشعبي من معركة الأنبار ومركزها مدينة الرمادي التي تمت استعادتها مؤخرا بجهد القوات المسلحة وبغطاء جوي ومساندة استخباراتية من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. وأصبح قادة الميليشيات المشكلة للحشد كثيри الانتقاد

ما يقوم به رئيس الحكومة العراقية في مواجهة الأوضاع السائرة نحو مزيد من التعقيد لا يعدو كونه إجراءات سطحية تركز سياسة الهروب إلى الأمام في ظل العجز عن إجراء إصلاحات حقيقية تنفذ إلى جوهر القضايا وتعالج أسبابها العميقة.

النفوذ الكبير بمواقعه الحكومية المهمة، على غرار الإبقاء على حقيبة الداخلية بيد كتلة بدر الشيعية رغم الإخفاقات الكبيرة في الملف الأمني وانتشار الجريمة بنوعيهما الفردي والمنظم على أوسع نطاق.

وقال مراقب سياسي عراقي إن "من المؤكد أن المرحلة المقبلة ستكون الأصعب في تاريخ الحكومات العراقية في حقبة ما بعد الاحتلال الأميركي، لا بسبب الانهيار الاقتصادي وحده، بل لأن استسلام الحكومة أمام الدور الذي تلعبه الميليشيات على أرض الواقع لن يسمح لها بإجراء أي نوع من الإصلاح وبالأخص في ما يتعلق بمحاربة الفساد".

وعبر في تصريح لـ"العرب" عن اعتقاده بأن "أي تغيير وزاري لا ينعف في ظل استقواء الفاسدين بالميليشيات. لذلك لم يجرؤ العبادي على الاقتراب من وزارة الداخلية، خصوصا وأنه يعول عليها في التصدي للاحتجاجات الشعبية المتوقع أن تتصاعد في الأشهر المقبلة بسبب تردي الوضع الاقتصادي"، مستدركا بالقول "إن الأسوأ الذي أتوقع حدوثه، أن تستعين الداخلية في مواجهة المتظاهرين بالميليشيات".

ولا يقارب تعديل العبادي القضية الأم؛ قضية الفساد الذي يزداد استشرافا في مفاصل الدولة مثلما تظهره الأرقام والإحصائيات ونقلت وكالة الأناضول عن عادل نوري عضو في لجنة النزاهة بمجلس النواب العراقي قوله إن "لجنة النزاهة البرلمانية أرسلت المئات من الملفات إلى هيئة النزاهة ليلعب مجموع الملفات الموجودة لدى الهيئة 16 ألف ملف"، مبينا أن "مجموع حجم أموال الفساد في جميع هذه الملفات يقدر بالمئات من المليارات، بإمكانها سد العجز في الموازنة لثلاث سنوات مقبلة".

وكثيرا ما ينتهي التحقيق في ملفات الفساد بالعراق إلى إغلاقها دون نتيجة رغم توفر الحجج ضد أصحابها، وذلك لوجود فساد في القضاء ذاته.

وكان رئيس السلطة القضائية مدحت المحمود موضع اتهام شعبي واسع خلال المظاهرات بالتورط في الفساد. ورغم مطالبة المتظاهرين بإقالته ومحاسبته، إلا أن الحماية التي يتبادلها مع شخصيات نافذة وقادة ميليشيات مسلحة مازالت تحول دون ذلك.

## تتالي الهزائم ينشر الخلافات داخل معسكر الانقلاب في اليمن



### رصاص الغدر لا يميز بين عدو وحليف

قيادات محسوبة على صالح وأخرى من جماعة الحوثي.

وقال إن أضرارا لحقت بسيارة الضابط احيث بادر عناصر نقطة التفتيش إلى إطلاق النار صوب عجلاتها ما حتم نقله بعد نهاية الاشتباك بسيارة مرافقيه.

صنعاء إلى زملاء سابقين لهم في القوات المسلحة انحازوا للجيش الوطني المساند للحكومة الشرعية، تمهيدا لتحرير المدينة.

وشرح ذات المصدر أن الاشتباك بين حماية الضابط المذكور وعناصر الميليشيات استمر لدقائق، وتم فضه بعد اتصالات سريعة بين

المصلحة الظرفية التي جمعت بين الحوثيين وأتباع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في تحالف ضد المنطق بدأت تنتفي بتتالي الهزائم العسكرية ما يجعل الطرفين المتحالفين أمام مصير مختلف بدأ كل منهما يفكر في مواجهته بمعزل عن الطرف الآخر.

عنصرا من ضباط وجنود الحرس الجمهوري الموالي للرئيس السابق.

وبحسب المركز الإعلامي للمقاومة اليمنية في مديرية نهم بشمال العاصمة صنعاء، فإن اتصالات مكثفة جرت خلال الأيام الماضية بين مجموعة من الضباط والجنود، وبين شخصيات قيادية في المقاومة الشعبية، أفضت إلى اتفاق بشأن توفير مخرج آمن للعناصر المنشقة، وهو ما تم بالفعل وسمح لهؤلاء بالوصول إلى معسكرات تابعة للشرعية حيث بدأت دراسة أوضاعهم حالة بحالة للنظر في من سيسمح له بالاندماج في المقاومة ومن سيتم تسريحه وضمان عودته الأمانة إلى منطقته إن رغب في ذلك.

وفي مظهر آخر عن استشراف الشقاق داخل معسكر الانقلاب، أكد مصدر محلي من داخل العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وقوع مواجهة محدودة بالرصاص في ساعة متأخرة من ليل الخميس الماضي في حي حدة بين حماية ضابط كبير من القوات التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وعناصر مسلحة من جماعة الحوثي كانوا يقيمون نقطة تفتيش في أحد مداخل الحي وأصروا على تفتيش سيارة الضابط.

وبحسب المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه تجنباً للملاحقة من قبل مسلحي الحوثي، فإن العناصر الموجودة في نقطة التفتيش كانت تحمل أوامر من قيادتها العليا في الجماعة بتفتيش سيارة الضابط، وخصوصا بمصادرة هاتفه الجوال للاتلاع على الاتصالات التي يمكن أن يكون قد أجراها عن طريقه.

وقُسر المصدر ذلك برواج شكوك لدى جماعة الحوثي بوجود عناصر من قوات صالح يمزرون المعلومات من داخل العاصمة

صنعاء - تعددت خلال الأيام الأخيرة المؤشرات على حدوث تصدع في معسكر الانقلاب باليمن بفعل استشراف الخلافات بين طرفيه، جماعة الحوثي وأتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ويؤكد مطلعون على الشأن اليمني أن المحور الرئيسي لتلك الخلافات هو المخرج من الوضع الحالي في ظل تتالي الهزائم الميدانية للمتمردين والتقدم الكبير الذي تحققه القوى الموالية للشرعية المدعومة من التحالف العربي في استعادة مناطق البلاد، ووصول المعارك إلى مشارف صنعاء.

وبدا أتباع الرئيس السابق يبحثون عن تأمين أنفسهم بعد نهاية الحرب خصوصا وأن مصيرهم غامض في خارطة التسويات الممكنة نظرا لهشاشة أوضاعهم قياسا بأوضاع "حلفائهم" الحوثيين.

ولخص وزير الخارجية اليمني عبدالله المخلافي هذا الوضع بالقول "إن جماعة علي عبدالله صالح ليس لديهم أي مستقبل وفق العقوبات بينما الحوثيون يمكنهم الرجوع كحزب سياسي بعد تسليم السلاح".

وأصبح كثير من الضباط والجنود المواليين لصالح ينظرون إلى الحرب التي يشاركون فيها باعتبارها حربا عبثية لا تحقق أي مكاسب بل تشكل خطرا على مستقبلهم.

وتتجسد هذه النظرة في مبادرة كثيرين منهم إلى الانشقاق عن قوى الانقلاب والانضمام إلى صفوف القوى الموالية للشرعية من جيش ومقاومة، آخرهم خمسون

**عبدالله المخلافي:**  
**علي عبدالله صالح ليس له مستقبل بينما الحوثيون يمكنهم الرجوع كحزب سياسي**



### باختصار

▲ بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي الثلاثاء في أبوظبي مع المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد تطورات الوضع على الساحة اليمنية وسبل معالجة الوضع الإنساني الصعب المترتب عن الحرب هناك.

▲ ألغت محكمة الاستئناف الكويتية حكما بالسجن 6 أشهر وكفالة بالف دينار لوقف التنفيذ كان صدر الشهر الماضي على الشيخ أحمد الفهد الصباح ابن شقيق أمير البلاد، بتهمة الإساءة للنائب العام ونسبة قول للأمير دون إذن من ديوانه.

▲ حذرت لجنة الزراعة والمياه بالبرلمان العراقي من الوضع الخطير لسد الموصل المهدد بالانهيار جراء ما لحق به من تصدعات ما سيتسبب بفيضان يصل ارتفاع المياه فيه إلى 15 مترا ما يعني محو مدن وتجمعات سكنية من خارطة.

▲ أظهرت صور نشرها المتحدث العسكري باسم الجيش المصري وحدات عسكرية من القوات المسلحة المصرية بصدد المغادرة إلى السعودية للمشاركة في مناورات "رعد الشمال" التي وصفها وسائل إعلام سعودية بالضخمة وتنفذها وحدات مقاتلة من عدد من الدول العربية والإسلامية.

▲ اغتال مسلحون مجهولون رجل الأعمال اليمني محمد عوض التميمي بإطلاق النار عليه من سلاح رشاش أثناء خروجه صباح الثلاثاء من منزله في مديرية المنصورة بمدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن.



«نحن ضد الانقلاب الحاصل داخل نداء تونس، وتصورنا أن هؤلاء الأشخاص سيضعون مصلحة البلاد فوق مصالحهم الشخصية وجهم للسلطة والاستيلاء عليها، لكن لم يحصل ذلك».

بشرى بلحاج حميدة  
نايبة مستقلة من كتلة نداء تونس

«ليبيا تحتاج خلال المرحلة الراهنة إلى الاستخبارات والتنسيق والتدريب والتهدئة، لذلك أدعو المجتمع الدولي إلى إدراك ما تحتاجه ليبيا خلال المرحلة الراهنة».

برناردينو ليون  
المبعوث الأممي السابق لدى ليبيا



# أخبار

## مزدوجو الجنسية في الجزائر ينتفضون ضد بند من الدستور الجديد

● **البند 51 سلاح أويحيى لضرب خصومه ● سياسيون يطالبون بتدخل المجلس الدستوري**



**دائرة «المحرومين» تتوسع**

وتوعد نواب في البرلمان الحالي على غرار نور الدين بلمداح من جبهة التحرير، وسمير شعابنة من جبهة المستقبل، بالعمل بشتى الوسائل من أجل إسقاط البند، أثناء نزول المشروع إلى البرلمان للتركيبة خلال الأيام القادمة.

وقال النائب شعابنة "نتطلع إلى أن يتدخل المجلس الدستوري لإنصاف الجالية الجزائرية، وإنقاذ الموقف قبل تقنين غير طبيعي للإقصاء، وإلا سوف لا ندخر جهدا من أجل إسقاط البند داخل البرلمان، لأن الأمر يتعلق بمستقبل ملايين الجزائريين في الخارج".

وبريطانيا والإمارات العربية المتحدة، حملة شرسة من أجل تعبئة الجالية وإسقاط البند من الدستور الجديد، ونظمت جمعية "من أجل دستور للجميع" في باريس تجمعات مختلفة أمام السفارة ومختلف القنصليات للتلذيد بما تراه "إجحافا وإقصاء لها من حق طبيعي كغيره من الحقوق".

وأصدرت دراسة مقارنة لـ 195 دولة، نشرتها في عدة مواقع إلكترونية، خلصت إلى أن الجزائر ستكون البلد الوحيد أو من القلة القليلة في العالم، التي تعتمد دستوراً، يقصي فئة عريضة من ممارسة حقوقها السياسية.

الادمغة والكفاءات المزدوجة لم تهاجر للخارج وتكتسب الجنسية الثانية إلا تحت الإكراهات الداخلية وسياسة التهميش والبيروقراطية". ولا زال حزباً السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي)، يتبادلان التهم حول من يقف وراء البند الجديد، حيث أعلن عمار سعداني، معارضته الصريحة له، وقال "لا يجب أن تقصي الدولة المدنية التي نطمح لبنائها أيا كان من الجزائريين سواء في الداخل أو الخارج"، وشدد على أحقية الجالية في المشاركة في صناعة القرار السياسي ببلدها الأصلي. وتشن جمعيات ناشطة في فرنسا

ما زال البند الـ 51 من مشروع الدستور الجزائري الجديد والذي يحرم حاملي الجنسية الثانية من حقوقهم السياسية يثير الجدل والنقاش خاصة بعد اتهامات سياسي رشيد نكاز حزب السلطة، التجمع الوطني الديمقراطي بقيادة أحمد أويحيى، بالعمل على تمرير هذا البند لإقصاء خصومه.

**صابر بليدي**

المقبلة، حيث لجأ لاستخدام كل الوسائل والاتهامات الباطلة للتضييق ولقطع الطريق على طموحي المشروع".

ويعد رشيد نكاز من الناشطين السياسيين المثبرين للجدل في الجزائر، حيث قطع مساحة البلاد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب سيرا على الأقدام، للتدبير خلال الأشهر الماضية بمشروع استغلال الغاز الصخري.

وأثار البند الـ 51 من الدستور جدلا واسعا في الساحة السياسية، خاصة في أوساط المعارضة وجمعيات وناشطي الجالية المقيمة في الخارج، نظرا ما اعتبرته إقصاء لفئة عريضة من الجزائريين، وخلا كبيرا في نفس الوثيقة، مقارنة مع البند الـ 23 الذي تضمن تكفل الدولة بكل انشغالات وحقوق المهاجرين والجالية.

وفي هذا الصدد صرح رئيس حزب "نداء الوطن" (قيد التأسيس) وعضو هيئة المتابعة والمشاورات المعارضة علي بن واري لـ "العرب"، بأن البند حيكته دوائر معروفة في السلطة من أجل قطع الطريق على طموح بعض الشخصيات والكفاءات، في خوض الاستحقاقات السياسية.

وأضاف "البند بقدر ما يصفى الحسابات مع بعض الناشطين، بقدر ما يقصي سبعة ملايين جزائري من أفراد الجالية المقيمة في الخارج، والجنسية المزدوجة ليست معيار الوطنية والانتماء وحسب البلاد، فقيما يحترق البعض في الخارج لوضع الجزائر ويتصيد الفرص للمساهمة في حل مشاكلها، هناك من يتهب المال العام ويدمر مقدرات الشعب ويهرب رؤوس الأموال للخارج، مع أنه يملك جنسية واحدة".

وتابع بن واري "من غير المعقول أن يتم الاستنجد بالمهاجرين والجالية في المحافل الرياضية وتكوين المنتخبات، ويتم إقصاؤهم من المناصب السامية في الدولة، ثم إن

## المجلس الرئاسي الليبي يبحث تشكيل حكومة مصغرة

وقال في تصريح لـ "العرب" إن الأمم المتحدة أدركت أن الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون بمزعل عن دول الجوار، وأن محاولة قطر وتركيا سحب الملف من مصر، عندما أعلنتا عن اتفاق تم التوصل إليه بين الفرقاء الليبيين في المغرب مؤخرا، أثبت فشلهما.

واستأنف البرلمان الليبي، الثلاثاء، مناقشة اتفاق السلام الذي ترعاه الأمم المتحدة، بعد يوم من رفضه منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني، ودعوته إلى تقديم تشكيلة حكومية جديدة مصغرة.

وأعلن البرلمان على موقعه على الإنترنت أن الجلسة ناقشت الاتفاق السياسي ومسألة تعديل الإعلان الدستوري الصادر عام 2011.

حكومة الوفاق على ثقة المجلس النيابي، على أن تقوم هذه الحكومة في وقت لاحق باختيار الشخصيات التي ستتولى المناصب الأمنية والعسكرية. ومن شأن هذه المادة أن تهدد موقع الفريق أول ركن خليفة حفتر.

وقالت المصادر إن السراج الذي قام الثلاثاء بزيارة القاهرة، يرمي إلى الحصول على موافقة النظام المصري لتشكيلته الحكومية، وشرح وجهة نظره في ما يخص المادة الثامنة لاتفاق الصخيرات.

وأكد هاني خلاف السفير المصري الأسبق في ليبيا أن الجزائر ومصر من أكثر الأطراف المؤثرة في الملف الليبي، باعتبارهما دول جوار تؤثر وتتاثر بالأحداث في ليبيا.

هذا وعلمت "العرب" من مصادر سياسية ليبية، أن فايز السراج، الذي وصل إلى القاهرة الثلاثاء التقى في الجزائر عبدالحكيم بلحاج القيادي في الجماعة الإسلامية بليبيا. وبحثا خلال هذا اللقاء، الموقف بشأن كيفية التوصل إلى حل نهائي في ما يخص تشكيلة مجلس الوزراء. كما تطرق اللقاء إلى أزمة البند الثامن من اتفاق الصخيرات، والخاص بوضع القوات المسلحة الليبية، الذي يعطي لرئيس الحكومة صلاحيات كبيرة بشأن تغيير قيادات الجيش.

وصوت البرلمان المعترف به، الإثنين، "لصالح إلغاء المادة الثامنة من الاتفاق السياسي"، والتي تنص على شغور المناصب الأمنية والعسكرية القيادية بمجرد حصول

طرابلس - يبحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج، إعادة تشكيل حكومة وفاق وطني تأخذ بالاعتبار طلب البرلمان الليبي المعترف به دوليا لتقليص عدد الوزارات، وذلك خلال مهلة عشرة أيام بحسب ما أعلن مستشاره فتحي بن عيسى الثلاثاء.

وقال بن عيسى في تصريحات صحفية، "سيقوم فايز السراج بإعادة تشكيل الحكومة مراعيًا ملاحظات مجلس النواب القاضية بتقليص عدد الوزارات".

وتوقعت مصادر ليبية أن تنتهي مدة العشرة أيام، دون التوصل إلى حل حقيقي، ما يمكن أن يفتح الطريق عمليا أمام التدخل الخارجي، بذريعة فرض حكومة السراج.

### باختصار

أقرت محكمة الاستئناف بجباريس، الثلاثاء، بصحة تسجيلات سرية تشكل أساسا للتحقيق مع صحفيين فرنسيين بتهمة ابتزاز العاهل المغربي محمد السادس.

قال دبلوماسي جزائري إن وزير الخارجية الجزائري رمضان لمامرة بحث مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في اتصالات ومراسلات رسمية سبل مساعدة المدنيين الليبيين الذين يقطنون مناطق تحت سيطرة تنظيم داعش وبعانون من ظروف إنسانية صعبة.

من المنتظر أن يعقد الأربعاء مكتب مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان)، جلسة عامة استثنائية للحوار مع الحكومة برئاسة الحبيب الصيد.

أفادت مصادر إعلامية بأن الأمانة الوطنية لمنظمة المجاهدين الجزائرية دعت في بيان لها إلى "ضرورة فتح الملف الشامل حول ما ترتب عن التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية من أضرار بالغة الخطورة".

أكد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي أنه اقترح على رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد تنظيم حوار وطني حول قضية التشغيل، تشارك فيه جميع القوى السياسية في السلطة والمعارضة وتشرف عليه رئاسة الحكومة.

قال رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور علي الترهوني، إن الهيئة سوف تعقد الأحد المقبل اجتماعا لاستعراض ما توصلت إليه لجنة العمل وأخذ الرأي النهائي للهيئة على ما قامت به اللجنة.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بدأ، الثلاثاء، زيارة رسمية إلى الكويت تستمر يومين، لتلبية لدعوة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

### استقالات جديدة

### بكتلة نداء تونس

□ **تونس** - أعلن 6 نواب عن كتلة نداء تونس البرلمانية، الثلاثاء، استقالتهم من الكتلة.

وكان 22 نائبا عن الحزب، استقالوا، في وقت سابق هذا الشهر، وقرروا تشكيل كتلة نيابية جديدة تحت اسم "الحرّة"، ليصبح عدد نواب الحزب 64 من أصل 86، الأمر الذي يجعل حركة النهضة تصدر المجلس بواقع 69 نائبا. وقالت النائبة بشرى بالحاج حميدة، أحد النواب الستة المستقيلين، في تصريح صحفي، بمقر البرلمان، إن هؤلاء النواب الذين تقدموا باستقالاتهم هم: ليلي الحمروني، ومحمد الطرودي، وحسونة الناصفي، وألفة السكري، وصبرين قوبنطيني.

وأضافت "هناك نقاشات ستجرى مع كتلة الحرّة بخصوص الموقف من الحكومة، وحركة النهضة. لا نريد أن نكون شقا ضد شق آخر، ولسنا مع شق ضد آخر بل مع مشروع نداء تونس وضد الانقلاب الحاصل داخله". وتابعت "كنا متفائلين إلى آخر دقيقة، وتصورنا أن هؤلاء الأشخاص سيضعون مصلحة البلاد فوق مصالحهم الشخصية لكن ذلك لم يحصل". وأصبح الترتيب الجديد للكتل النيابية داخل مجلس الشعب، كالتالي: النهضة بـ(69 نائبا)، نداء تونس بـ(64)، والاتحاد الوطني الحر بـ(16)، والجبهة الشعبية بـ(15)، وأفاق تونس بـ(10)، والحركة الاجتماعية الديمقراطية بـ(10).



«على المجتمع الدولي أن يتحرك بشكل حاسم ضد أولئك الذين يقدمون مأوى للإرهابيين، ويمولونهم ويدربونهم ويقدمون لهم الدعم».

ناريندرا مودي  
رئيس الوزراء الهندي

«موسكو لديها معلومات بأن متشدي تنظيم الدولة الإسلامية، يتدربون في منطقة ممر بانكيسي في جورجيا قرب الحدود الروسية».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



## حفيد الخميني خارج قائمة المرشحين لعضوية مجلس الخبراء

● طريق روحاني لدفع الإصلاحيين إلى الواجهة مليء بالعراقيل ● الصقور يشددون قبضتهم على المواقع الحساسة في البلاد



الصقور ينقضون على حثائم الإصلاح

قضايا إقليمية تستنفد قدرات البلاد المالية. ومنذ بدء الثورة الإيرانية والإطاحة بنظام الشاه عام 1979، تدار البلاد عن طريق نظام حكم خاص بها، وعلى الرغم من أن نظام الحكم للثورة الإيرانية يضم مجلسا تشريعا ينتخبه الشعب ويقوم على مبدأ فصل السلطات، إلا أن الكلمة الأخيرة في جميع إدارات الدولة تكون للمرشد الأعلى آية الله على خامنئي، الذي يمتلك كل الصلاحيات. ويعتمد نظام الحكم الإيراني على التعيينات بشكل كبير فيما يمنح صلاحيات محدودة للمؤسسات المنتخبة، وهذا الوضع كثيرا ما يؤدي إلى بروز العديد من السجلات داخل المجتمع الإيراني. ويفصل الدستور الإيراني بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، إلا أن المرشد الأعلى يمكنه التدخل في عمل تلك السلطات.

الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس الحالي حسن روحاني. ويقول مراقبون إن ترشح الخميني الصغير كان يبان باندلاع معركة سياسية حامية الوطيس بين "حماثم" إيران على رأسها رفسنجاني وروحاني، وصقورها بمن فيهم مصباح يزدي، ورئيس مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي، ومحمد يزدي رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة، خوفا من أن يسحب بساط السلطة من تحت سطوة أقطاب الأصولية في إيران. ويبدو أن الاستبعاد الأخير جاء انتصارا لجناح الصقور. ويؤكد مراقبون للسان الإيراني أن ميل أبناء وأحفاد الجيل المؤسس للثورة من رجال الدين إلى التحرش، يعكس رغبة عارمة في إيران للتخلص من سيطرة الأفكار المتشددة على حياة الناس، وخاصة الزج بالبلاد في

مع القوى العالمية في يوليو الماضي. ويبلغ خامنئي 76 عاما لذا من المتوقع أن يضطلع المجلس الجديد بدور مهم في اختيار من يخلفه لأن أعضاء المجلس ينتخبون كل 10 سنوات.

ويأمل الرئيس حسن روحاني في أن ينتزع حلفاؤه من المعتدلين السيطرة على المجلسين، وقد انتقد استبعاد مرشحي البرلمان وربما يعترض أيضا على استبعاد هذا العدد الكبير من مرشحي مجلس الخبراء.

لكن خامنئي كان قد دعا إلى فحص سجلات المرشحين بدقة وطمانه رئيس مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي إلى أن مجلسه "لن يتأثر بأي ضغوط".

وقال ره بيك، إن مرشحي مجلس الخبراء المستبعدين لهم الحق في الطعن على القرارات حتى يوم السبت. وفي المقابل تم قبول طلب

استبعاد حسن الخميني حفيد مؤسس الثورة في إيران من سباق الترشح لمجلس الخبراء، يمثل عقبة أخرى في طريق الإصلاحيين نحو تصدر المشهد السياسي ومؤشرا على مسك المتشددين بزمام الأمور في إيران.

ومن المقرر أيضا إجراء انتخابات برلمانية في نفس اليوم لاختيار نواب البرلمان البالغ عددهم 290 نائبا. وقد استبعد مجلس صيانة الدستور، الأسبوع الماضي، أكثر من 7000 مرشح من بين 12 ألفا حاولوا الترشح للبرلمان من بينهم أغلب المعتدلين والإصلاحيين.

وأدى رفض مجلس صيانة الدستور لأوراق حوالي 99 بالمئة من المرشحين الإصلاحيين لانتخابات مجلس الشورى، إلى ردود فعل واسعة في البلاد. ففي حين يقول مراقبون إن الرئيس الإيراني حسن روحاني، يتدخل لمصلحة المرشحين الإصلاحيين، جاءت تصريحات المتحدث باسم الائتلاف المحافظ المقرب من المرشد خامنئي حداد عادل، تعليقا على الانتقادات الموجهة لمجلس صيانة الدستور بسبب رفضه أوراق المرشحين الإصلاحيين والتي قال فيها "كما سبق وصرح آية الله خامنئي، لن يدخل إلى مجلس الشورى من لا يقبل بالنظام"، جاءت لتوضح بشكل جلي العناصر المسيطرة في نظام الحكم الإيراني.

وعبر المحافظون المقربون من خامنئي في وقت سابق عن مخاوف إزاء ترشح حفيد الخميني وحذروا من خطر تشكل تحالف إصلاحي يظهر في قمة المؤسسة السياسية الإيرانية.

وقال أحد الأصدقاء المقربين من حسن الخميني في نهاية العام الماضي لرويتزر، طالبا ألا ينشر اسمه، إن حسن "رجل دين تقدمي لا سيما حينما يتصل الأمر بالموسيقى وحقوق النساء والحرية الاجتماعية". وأضاف قوله "إنه يتابع عن كثب الاتجاهات السائدة على وسائل التواصل الاجتماعي ويقرأ الصحف، وهو مهتم بالفلسفة الغربية بقدر ما يهتم بالدراسات الإسلامية".

وحسن الخميني مقرب من الرئيس حسن روحاني الذي زادت شعبيته بفضل الاتفاق النووي الذي توصلت إليه حكومة بلاده

طهران - استبعد حسن الخميني، حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية القريبة من الإصلاحيين في إيران، من انتخابات مجلس الخبراء التي ستجرى في 26 فبراير المقبل، بحسب ما أعلن ابنه على حسابه على إنستغرام.

كما انسحب أربعة أخماس المرشحين لانتخابات مجلس الخبراء في إيران، أو تم إعلان أنهم غير مطابقين لشروط الترشح للمجلس الذي سيختار الزعيم الأعلى القادم في إيران.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن المتحدث باسم اللجنة المشرفة على الانتخابات سيامك ره بيك قوله، إن مجلس صيانة الدستور المكون من 12 عضوا والذي يشرف على الانتخابات والتشريعات، أقر ترشح 166 مرشحا فقط من أصل 801 مرشح لانتخابات مجلس الخبراء.

وحسن الخميني هو أول فرد من عائلته يقدم ترشحه للانتخابات، وهو يعتبر من المعتدلين سياسيا وله شعبية وسط الإصلاحيين.

وقال أحمد الخميني إن مجلس صيانة الدستور لم يتحقق بشكل كاف من الأهلية الدينية لوالده حسن الخميني على الرغم من "شهادات العشرات من المراجع الدينية".

وكتب أحمد الخميني "اتضح أن مجلس صيانة الدستور لم يتمكن من التحقق من الكفاءة العلمية (الدينية) لوالدي رغم توصية حوالي عشرة رجال دين".

ولم يشارك حسن الخميني في امتحان فقهي نظمه هذا المجلس في مطلع يناير بمدينة قم المقدسة وشارك فيه حوالي 400 مرشح.

ومن المقرر عقد انتخابات مجلس الخبراء المكون من 88 عضوا في فبراير المقبل. ويتابع المجلس أنشطة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي وسيختار خلال مدة ولايته التي تبلغ ثماني سنوات من خلفه.

## جدل صاخب في الدنمارك حول إجراءات «ردع» اللاجئين

العائلات، تثير جدلا وخلافات أيضا. وتريد كوبنهاغن أن ترفع من سنة حاليا إلى ثلاث سنوات، المهلة التي ينبغي انقضاؤها قبل لم شمل العائلات لبعض طالبي اللجوء. واتهمت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الدنمارك بتغذية "الخوف وكره الأجانب".

وشنت صحف كبرى حملة لمناهضة الخطوات الدنماركية حتى أن صحيفة واشنطن بوست الأميركية شبهت ذلك بمصادرة ممتلكات اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، بينما عبرت المنظمات الدولية عن قلقها خصوصا من القيود التي تتعلق بشروط الإقامة ولم شمل العائلات.

الذي وصفه بأنه "أكثر نص أسيء فهمه في تاريخ الدنمارك". وقالت الوزيرة المكلفة الهجرة والاستيعاب والسكن إنغر ستوبيرغ في إفادة أمام لجنة الحريات المدنية في البرلمان الأوروبي في بروكسل، إن "أعدادا كبيرة من اللاجئين يتدفقون على حدودنا وتعرض لضغط هائل".

وتستهدف الانتقادات خصوصا الجانب المتعلق بمصادرة مقتنيات ثمينة من المهاجرين لدى وصولهم إلى الدنمارك، بهدف استخدامها لتمويل فترة وجودهم في البلاد قبل البث في طلبهم للجوء. لكن بنودا أخرى حول ظروف الإقامة وتقليص حقوق اللاجئين الاجتماعية وإطالة المهل المتعلقة بلم شمل

مماثلة. وتأتي الإجراءات الدنماركية الجديدة ضمن تحركات أوروبية أوسع لكبح موجة اللجوء مع ما تمثله من ضغوط اقتصادية وأمنية على دول الاتحاد الأوروبي.

وتخشى جماعات حقوقية ومنظمات إغاثية من إقدام دول أوروبية أخرى على تبني السياسة السويسرية والدنماركية إزاء اللاجئين، وتحولها إلى نهج عام لكافة دول الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد رئيس الوزراء الليبرالي في الدنمارك لارس لوكي راسموسن الذي تحظى حكومة الأقلية التي يقودها بتأييد المعادين للهجرة في الحزب الشعبي الدنماركي أنه يتحمل بالكامل مسؤولية مشروع القانون

كوبنهاغن - لم تثن الانتقادات الدولية وما أثير من جدل حول القانون الجديد الذي يضيق الخناق على اللاجئين ضمن الجهود الهادفة إلى كبح تدفقهم على الدنمارك، من المضي قدما في إقراره.

ويسمح القانون الجديد للسلطات الدنماركية بالبحث عن أي مقتنيات ثمينة محتملة للاجئين تزيد قيمتها عن 1300 دولار لأصحاب طلبات اللجوء ومصادرتها واستخدامها لتغطية نفقات اللجوء في البلاد.

والدنمارك ليست الدولة الأوروبية الوحيدة التي اتخذت مثل تلك الإجراءات، حيث سبقتها سويسرا التي فرضت إجراءات

## طالبان أفغانستان.. مفاوضات تحت وطأة القتال



حرب لا نهاية لها

غير أن تصريحات القيادي بحركة طالبان جاءت متزامنة مع هجمات مكثفة يشنها مقاتلو الحركة ضد القوات الأفغانية. والثلاثاء، قام مقاتل من حركة طالبان اندس في صفوف شرطة ولاية أروزغان الواقعة في جنوب أفغانستان، بتخدير

وأشار إلى أن "قادة الحركة ضمن القوائم السوداء وغير مسموح لها بالتنقل وهذا يعيق الحوار، وطالبنا بالإفراج عن بعض السجناء لتهيئ الطريق للجوس والتفاوض.. لدينا حوالي أكثر من عشرين ألفا في سجون كابول وبعض السجناء عند المحتلين".

كابول - قال محمد نعيم ممثل حركة طالبان في دولة قطر، إن الحركة شاركت بوفد سياسي رفيع في الحوار غير الرسمي الذي جرى في الدوحة خلال اليومين الماضيين، بهدف "الإعلان للعالم كله عن رغبتنا في السلام ولا نريد الحرب.. نريد أن تنتهي هذه المشكلة من خلال الحوار والسلام".

وأوضح نعيم أن الوفد ضم أكثر من عشرة أشخاص "وهذا ما يؤكد اهتمام الحركة وجديتها في الحوار لأجل إحلال السلام في أفغانستان".

وأضاف نعيم أن "الحرب فرضت علينا ولم نذهب إلى أحد ولم نحارب ولم نقتل أحد بل جاء الآخرون إلى بلدنا واحتلوه. ويقتلوننا ليل نهار.. لكن السؤال هو كيف نحقق هذا السلام؟".

وتابع أن مطالب الحركة التي طرحت من خلال حوار الدوحة "الهدف من جهادنا هو الحرية وإنهاء الاحتلال وهذا مطلبنا وهدفنا الأساسي، ومطلبنا الثاني إقامة نظام حكم إسلامي مستقل، وهذا من حق الشعب. ولا بد من نظام يحترم عقيدة الشعب وتقاليد.. وذكر "اقترحت الحركة اتخاذ بعض القرارات البدينية بأن يكون هناك عنوان رسمي، مكتب للحركة، ومكان محدد بحيث يمكن من الالتقاء بكافة الأطراف في الحوار".

### باختصار

◀ قالت السنغال، الثلاثاء، إنها حققت مع نحو 900 شخص على مدار ثلاثة أيام في إطار جهودها لمنع المتشددین الإسلاميين من شن هجمات عقب سلسلة من الضربات بالمنطقة.

◀ أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الاثنين، أنه لا يزال هناك المزيد من العمل قبل التوصل إلى اتفاق حول الإصلاحات في الاتحاد الأوروبي والتي تطالب بها لندن كي تبقى ضمن مجموعة الـ28.

◀ قال الرئيس الكولومبي، إن رغبة الأمم المتحدة في الإشراف على التسوية النهائية للنزاع بين الحكومة الكولومبية ومتمردي فارك، تعني أن العالم يدعم من الآن فصاعدا عملية السلام.

◀ اختار الحزب الحاكم في جمهورية الكونغو، رسميا، الرئيس الحالي دينيس ساسو نجيسو ليكون مرشحا للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في مارس القادم، مما يجعل الزعيم المخضرم أقرب خطوة لتمديد حكمه المستمر منذ عقود.

◀ برأ النائب العام الماليزي، الثلاثاء، رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق من أي مخالفات جنائية في ما يتعلق بملايين الدولارات من التبرعات السياسية التي وجدت في حساباته المصرفية.

◀ قتل 32 شخصا على الأقل في 3 هجمات انتحارية استهدفت قرية في أقصى شمال شرق الكاميرون، في واحد من أسوأ اعتداءات مقاتلي جماعة بوكو حرام.



«المعارضة الوطنية الحقيقية هي التي تعترض على شيء، وتضع البديل المناسب له». وهذا النوع من المعارضة غائب عن الساحة السياسية في مصر اليوم».

جورج إسحاق

مقرر لجنة الحقوق السياسية والمدنية بالمجلس القومي لحقوق الإنسان

«العربية السعودية سعت لإقامة علاقات طيبة مع إيران، لكن معظم الأعمال العدوانية التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة كانت من جانب إيران».

عادل الجبير

وزير الخارجية السعودي



# في الغمق

## تأثير الثقافة العربية.. لعنة تقض مضاجع الفرس

### ● ممارسات إيرانية معادية للعرب بهدف تعقيم التأثير الفكري العربي على إيران ● الفرس مدينون للعرب في تطوير لغتهم



إيران ما بعد التزوير

◀ هذا العداء للعرب عميق جداً، ولا أعتقد، أنه يمكن التخلص منه على المدى المنظور، في ظل البنية الحالية للنظام الإيراني

أنها أرقى منه بكثير. ومن هذا الواقع، فمن الصعب أيضاً أن يتعايش الفارسي مع العربي في ظل السياسات المتبعة من قبل صناع القرار في إيران بشقيهم الديني والسياسي. فهذه السياسات الإيرانية وممارساتها في أرجاء الوطن العربي، وخاصة في العقد الأخير، لم تعد مقبولة أبداً، وما نشاهده من صراع بين إيران من جهة، والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي من جهة ثانية (التي أخذت على عاتقها حماية المواطن العربي والدولة العربية ومكتسباتها في نفس الوقت)، هو ضرورة حتمية يجب على العرب جميعاً الوقوف عندها مع الرياض لاستعادة هيبة الدولة العربية في كل من العراق وبلاد الشام واليمن وغيرها من المناطق العربية الأخرى.

وأخيراً، للدلالة على هذا العداء الفارسي للعرب وثقافتهم، نستشهد بببت من الشعر للشاعر الطاجيكي الفارسي رودكي، المتوفى عام 940 ميلادي، لما للشعر من أهمية بالغة في النفوس، وكثيراً ما يشكل صورا عن الأحداث التاريخية القديمة:

«إن عريده بر غصب خلافت ز على نيست.. با آل عمر كينه قديم است عجم را».

ما يعني أن هذه الصرخة الفارسية ليست من أجل حق علي بالخلافة... إنما للفرس ثار قديم وكرامية مع آل عمر.

العالم، بالله أين أنت... هذه نتائج حتمية للتراكمات والمغالطات التاريخية التي عملت عليها السلطات الفارسية طيلة العقود العشرة الأخيرة وبقوة. فبان للعرب وثقافتهم الغنية دوراً مهماً في نشوء الشخصية الإيرانية، إلا أن هذا العداء والحقد للعرب عميقان جداً، ولا أعتقد أبداً، أنه يمكن التخلص منهما على المدى المنظور، في ظل البنية الحالية للنظام الإيراني.

ودلالة على هذا، يعترف المؤرخ والأديب الإيراني، السيد محمد علي همايون كاتوزيان، قائلاً "إنه لا يوجد أي نص أدبي فارسي قديم أبداً، وإن الفضل يعود للعرب في تطوير اللغة الفارسية، والذي حصل بعد الفتح العربي الإسلامي لبلاد فارس"، كما أنه تحدى أن يؤتى له بنص أو كتاب باللغة الفارسية قبل وبعد الإسلام بـ200 عام.

ويؤكد كاتوزيان، أن أبجدية اللغة الفارسية هي أبجدية اللغة العربية، ولم يوجد في التاريخ الأدبي الفارسي كاتب أو شاعر أو مؤرخ كتب مؤلفاته باللغة الفارسية قبل دخول العرب والإسلام لبلاد فارس. وهذا يعني، كما قال عن العرب الكاتب والسياسي التركي الأذربيجاني، والمعروف في الوسط السياسي والإعلامي الإيراني، السيد يونس شاملی "يجب على النخب الفارسية أن يشكروا اللغة العربية والشعب العربي للأبد"، وبرأيه -كما برأي الكثير من الأدباء والمؤرخين والمثقفين والكتاب الشرفاء من الشعوب غير الفارسية داخل جغرافية إيران- فإن أكثر من 54 بالمئة من مفردات اللغة الفارسية هي مفردات عربية. وفي ظل هذه التناوهد التاريخية وتراكماتها القومية والمذهبية، فإن العقيلة الفارسية في الوقت الحالي لا ترى في العنصر العربي نداً لها أبداً، بل تصنف نفسها على

لذا، ما نشاهده من ممارسات عنصرية معادية للعرب هي في الواقع تراكمات تاريخية ثقافية سياسية مقصودة دخلت الأدب والتاريخ السياسي الفارسي، تحولت اليوم إلى ظاهرة اجتماعية، كان الهدف من ورائها في بادئ الأمر، أن تشكل جداراً بين الشخصية الفارسية والثقافة العربية الغنية. لذلك، سخرت الدولة البهلوية الكثير من الإمكانيات والموارد البشرية في العالم والداخل الإيراني لتمرير الغرض، ومن أهم الشخصيات الفارسية التي عملت بقوة وأثرت بشكل فعال في الشخصية الفارسية، والتي باتت إشكالية حقيقية يعاني منها الشارع الإيراني ومحيطه العربي عموماً، ميرزا فتحعلي آخوندزادة وميرزا آقاخان كرماني وصديق هدایت، وغيرهم كثر.

وعليه، فما نراه اليوم على سبيل المثال: كالشاعر مصطفى بادكوبهائي الذي تطاول على الذات الإلهية باعتباره أن الله هو إله خاص بالعرب قائلاً "خذني إلى أسفل السافلين أبها إلهه العربي شريطة ألا أجد عربياً هناك". مخاطباً إله الحب الفارسي "أقسم بك يا إلهي يا رب الحب، أن تنقذ بلادي من البلاء العربي". والشاعر محمد عالي بيام (هالو) الذي هاجم النبي العربي محمد، وكذلك الأغاني القومية الكثيرة، ومنها: اقتلوا العرب (أنهض يا كورش الكبير...)..

#### التطاول على العرب

ومؤخراً، وبمناسبة طرد السفير الإيراني من السعودية وقطع العلاقات الدبلوماسية، ومشاركة عدد من الدول العربية الموقف ذاته مع السعودية، ظهرت قصائد تتطاول على العرب والسعودية، تحولت إحداها إلى أغنية تقول كلماتها "أين أنت يا جيبوتي من خارطة

تؤكد الدراسات والبحوث التي أجراها الكثير من الخبراء على مر العقود أن الدول تتجه عادة إلى تحريف المخطيات التاريخية، وتعمل على وضع حقائق جديدة تتفق مع النموذج الثقافي والفكري والحضاري الذي تريد التأسيس له. وتتبع هذا المنوال عادة الدول التي تسعى إلى إقصاء الأطراف الفاعلة والمؤثرة وربما المؤسسة عملياً لمراحل هامة في تاريخها، وهو ما اتجهت إليه إيران في محاولة منها لمسح التأثيرات الكبرى للثقافة العربية في مختلف مجالات حياتها. ويقدم جمال عبيدي قراءة معمقة لعمليات التضييل والتزوير التي مارستها إيران في التعاطي مع الثقافة العربية (نشر الجزء الأول منها في صحيفة "العرب" بتاريخ 26/ 01/ 2016، العدد: 10166، ص(6)

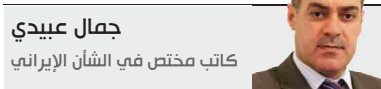
http://www.alarab.co.uk/?id=71594

الإمبراطورية الإخمينية التي أسست الحضارة والدولة الفارسية التي امتدت في كافة أنحاء العالم. كما أدرك أصحاب هذا المشروع، أن ثمة أسساً موضوعية وتاريخية وثقافية واجتماعية ودينية، امتزجت عبر العصور بالمجتمع الفارسي من جهة، وبالشعوب الأخرى الفاطنة في هذه الجغرافيا من جهة ثانية، وهي أسس عربية بامتياز، قد تعيق المشروع الفارسي الجديد، والذي عُرف بـ«دولت/ملتسازی» (أي صناعة الأمة الإيرانية والدولة الإيرانية). كما حدد صانعو هذا المشروع الإشكالية التي يمكن أن تعيق مشروعهم وحصرها في الأمرين التاليين، وهما:

أولاً، مجاورة الفرس للعرب، وتأثيرهم بالثقافة العربية الإسلامية الغنية.

ثانياً، اعتماد الفرس على اللغة والفكر العربي في كافة مجالاته التاريخية والاجتماعية والأدبية والفلسفية والدينية. إذا، هذا الواقع التاريخي والجغرافي الطبيعي شكّل العائق الأساس، ما تطلب من الدولة الفارسية -البهلوية الأولى والثانية- أن تحت مثقفيتها وكتابها الفرس على محاربة العرب وثقافتهم السمحاء. وتحول هذا التوجه عبر العقود إلى تراكمات اتسمت في مجملها بالكرهية والعداوة للعنصر العربي، والمستمرة إلى يومنا هذا رغم الفضل العربي على الفرس في كافة مجالات الحياة.

وفي هذا الصدد يؤكد جلال خالقي مطلق، الأديب والباحث الإيراني الشهير، الذي قام بمراجعة وتصحيح "شاهنامه فردوسي" تحت إشراف إحسان يارشاطر وهو يعتبر من عملاقة الأدب الإيراني ومؤسس لكثير من المراكز البحثية عن تاريخ إيران الأدبي والاجتماعي القديم -إذا صح التعبير- والمعاصر في نفس الوقت في عدد من دول العالم، قوله "إن الكثير من الأشعار الموجودة في الشاهنامه تمت إضافتها للنسخ الجديدة". ويؤكد جلال خالقي على سبيل المثال، أنه من خلال مقارنة بعض النسخ القديمة والجديدة للشاهنامه تبين له على سبيل المثال لا الحصر، أن البغيتين من الشعر اللذين يصرحان بمعاداة العرب وتحقير قوميتهم، قد تم اختلاقهما وإضافتهما، وهما: (ز) شير شتر خوردين وسوسممار.. عرب را به جایی رسیده است بحار، همه تاج بخیانی بخت آرزو.. تفو برتو ای جرخ کردون تفو. / أي: من شرب حليب الإبل وأكل الجرابيع، وصل العربي إلى مرحلة يمتنئ فيها تاج الملعية، بصق على وجه الزمان، بصق).



جمال عبيدي

كاتب مختص في الشأن الإيراني

□ لندن - استكمالا لمادتنا السابقة (العداء الفارسي للعرب أساس تشكل الدولة الإيرانية) نحاول في هذه المادة تبيان حجم التزوير الذي لجأت إليه السلطات الفارسية المتعاقبة في عملية استكمال بناء الدولة الإيرانية، وترسيخ العداء الفارسي للعرب كالية تنشئة سياسية للأجيال الجديدة.

نلاحظ أن الفرس بدأوا بتزوير التاريخ السياسي، وأرخوا التاريخ والأدب السياسي الفارسي ذاهبين من خلاله إلى أن العرب والإسلام دمروا الحضارة "المشرقة" للأريين عندما دخلوا بلاد فارس، وذلك على المستويين الداخلي والخارجي. فعلى المستوى الداخلي، منح الفرس أي محاولة من قبل الشعوب الفاطنة في جغرافيا إيران السياسية الحالية من تدوين وأرشفة تاريخها السياسي والإنساني.

وأما على المستوى الخارجي، فقد خاطب الفرس الدول والمؤسسات الدولية ليتعاملوا مع الواقع الفارسي الجديد. ودلالة على هذا، قدم أحد مستشاري الشاه الأب وهو المؤرخ والكاتب الفارسي الشهير سعيد نفيسي ومجموعة من زملائه، أطروحة لها فوائد سياسية، وهي أن يتم تغيير اسم الدولة الفارسية إلى إيران (اشتقاقاً من النسب إلى العرق الآري)، وفعلاً استحسن رضا شاه الفكرة، وروج للأسم الجديد لأول مرة في جريدة «اطلاعات» الناطقة باسم الدولة، وذلك بتاريخ 22/ 11/ 1934 ميلادي، من خلال مقال كتبه وتوجه به سعيد نفيسي للداخل والخارج الإيراني، تحت عنوان «من اليوم فصاعداً يجب على الجميع أن يسموا وطننا بإيران».

#### العرق الآري

في هذا المشروع -أي التزوير والابتداع التاريخي-، إن صيغ التعيير، ببن أن العرق الآري -أي الفارسي- هو الأفضل والأساس في



يونس شاملی:

يجب على النخب الفارسية

أن تشكر اللغة العربية

والشعب العربي إلى الأبد

## هوس «الاصطفاف» يضرب المعارضة المصرية في مقتل



مانا بعد الرئيس

حقيقية في البرلمان المصري. ولكن البعض يرحب بهذا الشكل من المعارضة التي تبقى في نظره مهمة ما دامت قادرة على التعاطي مع بعض الملفات خاصة الاجتماعية منها.

وقال شكر: إن ضعف المعارضة نقية كبرى في حق الأحزاب المصرية والنخبة السياسية جمعاء.

قال جورج إسحاق مقرر لجنة الحقوق السياسية والمدنية بالمجلس القومي لحقوق الإنسان، "المعارضة الحقيقية الوطنية هي التي تعترض على شيء، وتضع البديل المناسب له". وأقر في تصريحات لـ"العرب" بأن هذا النوع من المعارضة غائب عن الساحة

تتماهى تماماً مع النظام. عبدالغفار شكر، رئيس حزب التحالف الاشتراكي، يرى أن البرلمان يمثل المعارضة الحقيقية في مصر حالياً. ودل على ذلك في تصريحات لـ"العرب" أن البرلمان عارض النظام في بعض مشروعات القوانين التي عرضت عليه، مثل قانون الخدمة المدنية، رغم أن أغلبية البرلمان مؤيدة للنظام.

كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أظهر امتعاضه من موقف البرلمان الذي عارض قانون الخدمة المدنية، والمص إلى أن هذا لا يصب في صالح الإصلاح الإداري الذي تريده الدولة. علما أن ذلك لا يعني وجود معارضة

وأوضح بعض المراقبين أن النظام لجأ إلى تصدير فكرة "ضرورة الاصطفاف الوطني" ضد محاولات إسقاط الدولة، ووظف هذا الخطر الذي تحول إلى "قوبيا" ضد أي صوت من أصوات المعارضة.

ويذكر أن بعض الصحفيين والعشرات من شباب الثورة ما زالوا في السجون، ما يؤكد ضيق الحكومة من الانتقادات التي توجه لها، حتى لو كانت على صفحات العالم الافتراضي. وأشار حبيب إلى ما وصفه بـ"خطورة تأميم الحياة السياسية" لأن ذلك يدعم الأفكار المتطرفة، خاصة أن النظام ليست لديه القدرة أو النية في احتواء الحركات الثورية، بالتالي سننشط خارج النظام، الذي سيحكم عليه بالفشل في احتوائها داخله.

المشكلة في رأي بعض الخبراء أن هناك نخبا سياسية هي التي تبادر إلى اللحاق بركب النظام، من أجل تحقيق المكاسب الشخصية.

عبدالمعزم سعيد، مدير المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة، لا يتفق مع الرأي السالف ذكره ويقول في تصريحات لـ"العرب" إن التفاف الأحزاب والسياسيين حول النظام، لمواجهة الإرهاب، لا يعني الاتفاق التام مع مختلف توجهاته وتطلعاته، وقد نرى وجهاً مختلفاً عما هو عليه الآن في حال حياد النظام عن المسار الذي يصب في صالح البلاد. وطرح مواقف بعض الأحزاب والقوى السياسية، لا سيما اليسارية منها التي لم تتردد في التعبير عن تحفظها على تحرير سياسات الاقتصاد المصري، والتأخر في اتخاذ إجراءات جادة في ملف العدالة الاجتماعية، كدليل على وجود معارضة لا

السياسية في مصر اليوم، وتحل محله معارضة جوفاء، قوامها السب والقذف والصوت العالي دون الوصول إلى نتائج إيجابية".

وأضاف "أن التيار الديمقراطي يخطط لأن يكون صوت المعارضة الوطنية، التي تقدم بدائل دائمة للنظام". لكنه استدرك بأن النظام قد لا يسمح بوجود المعارضة، مشدداً على مخاطر هذا التعاطي واصفا إياه بأنه "بذور العنف والنظر". ومن جهته ذكر حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، أن المعارضة لم تختف من مصر، واتهم الأحزاب بأنها ضعيفة ومرتبكة، محملاً إياها مسؤولية ضعف دور المعارضة.

والحل من وجهة نظره، أن نبنتد أجهزة الأمن عن التدخل في عمل الأحزاب، وتناى عن الحياة السياسية بشكل عام، وتغيير قانون الانتخابات، الذي تسبب في حصول كل حزب على مقاعد هزيلة في البرلمان، معتبراً أن ضعف الأحزاب يصب في صالح الإخوان.

وقال نافعة "البرلمان الجديد أريد له أن يكون مؤيداً للرئيس، بتشكيل تحالف برلماني يسيطر عليه المال السياسي، وذلك سيؤدي إلى كارثة". وشدد على ضرورة أن يتبنى الإعلام المعارضة الوطنية، ويبتعد عن هوس الاصطفاف الوطني، حتى لا يتم اتهام أي معارض للنظام والحكومة بتبني فكر الإخوان. وفي الأثناء هناك من يرى أن عدم تدخل الأجهزة الأمنية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة كان سينجر عنه تشكيل "برلمان ضعيف" يصب في صالح الإخوان، وأن تدخلها الاسترشادي أقل وبالا لو كانت قد نأت بنفسها، وتركت الأمور لأهواء الأحزاب الضعيفة.

#### أحمد حافظ

□ القاهرة - لم يعد بالإمكان أن تمر نكزى الثورة المصرية، وما سبقها من دعوات للخروج إلى الميادين والتظاهر ضد النظام، إلا بطرح التساؤل حول أسباب اختفاء المعارضة السياسية في مصر، وتحديدًا منذ ثورة 30 يونيو 2013، وهو ما دفع بعض القوى إلى محاولة اللجوء للشارع .

وطرح غياب المعارضة عن المشهد السياسي المصري، أسئلة متعددة، أبرزها: إلى من توجه أصابع الاتهام في هذا الشأن، للنظام الحاكم، أو للنخبة السياسية والأحزاب؟

ولم يكن من الغريب أن تنقسم الآراء في هذه المعادلة الصعبة، فهناك فريق يرى أن النظام الحاكم أصبح يقتل بنعومة كل المعارضة في مهدداً، لأنه بالأساس يعتبرها من مقدمات هدم الدولة برمتها، حيث يمكن أن تتحول إلى طابور خامس توظفه جماعة الإخوان.

في المقابل، يرى فريق آخر أن الأحزاب أصبحت "هشة"، ولا قيمة لها، وجميعها يبحث عن مكاسب من الدولة، دون أن يكون هناك طرف قادر على قيادة المعارضة الوطنية. كمال حبيب، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، يؤيد رؤية الفريق الأول، من زاوية أن النظام المصري لا يتسع صدره للمعارضة وقال لـ"العرب" إن الحكومة أطلقت بعض الإعلاميين للهجوم على كل من يعارضها، ويقوم هؤلاء باتهامهم بالمؤالاة للإخوان، وهي كلمة السر لتبويه أي شخصية وطنية، لذلك انسحب من المشهد السياسي كل من يخشى على تاريخه وكرامته.



«إننا في المملكة المغربية لا نرى مبررا لمضام أي حق من حقوق الأقليات الدينية، ولا نقبل أن يقع ذلك باسم الإسلام، ولا نرضاه لأحد من المسلمين».

الملك محمد السادس  
العاقل المغربي



«المغرب له تجربة فريدة من نوعها في التعايش السلمي بين الطوائف، وهذا التعايش يعتبر جزءا من التراث الثقافي والتنمية المستقبلية».

سيرج برديغو  
الأمين العام لمجلس الطوائف اليهودية بالمغرب

## مؤتمر مراكش: الاستقرار يكمن في حقوق الأقليات

● الملك محمد السادس: امنعوا العبث بنصوص الدين والتزموا بصحيحه ● التطرف يلقي بظلاله على مستقبل الأقليات المغاربية



نحو تجديد الخطاب الديني

◀ هذا لا يعني أن تلك الأقليات مهددة لذاتها بل تتبع المجتمع في علاقة تناسبية بين تماسكه أو تفسكه

ولذلك اعتبر حسام هاب، في حديثه مع "العرب"، أن ليبيا قد تتحول إلى منطقة جذب لشباب الدول المغاربية نحو مسارات التطرف الديني إما افتتانا بـ"بطولات" تلك المجموعات القتالية أو اقتناعا أو لمصلحة ما أو لهروب من واقع اجتماعي ونفسي ومادي قاهر. ويُعقد المؤتمر في وقت تتعرض فيه المنطقة لهجمات متشددتين ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية إضافة إلى صراع طائفي، لذلك أكد الباحث المصري في الجماعات الإسلامية، مصطفى زهران، على أن محيط المغرب العربي مرتبط بشكل أو بآخر بالسياق العام الذي يعتل في منطقة الشرق الأوسط والساحل والصحراء والمتمثل في صعود التنظيمات الراديكالية ومن ضمنها داعش، ومن الطبيعي أن يؤثر هذا السياق على المنظومة المجتمعية والفكرية لمجتمعات المغرب العربي، خاصة وأن القاعدة في بلاد المغرب العربي لها السبق في التحام المكونات المجتمعية والكيانات المهمشة والتوافة إلى التغيير والراغبة في عودة دولة الخلافة وفي تمثل الإرهاسات الأولى للتحكم ونبد الآخر.

واعتبر زهران أن السجال بين المكونات العلمانية الليبرالية واليسارية والقوى الإسلامية إضافة إلى صعود الجماعات الراديكالية وامتدادها وتأثيرها يلقي بظلاله على المشهد المغربي ككل، ما يدفعنا إلى رسم لوحة من تذبذب الأفكار وتشتت في الرؤى ينجم عنه عدم وضع الكثير من المترادات الهامة التي بني عليها الإسلام في مفهومه العام للتسامح وقبول الآخر نتيجة هذا الاعتراك الذي يؤثر سلبا على تنوع المشهد المجتمعي والثقافي والديني.

واستنتج أن السياق العام الملتف بمنطقة المغرب العربي اجتماعيا وسياسيا ودينيا ربما أفر كثيرا على منظومة قيم التسامح والتعايش مع ديانة الآخر وثقافته، مشددا، في تصريحاته لـ"العرب"، أن الأقليات الدينية جزء من المجتمع فإذا كانت مجتمعات كل من تونس أو الجزائر أو المغرب معرضة للخطر أيا كان نوعه، فمن الطبيعي أن تتأثر تلك الأقليات أيضا، واستدرك قائلا إن "هذا لا يعني أن تلك الأقليات مهددة لذاتها بل تتبع المجتمع في علاقة تناسبية بين تماسكه أو تفسكه".

◀ تدبير الشأن الديني في المغرب في الوقت الراهن يجعل من أهدافه الأساسية منع العبث بتأويل النصوص الدينية

السياسي والجهادي وهشاشة منظمات المجتمع المدني المفترض أن تكون رقبيا وحاميا لكل فئات المجتمع المختلفة، ومن ضمنها الأقليات. وشدد على أن التطرف والإرهاب ناتجان عن عدم توصيل أصول الدين والشريعة الصحيحة، حيث لا بد من نشر ثقافة التسامح الإسلامية بين الشباب للحفاظ على الهوية الإسلامية الصحيحة. وختم بأن من أهم النقاط التي يجب العمل عليها هي إبعاد الدين الإسلامي عن الصراعات السياسية؛ الأمر الذي تدعو إليه أيضا مداخلة عبد المجيد الصغير، أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي بجامعة الرباط، الذي قال إن هناك الكثير من الفتاوى المبثورة والقائمة على مفاهيم خاطئة عن الإسلام.

وتطرق بدوره إلى وثيقة المدينة التي قال إنها دستور وقانون عام دشّن به الرسول الكريم عهدا من التراحم والرفق بالأقليات، وأن الإسلام فتح ذراعيه للبشرية جمعاء، حيث قبل التعايش مع كل الأديان. وأكد في خطابه أن التجمعات اليهودية ذات السلام في ظل المجتمعات المسلمة وحماية الإسلام لها.

ومثل هذا الخطاب ضروري جدا في مثل هذا الوقت حيث ارتفعت نسبة الإسلاموفوبيا في العالم بسبب العمليات الإرهابية التي تقوم بها الجماعات الإسلامية الجهادية المتطرفة، والتي تدعى "الدفاع عن الإسلام" فيما يعتبر المسلمون أول ضحاياها، كما لا تعترف هذه الجماعات بأحد أهم المبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف، وهي التعايش السلمي، وأن "لا إكراه في الدين"، التي قالت عزيزة الهبري، مدرسة بكلية الحقوق في جامعة ريتشموند بالولايات المتحدة، إن مؤسس الولايات المتحدة الأميركية، توماس جيفرسون، اقتبسها من القرآن الكريم ليضعها على رأس مبادئ الحرية الدينية في الولايات المتحدة.

وأضافت الهبري، في كلمتها في المؤتمر، أن الرسول صلى الله عليه وسلم عانى من التمييز والاضطهاد الديني ولذلك أكد على الحرية الدينية، وأن الإيمان بالله يتضمن الإيمان بالواجبات والحقوق التي أقرها الإسلام، ومن ضمنها احترام الأديان الأخرى وحقوق الآخرين في الحياة، حيث أن الحريات والحقوق المذكورة في القرآن هي مصدر للنضج السياسي والاستقرار في المجتمعات المسلمة، وأن الكرامة الإنسانية كفلها القرآن، والعدل هو أساس الشريعة الإسلامية، حيث أن السماحة والغفران جزء كبير من تعاليم الإسلام.

و"كانت لمختلف أوضاع تعايش الإسلام تعايشا سلميا، مع أهل الأديان الأخرى، أثار ناعمة على كل ميادين الحياة بما فيها المعاملات والتجارات والصناعات وتبادل الأفكار. وهكذا تكون حالة السلم والأمان في نظر الإسلام هي الأصل في تعامل الأديان"، وفق كلمة الملك محمد السادس، الذي ذكر أيضا بأن المغرب، عرف عبر تاريخه بأنه أرض الألباء وتأمين الخائفين على حياتهم وعقيدتهم، وتعايش مختلف الطوائف الدينية في وئام وتعاون مشترك دون تسجيل مذابح ومجازر في حق الأقليات الدينية أو اضطهادهم.

وقد حرص المغرب على حماية حقوق كل المغاربة دون تفرقة، ويعتبر الأمازيغ في المغرب من أكثر أقليات المنطقة حصولا على حقوقه، حيث ينص دستور 2011 على أن الأمازيغية تعد لغة رسمية للمملكة المغربية، فضلا عن إدراجها في التعليم وإحداث هيئة وطنية خاصة بها.

وذكر العاهل المغربي أيضا بتمكن المسيحيين المقيمين إقامة قانونية بالمغرب من أداء واجباتهم الدينية بمختلف طوائفهم وكنائسهم المتعددة. وتمتيع المغاربة اليهود بالحقوق نفسها المخولة للمسلمين بالدستور. ويحدث هذا الواقع، وفق أحمد شحلان، أستاذ اللغة العبرية والفكر اليهودي في جامعة القيروان في المغرب، الأخطاء التاريخية التي كتبها الفرنسيون أثناء كتابة تاريخ المغرب بخصوص الأقليات. وشدد، في مداخلة، على أنه عندما انتشر الإسلام في المغرب، تخلص يهود المغرب من الاحتلال وقيود الاستعباد وتم منحهم الفرصة لنشر علومهم وفكرهم، حيث عملوا في علوم الطب والتنجيم في القيروان وفاس والتي ساعدت في تطوير العلوم العربية بشكل عام في المغرب، وهنا يكمن الجانب الإيجابي للتنوع الإثني للمجتمعات، وكما أشار الباحث المصري مصطفى زهران، في حديثه لـ"العرب"، أنه في

يجتمع بمدينة مراكش مشاركون من مجتمعات مسيحية ويهودية وهندوسية ومن السيخ إضافة إلى ممثلين لدول إسلامية، ضمن مؤتمر حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية. الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة، الذي يعد إحدى حلقات مشروع تجديدي كبير يروم وضع تصور جديد للمواطنة في الدول الوطنية ذات الأغلبية المسلمة، في تصور يوافق التراث الإسلامي (وثيقة المدينة المنورة) ويتوافق مع السياق الحضاري المعاصر (إعلان حقوق الإنسان والساتير الوطنية والمواثيق الدولية).

الأقليات الدينية والتسامح الديني والتعايش بين الطوائف والأديان هو الإرهاب المعول المخترق للحدود الجغرافية ومحاولة القائمين عليه والمجندين لعناصره، تفكيك المجتمعات المغاربية من خلال ما يمكن تسميته بوهم الخلافة والتأويل للاتاريخي للنصوص الدينية.

لذلك يقترح هاب أن يكون المدخل الأساسي لحماية هذه الأقليات الدينية هو التخصيص على حرية المعتقد في الدساتير وتجريم التكفير وتمتعهم بكامل الحقوق الدستورية التي يتمتع بها المسلمون، وفتح نقاش مجتمعي هادئ حول ضرورة الفصل بين الدين والسياسة حتى نخرج من رابطة الدين والهوية الضيقة إلى رابطة الوطن المشترك بثقافته المتعددة.

ومن جانبه اعتبر عبد الإله السطلي، الباحث المغربي في الجماعات الإسلامية، أن مسألة الأقلية الدينية في المنطقة المغاربية ليست من القضايا المطروحة اليوم لأنه لم يتم تسجيل أي مشاكل طائفية أو عرقية بين شعوب المنطقة لحد الساعة.

لكن السياق الذي طرح به مؤتمر مراكش يأتي، وفق السطلي، للتأكيد على قيم التسامح والتعايش التي يدعو لها الإسلام الحنيف، مما شكل مناسبة لبعث رسائل لكون أن الإسلام يستوعب كل الديانات الأخرى ويقبل بالتعايش معها جنبا بجنب، ويمقت كل السلوكات الرامية إلى هضم حقوقها في العيش المشترك. وأضاف الباحث المغربي، أن هذا المسعى لا يكون إلا على أساس المواطنة التي تكفل لهم حقوق السكن والتنقل وممارسة طقوسهم الدينية.

وأكد عبد الإله السطلي، لـ"العرب"، أن المؤتمر يأتي في وقت مناسب تعرف من خلاله المنطقة العربية تنامي بعض أشكال التطرف والظاهرة الراديكالية للأقليات الدينية المتعددة، ليعبر عن رفضه لجل هذه الأشكال من التمييز التي لا أساس دينيا لها في الإسلام، حيث يعترف القرآن بوجود اليهود المسيحيين والديانات الأخرى، والمدارس الحنفية والمالكية ثقبت وجود الديانات الأخرى، وفق ما جاء في كلمة الشيخ الصوفي حمزة يوسف، مساعد رئيس منتدى تعزيز السلم ورئيس كلية الزيتونة في جامعة بيركلي في كاليفورنيا.

ووصف كيف أن الجهاد هو في الأصل الدفاع ضد مقدسات الدين الإسلامي ومقدسات وطوائف ومجتمعات الأديان الأخرى في ظل البلدان الإسلامية.

وكان العاهل المغربي دعا، في كلمته التي ألقاها نيابة عنه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية أحمد التوفيق، إلى التأكيد على أن الظروف الحالية التي يمر بها العالم بعد استغلال مفهوم الجهاد تستدعي من المسلمين توضيح أن ما يحدث من أمور لا يمت للدين بصلة. ودعا إلى منع العبث بالنصوص الدينية وخاصة منها المتعلقة بمفهوم الجهاد، لافتا في الوقت نفسه إلى أهمية التعريف بالقيم الصحيحة للأديان.

بدوره، قال رضوان السيد، أستاذ الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في بيروت، خلال مداخلة في جلسة اليوم الثاني من المؤتمر، أن هذا الموضوع هو من أكبر التحديات التي تواجه العالم الإسلامي اليوم، بسبب الاضطرابات الاجتماعية والسياسية. إن أن الاضطراب في مسألة الشرعية يحدث بسبب الارتباك في العلاقات الاجتماعية والسلطوية في دول كثيرة، منها علاقة النخب الحاكمة بمجتمعاتها، وظهور تيارات الإسلام

محمد بن امحمد العلوي

◻ مراكش - التعدد العرقي مصدر ثراء المجتمعات وشاهد على حضاراتها ومكوناتها التي تشكلت مع الزمن. وهذه المكونات التي تتغير وفق الأحداث والأزمات والتواريخ والحكومات، بمختلف أشكالها وفتوحاتها، خلقت مفهوم الأقليات العرقية والإثنية.

لكن، رغم ميزاته الحضارية والثقافية، يمكن أن يكون هذا التنوع مصدر شقاء إذا ما تم العبث بمكوناته المتعددة وإدخال الفتنة والنشاق بينها؛ وما أصاب المشرق العربي، في المرحلة الراهنة، من رياح الطائفية التي قد تعصف بالأقليات وتذهب بكل ما يحمي هؤلاء ويحترم عقائدهم هناك مثل ما حدث للإيزيديين والأشوريين والصابئة في كل من سوريا والعراق، دليل على أن الأقليات الدينية خطر وفي خطر، خصوصا بدخول محرك جديد لها يتمثل في التنظيمات المتشددة، التي يتركز "جهادها" على استهداف الأقليات.

ويبدو أن بلدان منطقة المغرب العربي، التي لها تاريخ حافل مع هذا الواقع، وتتميز بتركيبية مجتمعية خاصة في تنوعها، يهددها نفس الأذى القادم من الشرق، لهذه الأسباب وغيرها تشكل مراكش قبلة لمجموعة من علماء المسلمين ومختلف الطوائف الدينية ما بين 25 و27 من شهر يناير الجاري، لتسليط الضوء على قضية الأقليات الدينية وسبل حمايتهم من كل أشكال الاضطهاد والتكيزل، والتي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بتسراكة مع مركز الدراسات الإماراتي منتدى دعم السلام بدول الأمة المسلمة"، وسيدرج المشاركون "اتفاقية مراكش لحماية الأقليات الدينية"، التي وصفتها أمانى لوبين، من إنдонيسيا، بأنها ستكون نسخة معاصرة عن وثيقة "صحيفة المدينة".

تعاليم الإسلام الحقيقية

وضمن تغطيتها لمؤتمر مراكش طرحت "العرب"، تساؤلا عما إذا كانت الأقليات الدينية بمنطقة المغرب العربي مهددة بالفعل؟ وجاءت أولى الإجابات في رسالة العاهل المغربي الملك محمد السادس، إلى المشاركين في أشغال المؤتمر، عبر فيها عن تأكيده أن "موضوع حقوق الأقليات الدينية في البلاد الإسلامية ما كان ليطرح من الناحية المبدئية، بالنظر إلى ما هو معروف من أحكام الإسلام وهديه وتراثه الحضاري في هذا الباب، ولكن الوقائع التي دعت إلى طرحه في هذه الظروف تستدعي من المسلمين أن يوضحوا أنها وقائع غير مستندة إلى أي نصوص مرجعية في الإسلام، وأن يبينوا، إن كان الأمر يحتاج إلى بيان، أن لبعض تلك الوقائع التي تقعنت بالدين سياقات وحيثيات لا تمت إلى الدين بصلة، لذلك نعبر عن ارتياحنا لاعتقاد هذا المؤتمر بقصد التعريف بالقيم الصحيحة للأديان والسعي إلى تفعيل هذه القيم من أجل السلم والنضامن لخير البشرية جمعاء".

وأكد على ذلك أيضا حسام هاب، نائب مدير المركز المغربي للشباب والتحولت الديمقراطية، موضحا، أن الخطر الذي يهدد

مصطفى زهران:

في المجتمعات الصحية لا تبرز أزمات الأقليات



مخرجات مؤتمر مراكش صيغة معاصرة لوثيقة المدينة المنورة



«ارفعوا أيديكم عن الدولة الجزائرية وعن ثروة البلاد، في بلادنا مسؤولون أعلنوا ولائهم لفرنسا من خلال قرارات على مفاسها، وعندما نقول الحقيقة للشعب نتعرض إلى الهجوم».

لويـزة حنون  
الأمين العام لحزب العمال الجزائري

«لا ترشّيح فرنجية ولا ترشّيح عون نقلا حزب الله من موقع معطل للاستحقاق الرئاسي إلى موقع المسهل له، وبذلك يؤكّد أنه يعمل على ساعة إقليمية لا على ساعة وطنية».

فارس سعيد  
منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان



## رئيس الوزراء السني هدف إيران في لبنان

ميشال عون في حال منعه "حزب الله" من تحقيق حلمه من منطلق أن المشروع الإيراني في لبنان يتجاوز الأشخاص إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير... أي إلى وضع اليد على البلد عن طريق المؤسسات الرسمية والدستور، وعن طريق قانون انتخابي جديد يلائم الحزب ولا يلائم خصومه ولا يلائم لبنان التعددي المتمسك بثقافة الحياة وكل ما تمثله.

هل يكتشف ميشال عون يوما أنّه لم يكن سوى أداة في لعبة أكبر منه بكثير لم يفهم معناها ولا أبعادها؟

قد يكتشف ذلك، لكنّ المؤسف أنّه لن يستطیع أن يفعل شيئاً، خصوصاً أنّه سيكتشف إلى أي حد هو أسير "حزب الله" وإيران ورهينة في يدهما وأنه لا يعدو كونه، مجرد سياسي لبناني ضيق الأفق لا يعرف شيئاً عن المنطقة، خصوصاً عن السياسة الإيرانية فيها.

ألم يراهن "الجنرال" في الأعوام 1988 و1989 و1990 على صدام حسين في الحرب التي خاضها مع حافظ الأسد الذي استطاع، بفضل هذه الحرب، الخاسرة سلفاً، بلوغ قصر الرئاسة في بعيدا ووزارة الدفاع اللبنانية القريبة من القصر الرئاسي، وتحويل لبنان محمية سورية طوال خمسة عشر عاما؟

الله"، نظرا إلى أنّه يقوم على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وليس على الماثلة بين المسيحيين والشيعية والسنة.

سيتبين قريبا هل يسعى "حزب الله" إلى انتخاب رئيس للجمهورية موال له ومتحالف معه، كما الحال مع ميشال عون، أم أن ما يهّمه حقيقة هو تعديل النظام المعمول به في البلد منذ التوصل إلى اتفاق الطائف في خريف العام 1989.

كان سمير جعجع على حقّ عندما قال في المؤتمر الصحفي، وإلى جانبه ميشال عون، إن الكرة صارت في ملعب "حزب الله" وإن الطريق باتت ممهدة لانتخاب رئيس للجمهورية في غضون أيام.

هناك بكل بساطة حسابات خاصة بـ"حزب الله"، أي بإيران، وأخرى خاصة بميشال عون. في الوقت الراهن تسيطر إيران على السياسة الخارجية للبنان، ذلك أن وزير الخارجية جبران باسيل، وهو متزوّج من ابنة ميشال عون، لا يفوّت فرصة لإظهار أنّه وزير للخارجية الإيرانية. لذلك، لا يبدو "حزب الله" مستعجلا على انتخاب رئيس للجمهورية. يعتقد أن الوقت يعمل لمصلحته وأن الأمور تسير في الاتجاه الذي يريده، خصوصا في ظل حال الاهتراء التي يعاني منها لبنان على كل صعيد.

يبقى سؤال آخر. ما الذي سيفعله

على كلّ الاتفاقات التي يعقدها. الدليل على ذلك انقلابه، عندما كان قائداً للجيش، على كلّ الذين أوصلوه إلى موقع رئيس لحكومة مؤقتة في العام 1988. كانت مهمة تلك الحكومة شغل موقع رئيس الجمهورية والإعداد لانتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس أمين الجميل الذي انتهت ولايته وقتذاك. عمل ميشال عون كل شيء من قصر بعيدا باستثناء تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية. صار يريد المنصب لنفسه. وكان سمير جعجع من بين أوّل الذين انقلب عليهم ودخل معهم في حروب لم تنته إلا في أكتوبر 1990 عندما خرج ميشال عون بالقوة من قصر بعيدا، ولجأ إلى السفارة الفرنسية وانتقل منها إلى المنفى. لم يعهده من المنفى سوى استشهاد رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من فبراير 2005.

في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده ميشال عون مع رئيس حزب "القوات اللبنانية" قبل أيام، كان هناك طي لصفحة من الخلافات المسيحية - المسيحية استمرت ما يزيد على ربع قرن. كان مفيدا الإنتهاء من هذه الخلافات التي لا تفيد أحدا في لبنان. لكنّ الملفت أن عون استمع إلى جعجع يتلو عليه برنامجه الانتخابي، بما في ذلك التزام وثيقة الوفاق الوطني التي تضمنها اتفاق الطائف الذي بات مرفوضاً من "حزب

لا هل بات واردا في ظلّ وجود مرشّحين معروفين ومعلنين انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان أم أن "حزب الله" يمتلك أهدافا تتجاوز بكثير رئيس الجمهورية الماروني وصولاً إلى تحديد صلاحيات رئيس مجلس الوزراء السني وتقليصها؟

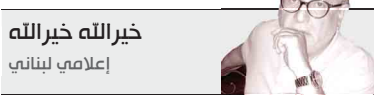
كان يمكن لـ"حزب الله" الخروج بموقف مؤيد لانتخاب النائب ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، خصوصا بعد تبني رئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ترشيح القائد السابق للجيش اللبناني لهذا الموقع.

هذا الاحتمال لا يزال واردا، لكنّ الثابت أن الحزب، الذي يشكل لواء في "الحرس الثوري" الإيراني والذي لديه نواب ووزراء في لبنان، لا يبدو مستعجلا على انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان. هل كان اتفاق الدوحة في مايو 2008 الذي جاء بالعماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية المحاولة الناجحة الأخيرة كي لا يكون هناك فراغ رئاسي في لبنان؟ فمنذ مغادرة سليمان قصر بعيدا في الخامس والعشرين من مايو 2014، لا يزال القصر الرئاسي شاغرا.

ستكون الأسابيع القليلة المقبلة مهمة. ستكشف ما إذا كان هدف "حزب الله" إيصال مرشح يعجبه ويرضى به إلى الرئاسة، أم أن الهدف الحقيقي تغيير طبيعة النظام اللبناني بشكل نهائي وذلك عبر إيجاد موقع شيعي ثابت يستطيع من خلاله "حزب الله"، أي إيران، التحكّم بلبنان إلى ما لا نهاية؟ هذا الموقع المطلوب إيجاده، والذي لا يتحدث عنه أحد علنا، هو موقع نائب لرئيس الجمهورية يشغله شيعي. يفترض من وجهة نظر الحزب أن يمتلك نائب رئيس الجمهورية صلاحيات محدّدة واضحة تعطيه حق ممارسة "الفيتو" على أي قرار ذي طابع وطني في أي مجال من المجالات السياسية. يكون ذلك بزيادة صلاحيات رئيس الجمهورية، أي زيادة صلاحيات نائب رئيس الجمهورية وتقليص صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، كما نصّ عليها اتفاق الطائف. في الواقع أن السلطة التنفيذية، بموجب الطائف، موجودة لدى مجلس الوزراء مجتمعاً وليس لدى شخص رئيس مجلس الوزراء وحده.

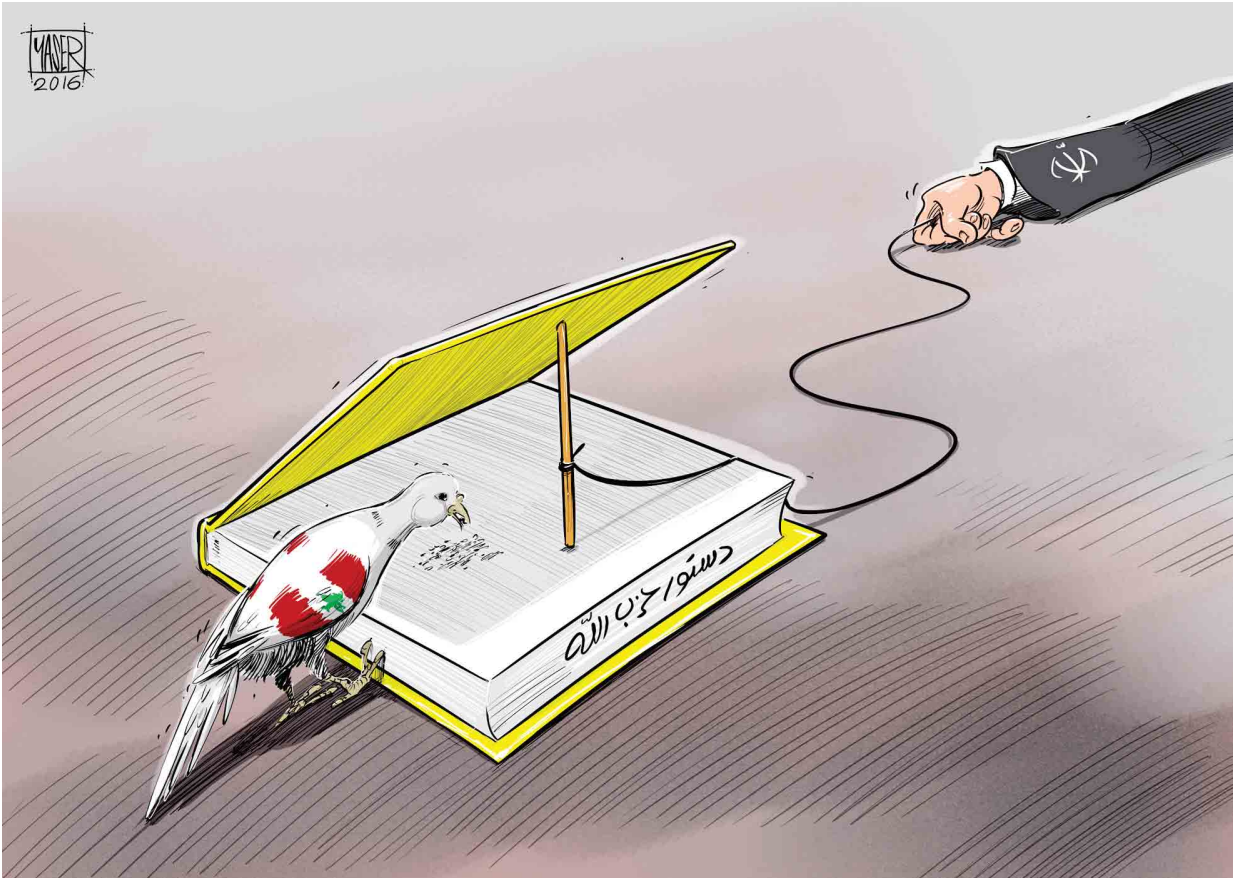
هناك كلام أوضح، رغبة إيرانية في وضع اليد على لبنان بشكل رسمي، أي عبر الدستور الذي صار مطلوبا تعديله قبل انتخاب رئيس للجمهورية. وذلك يكون عبر المؤتمر التأسيسي الذي سبق ودعا له، ثمّ تراجع عن الدعوة، السيد حسن نصرالله الأمين العام للحزب.

من هذا المنطلق، يصحّ التساؤل ما إذا كان ميشال عون، على الرغم من أنّ المعروف عنه عدم الالتزام بأي اتفاق يعقده، أخطأ عندما قبل أن التظاهر بالقبول بالنقاط التي تلاها عليه سمير جعجع. من عادة عون، استنادا إلى تجارب الماضي الانقلاب



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

ما الذي سيفعله ميشال عون في حال منعه «حزب الله» من تحقيق حلمه من منطلق أن المشروع الإيراني في لبنان يتجاوز الأشخاص إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير



## من يُفند شهادة خالد نزار

أولا؛ تمكّن خالد نزار من فرض نفسه باعتباره صاحب رؤية سياسية وليس قائدا عسكريا فقط، وهو ما عجز عنه أمثاله من القادة العسكريين. ثانيا؛ إصراره على صواب قراره بخصوص إبعاد الإسلاميين عن السلطة، وذلك بعد دخوله في حوار مباشر معهم لأجل أن يكتفوا بثلاثين بالمئة من المناصب الحكومية بعد وصولهم إلى الحكم، وهو ما رفضوه.

ثالثا؛ إعلانه بشكل واضح عن مواقف الكثير من السياسيين وعلى رأسهم الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، وتأكيد على استقالته بعد فوز جبهة الإنقاذ، وليست إقالته كما يشاع. رابعا؛ تحذيه لكل الأطراف المشاركة في الأزمة الجزائرية أن تفنّد ما أدلى به، أو تُبدّله، أو تأتي بغيره.

خامسا؛ إظهاره لدور الجيش، ومشاركته في الحياة السياسية، وأنه بالفعل صانع للرؤساء في الجزائر. سادسا؛ إبرازه لقدرة العسكريين في الحديث بلغة سياسية، تدحض مزاعم السياسيين الممتثلة في اتهام قادة الجيش بالجول السياسي.

مثيرا المعلومات التي سردها خالد نزار، ولا ندري إن كانت سترقى إلى حقائق، لكن قطاعا واسعا من الشعب الجزائري تفاعل معها، خاصة وأنه في حاجة لمعرفة من المسؤول عن أزمتته، وينتظر إجابة لسؤال من أشعل فتيل الحرب الأهلية؟

لا شك أن اللواء خالد نزار قد كشف عن الكثير من أبعاد الأزمة، وعلى الآخرين الرافضين لشهادته، تفنيد أقواله بالأدلة.

ليس مهما أن نتفق مع ما ذكره اللواء خالد نزار، بل إن كثيرين قد يختلفون معه، وهناك من يشك في كل تصريحاته وشهاداته، لكن للإنصاف لا يمكن إنكار تمتّعه بجرأة لم نعهدها من المسؤولين الجزائريين، وأنه لا يتنصل من مواقف اتخذها كانت في نظر البعض وبالا على الدولة الجزائرية، ويعتقد جازما أنه على حق، ويتكلم بلغة الواثق من نفسه والمحتفظ بوقائق تدعم كل مواقفه بغض النظر إن كانت صائبة أو خاطئة.

لقد سبق لخالد نزار أن أدلى بشهادته في الكثير من التصريحات، وفي كتب نشرها خلال السنوات الماضية، أي منذ إحالته على التقاعد، لكن حلقاته مع الشروق تعدّ الأطول لجهة الحديث إلى وسائل الإعلام، والأكثر صراحة مقارنة ببقية العسكريين الجزائريين السياسيين منذ الاستقلال إلى الآن. ناهيك عن أنه نقل الجزائريين من أحاديث المجالس الخاصة أي من الكواليس، إلى مخاطبة الرأي العام بشكل مباشر، وكأنه بذلك يستبق اتهامات ستوجه لبعض قادة الجيش الذين كانوا في السلطة أيام العشرية الدموية. إنه لا ياتمن السلطة الراهنة بقيادة عبدالعزيز بوتفليقة، وذلك قياسا مع ما قام به تجاه المؤسسة الأمنية، وخاصة الجنرال توفيق، بالرغم من أن نزار اعترف بتغيير شهادته حول دور بوتفليقة أيام الثورة من أجل مصلحة البلاد على حدّ زعمه.

مهما يكن تقييما لشهادة خالد نزار على خلفية مرور 24 سنة على تعليق ثم إلغاء نتيجة أول تجربة انتخابية تعددية في الجزائر فإن فيها التيار الإسلامي، فإنها كشفت لنا جملة من الحقائق، يمكن ذكر بعضها على النحو التالي:

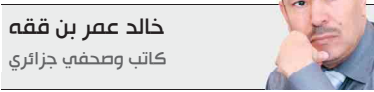
من دولة لها رؤية سياسية وقوة عسكرية، وتلك العلاقة بين الدولة والسلطة من جهة، وبين الوطن والدولة من جهة ثانية تمثل لبّ النقاش الدائر في الجزائر الآن. ولكون أن تلك العلاقة لا تزال غير مُحدّدة على مستوى التطبيق وفي مجال الحقوق، رغم أنها مميّنة دستوريا، وعبر المنظومة القانونية، وفي مختلف المؤسسات القائمة، كان لا بد من توضيحها عبر مسالة للأحياء، كما ذكرت في بداية المقال، ومن هنا يمكن لنا النظر إلى الحلقات المسلسلة التي أجرتها قناة الشروق مع اللواء المتقاعد وزير الدفاع الأسبق خالد نزار، الرجل القوي في النظام الجزائري خلال الفترة بين 1990 و1994، والذي يُنهم بأنه كان وراء الانقلاب على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في ديسمبر 1991، وفازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بما يقارب 80 بالمئة من المقاعد في جولتها الأولى.

وبعيدا عن تلك المعلومات الدامغة لأطراف كثيرة لا زالت تصنع المشهدين العسكري والسياسي في الجزائر، وبغض النظر عن مصداقيتها، وأيضا عن حياديّتها أو حتى اختلافها مع الكثير من التصريحات التي جاءت على ألسنة شركاء خالد نزار في اتخاذ القرار، أو على الأقل إبداء آرائهم بخصوص مصير البلاد، فإن تلك الشهادة كسرت حاجز الصمت، وأنهت مخاوف الميراث المر من طرْح الأسئلة، والأكثر من هذا صحتّ بعض المعلومات الخاطئة، وأقامت الحجة على الآخرين التيار الإسلامي، الذي قدّم نفسه خلال السنوات الماضية بأنه ضحية لمؤسسة عسكرية باطشة، تقوم سياستها على الإقصاء.

لا تتّجه الجزائر اليوم إلى مسالة أولئك الذين صنعوا تاريخها السياسي والعسكري. وهي بذلك ستقوم بتصحيح معلومات ودراسة مواقف يستند إليها شعبها لإصدار أحكام تتعلق بالمصير المستقبلي للدولة، لذلك تحتاج إلى التصريح في سرد المعلومات من الأحياء، وليس التلميح منهم، أو الاحتكام إلى أفعال ومواقف وقرارات الأموات، بغض النظر إن كانت خيرا أو شرا.

ورغم أن الجزائر مُلغمة على مستوى تجربتها التاريخية، لسببين، الأول؛ إن تسجيل الأحداث لم نعهده على مستوى الكتابة والتأريخ، وهذا يعود في أصوله إلى تجربة المنطقة المغاربية كلها، حيث الفعل البطولي في مقاومة أمم أخرى محتلة أعطى الأولوية إلى الفعل الثوري وأدواته منذ قرون خلت، لذلك لم يتمّ التركيز على تسجيل الأحداث إلا في ما ندر، وربما لهذا السبب نجد التاريخ المكتوب أقل، كما وكيفا، من التاريخ الشفوي، ويمكن اعتبار ثورات الدول المغاربية ضد فرنسا هي بداية لتوسيع دائرة الكتابة والتسجيل، وهذا يعني أن الجزائر في حالتها الراهنة، وإن بدت مختلفة هي جزء من تاريخ عام للمنطقة المغاربية.

السبب الثاني؛ وهذا يخص زمنها الراهن بدءا من ثورة 1954 ضد الاستعمار الفرنسي وحتى نهاية ما يعرف بالعيشية السوداء أو الحمراء، أن من قادوها في الحريين، ضد المستعمر أولا، وضد الجماعات الدينية أو ضد اختيار الشعب، كما هو في بعض الأدبيات والمواقف السياسية، ثانيا، أعطوا أولوية لإقامة الدولة على حساب المواطنة، على اعتبار أن الوطن تحقق من خلال الاستقلال، وأنه لا بد



خالد عمر بن ققه  
كاتب وصحفي جزائري

خالد نزار نقل الجزائريين من أحاديث المجالس الخاصة أي من الكواليس، إلى مخاطبة الرأي العام بشكل مباشر، وكأنه بذلك يستبق اتهامات ستوجه لبعض قادة الجيش الذين كانوا في السلطة أيام العشرية الدموية



«تأمين عمل لائق وملانم للمرة من أهم أهداف وزارة العمل، التي تعمل مع شركائنا على توفير بيئة عمل متوافقة مع الضوابط الشرعية وأمنة للمرة للعمل في القطاع الخاص».

مفرج بن سعد الحقباني  
وزير العمل السعودي



«اختلافات الأغلبية النيابية في البرلمان التونسي لا تتعلق بالخيارات الاقتصادية والاجتماعية وبالسياسة العامة للدولة، وإنما تتعلق بالاستعدادات للمواعيد الانتخابية القادمة».

قيس سعيد  
استاذ القانون الدستوري في تونس

## الإرهاب بين العلم والتكنولوجيا والمعرفة



منى فياض  
كاتبة لبنانية

لما قرأت مؤخرا مقالة بعنوان "علميون ولكن إرهابيون"، بمناسبة الهجوم الإرهابي الأخير في كاليفورنيا يعبر كاتبها عن دهشته من أن يكون من قاما بها من ذوي التخصصات العلمية الرفيعة. ويلاحظ عن حق أن معظم من ينفذون عمليات إرهابية ومن ينتمون للفكر الأصولي عموما، هم مهندسون وأطباء وفيزيائيون ومختصون في المعلوماتية. هل حقا من المثير للاستغراب أن يكونوا تقنيين ومن ذوي الاختصاصات العلمية؟

أصل المشكلة يكمن في أن مجتمعاتنا لا تقدر العلوم الإنسانية من أدب وفلسفة وفنون وتعتبرها من الدرجة الثانية بينما تقدس العلوم البحتة. استمعت مرة إلى مدير إحدى أنجح الثانويات يشدد على أهمية العلوم، مشيرا بصراحة إلى أن طلاب أحد صفوف الرياضيات رفضوا أن يضيعوا وقتهم ونكاهم في دراسة السخافات كالتاريخ والجغرافيا. ورغم ذلك نجحوا بتفوق. هذه ذهنية تسود المنطقة، احتقار الإنسانيات والآداب بحيث يتساعل مسؤولون، في غمرة حماسهم للعلم، عن مدى ضرورة اختصاصات مثل علم النفس وعلم الاجتماع والآداب والتاريخ. كما يحق لحاملي الشهادات العلمية دخول جميع الفروع، بينما الآخرون تنحصر خياراتهم في بعض الاختصاصات. العلم هو الحل السحري لما نعانى منه.

المشكلة لا تكمن في اعتبار العلم الطريق الأقصر نحو السعادة المطلقة، بل في الخلط بين العلم وابتنته الشاذة التكنولوجيا. ويكتب جيلسون "اهتمام الناس المتعاطف بنتائج العلم، هو شيء مفهوم وشرعي، لكنه ساهم في نسيان أن العلم معرفة قبل كل شيء".

من الملاحظ أن التوجه نحو العلوم كما هو حاصل اليوم يؤدي إلى شكل من أشكال التجهيل. إن أيا من القادة والسياسة ومن يوجهون العالم لن نجده متخصصا في

العلوم البحتة. هذه الاختصاصات قد تؤدي إلى الانقطاع عن دورة الحياة وإلى نوع من السذاجة، عندما لا تتراقف مع تربية متكاملة تطال الأفكار مثلما تطال المعلومات. نريد أن نقلد الغرب بتقليد منتجاته متناسين أن لغز نجاح العلم في الغرب وإخفاقه في الحضارات غير الغربية يفسر بدراسة مجالات غير علمية كالقانون والدين والفلسفة والآداب وغيرها. ما يساعدنا على فهم مغزى حياتنا هو التربية التي تنقل الأفكار التي تسمح باختيار أمر ما عوض آخر هل سمع أحكم عن القانون الفيزيائي المعروف بالترموديناميك الثاني؟ هل سوف تؤثر عدم معرفته على مجرى حياتنا؟ في المقابل يمكن أن تشكل الإجابة بالنفي عن سؤال مثل: هل قرأت أعمال شكسبير أو المتنبي أو الخيام؟ شعورا حقيقيا بالنقص. لا يستطيع العلم أن ينتج أفكارا مؤهلة لإدارة حياتنا، الأفكار العلمية العظيمة تصلح لبحث متخصص، لكنها غير قابلة لأن تساهم في سيرورة حياتنا وتأويلنا للعالم.

من يشعر بفقدانه وجهة واضحة، لن يحصل عليها سوى في الإنسانيات. فهناك بإمكانه إيجاد الأفكار الرئيسية التي تسمح له بتأسيس فكره، بحيث يتخذ العالم والمجتمع وحياته الشخصية معنى.

كتب داروين في مذكراته كيف أنه حتى سن الثلاثين كان يقرأ الشعر ويندوقه ويقرأ شكسبير بلذة ويحب رؤية اللوحات وسماع الموسيقى. لكنه اكتشف فجأة بعد سنوات أنه لم يعد يحتمل قراءة بيت واحد من الشعر. وكتب "حاولت حديثا قراءة شكسبير لكنه صار مثيرا للملل. يبدو أن فكري قد تحول إلى آلة تختزل مجموعات الوقائع العريضة وتحولها قوانين عامة... يمكن لذلك أن يضر بالذكاء أكثر من ضرر بالطباع الأخلاقية، لأن ذلك يضعف الجزء الانفعالي من طبيعتنا".

يمكن القول إن أسس العلم الحديث من

حيث الفكر ومن حيث المؤسسات قامت في مجالات خارج نطاق العلم حيث يتأمل الإنسان في طبيعة الكون بأعمق معانيه؛ وحيث شكل الإنسان المؤسسات التي تسمح للأفراد بأن يستمتعوا دوما "بالفضاء المحايد والمتحرر من غارات الرقابة الدينية والسياسية". إن الطريق إلى العلم الحديث هو الخطاب الحر المفتوح، وهذا هو اللغز الذي عجزنا عن حله. هذا عن طلابنا في المدارس العادية، أما طلاب الدين والعلوم الإسلامية فالمشكلة في ما يخصهم أكبر. يشير عبدالفتاح مورو، نائب رئيس حركة " النهضة" والنائب الأول لمجلس نواب الشعب التونسي في حديث لجريدة النهار إلى أن التصدي لظاهرة التطرف الديني "بما يتجاوز الأمن إلى التربية والثقافة" يتطلب أو يوجه "الإسلاميين إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية والفلسفة والاقتصاد والعمران والصحافة والاتصال. ورجال الدين حاليا جزء من المشكلة، فمعرفة أصول الدين لا تكفي لفهم الوقائع الاجتماعية. وهذا سبب قصورهم عن التأثير وصعود الجاهلبن بتقافتني العصر والإسلام معا". فكما يلاحظ مورو، كما نعرف من معاينتنا لواقعنا، أن "أي شاب فقير ومهمش يمكنه أن يصبح شيخا وداعية بين ليلة وضحاها". يكفيه الانتساب إلى أحد المراكز أو الحوزات الدينية المنتشرة. فيتحول إلى إنسان ذي هالة من القداسة أو ينتسب إلى داعش كاداة للترقي والتنفيس عن قهره الاجتماعي. علينا فضح استغلال الدين كوظيفة للترقي والاعتياش وكغطاء للإرهاب. وهذا يتطلب إنجاز مهمة الإصلاح الديني، وإعطاء الحرية للعلميين بما فيها حرية النقد الديني الذي عرفته حركة الإصلاح البروتستانتي التي دعت إلى حرية تأويل النصوص المقدسة، وحاربت الطغيان الكنسي، ورفضت فكرة التوسط بين الرب وعباده، كما قامت هذه الظاهرة على تأكيد أولوية الإنسان

## حكومة الصفر «حل»

البابس، إلى التصويب السياسي على دول عربية وإقليمية تحثاجها تونس في قمة البحث المحموم عن الاستثمار الغائب. تصدير الأزمة سواء للمندسين أو للقوى الخارجية ليس سوى تعبير عن الضعف في خلق الحل، وإقرار بأن البلاد باتت لمعبا مفتوحا لكافة اللاعنين، وهو عنوان إدانة لمن كان بالأمس على رأس السلطة في تونس. بين "تصفير" الحلول وتصدير الأزمة وتصدير الشعب، لا يبدو أن الحكومة الحالية تمتلك أجوبة حقيقية عن أسئلة تونس أين وتونس إلى أين؟

**الحرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

للجمهور وإنما في تغيير الواقع أمام الرأي العام.

وليس من حق أي حكومة لا تملك أدوات الحل وآليات التسوية الاجتماعية والاقتصادية أمام أزمات معيشية أن تتحدث عن توظيف "الأطراف" الدخيلة لفعل الغضب الجماهيري، فوظيفة الدولة أن تمنع التوظيف لمشاكلها الداخلية واستحقاق السلطة أن تنزع فتيل أزمة متراكمة جغرافيا وتاريخيا واجتماعيا، وأن لا تلقي اللوم على المستثمرين في الفشل الرسمي لحكومات ما بعد 14 يناير. تونس اليوم مفتوحة على كافة الفرضيات من "الانقلاب على الانتخاب" إلى "الانتخاب على الانتخاب"، وقد تكون الاحتمالية الأكثر تحملا للبلاد والعباد كامنة في إنقاذ حقيقي مبني على عقد اجتماعي جديد قائم على مبدأ أن الشرعية السياسية ليست قصرا شرعية التصويت وإنما هي شرعية إنجاز الوعود الانتخابية التي بمقتضاها تم الاقتراع.

وكما تعمل الحكومة على تحويل وجهة النقاش من مركبة الخبز والعمل إلى هامش "الاندساس"، يعمل النصف المرزوقي على اختطاف الحراك من موضوع "المعادلة الصعبة" بين الأمن والحرية وإكسیر الخبز

الجمهورية الثانية، كانت الطامة الاتصالية الثانية متجسدة في رفض الخارجية التونسية لتصريحات النصف المرزوقي العدائية لدولة الإمارات العربية المتحدة قبل أن يعتبر الحبيب الصيد أن "حرية الرأي" مكفولة للجميع وأن المرزوقي حر في مواقفه. لن نناقش من تصريح الصيد حيال المرزوقي حتى وإن كنا نعتبر أن من واجب رجال الدولة والفاعلين السياسيين المتداولين على الحكم أن يتعاملوا بنقل مصالح الدولة التونسية ومصصلحة الجالية في الخارج، وأن يفصلوا بين الرأي الذاتي والموقف العلني لشخص كان بالأمس رئيسا للجمهورية التونسية، بيد أن المفارقة القائمة بين بيان مؤسسة الخارجية ورئاسة الحكومة تكشف عن اضطراب في الأداء واهتزاز في الدور.

وبنفس الغشاوة في الأفق والإستراتيجيا، كانت كلمة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي ومعها خطاب رئيس الحكومة الحبيب الصيد تعبيرا جليا عن الحضور بالغياب، حيث اكتفى بالتشخيص والتوصيف دون أي اعتبار بأن دور الفاعل السياسي الحقيقي كامن لا في إعادة استقراء الواقع

أسبوع مَرَّ على اندلاع الاحتجاجات في محافظات العمق التونسي وحكومة التوافق الرباعي لا تزال تطبق مشروع "اللامشروع مصرة على تحويل وجهة الغضب الشعبي من جوهر الاستحقاق الاجتماعي والاقتصادي إلى هامش "التوظيف" السياسي أو الأيديولوجي.

خلال أسبوع أبرزت حكومة الحبيب الصيد أنها حكومة "الصفر حلول" حيال الملفات الجوهرية، وأنها لا تملك سوى سياسة التصبير لشعب وقع ضحية استثمار فقره وجوعه في عناوين انتخابية جوفاء. وخلال أسبوع فقط سقطت حكومة الصيد في سقطات اتصالية كبرى تثبت لا فقط افتقادها لـ "سياسة اتصالية" واضحة وإنما أيضا، عجزها عن اجترار الحلول قبل تسويقها للدخل قبل الخارج.

فبعد الخطأ الاتصالي للناطق الرسمي باسم الحكومة خالد شوكات في الإعلان عن خلق 5 آلاف موطن شغل في محافظة القصرين الأمر الذي نفاه وزير المالية سليم بسباس، مؤكدا أن الدولة عاجزة عن تلبية استحقاق التوظيف والتشغيل لطالبيه الذين يعون بنحو 760 ألف عاطل عن العمل في

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي  
تونسي

ليس من حق أي حكومة لا تملك أدوات الحل وآليات التسوية الاجتماعية والاقتصادية أمام أزمات معيشية جلية وأنية أن تتحدث عن توظيف «الأطراف الدخيلة» لفعل الغضب الجماهيري

## طبعا.. البنت عار

طبعا البنت عار عليهم، فقد اختارت سمر الحمود تخصصا نادرا في مجتمعتها، وكانت من أوائل الجراحات السعوديات في مجال جراحة القولون. حظيت الحمود بفضل جهودها المشرفة بمكانة مرموقة، ليس على المستوى المحلي أو العربي فحسب، بل على المستوى العالمي أيضا.

طبعا البنت عار عليهم، فهذه نواف النمير تخطف الأضواء بسبب نجاحها كعامة سعودية في تخصص الورااثيات الجزيئية وبرمجة المعلومات الحيوية. نواف تعلمت سبع لغات برمجة، وشاركت ضمن وفد صحي بمؤتمرات عالمية، ونشرت أبحاثا بمجلات علمية، وتحدثت بمؤتمرات دولية.

طبعا البنت عار عليهم، فقد قامت أمانى المنصور بإنقاذ زميلاتها المعلمات بعد وفاة سائقهن بنوبة قلبية وهو يقود مركبته في طريقهن لمدرستهن في عزيزة الترمس. مدير تعليم القصيم قال مثنيا على أمانى "مصدر فخر كبير يستحق كل عناوين الاعتراز".

قارنوا هذا الثناء بمعاينة من تقود السيارة بالسب والتشهير. تجربة أفراح الشمري لا تقل شهامة عن تجربة أمانى المنصور. أفراح ممرضة أسعفت شبانا انقلبت سبارتهم بمنطقة صحراوية جنوب حائل. باشرت بنفسها إسعافهم، أحدهم كان يلفظ أنفاسه، الثاني كان مصابا بجروح برأسه وبطنه وكسر بيهده، والثالث طفل كان يعاني من كسر

أثار وصف أحد جهابذة العصر وشيخ برتبة دكتوراه (مجهولة المصدر) غضب المجتمع بوصفه البنت بانها "عار". في الوقت الذي يترنح فيه هؤلاء "العلماء" طربا باللمز ضد المرأة، استطاعت المرأة السعودية بإرادتها الذاتية فرض وجودها في الكثير من المجالات.

طبعا البنت عار عليهم، فهذه روان البتيري ذات 28 عاما تفوقت عليهم كونها من أبرز المحللين الماليين في أكبر شركة نفط بالعالم (أرامكو). فرضت روان وجودها المهر وأخرستهم في المنتدى الاقتصادي العالمي 2016 في دافوس.

طبعا البنت عار عليهم، فهذه سمر المقرن تفوز بالأغلبية بمنصب نائب الأمين العام لنادي الصحافة الفضائية العربية وفق ترشيح العديد من الإعلاميين والإعلاميات العرب. المقرن غنية عن التعريف، فجهدا المتميز في العمل الصحفي معروف ومسيرتها الجادة ما بين المقالة والرواية تشهد لها بكل فخر واعتزاز.

طبعا البنت عار عليهم، فهذه جيهان قربان قد حصلت بجهدا وشهاداتها (الحقيقية وليست المزيفة) على مسمى "المحكمة الخلية والدولية القضائية". هذا اللقب يخول جيهان الحصول على كل الحقوق التي تمنح للمحكم الرجل في القضايا المالية والتجارية والعقارية في السعودية، بل وربما تتفوق عليهم في أدائها.

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد  
السعودية

الغلو في إقصاء المرأة يتعارض مع أهداف برنامج التحول الوطني، ويتنافى مع أبسط حقوق الإنسان ومع الاتفاقيات الحقوقية الدولية التي وقعت عليها السعودية



«اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ستكلف كندا حوالي 58 ألف وظيفة وستعمق الفجوة بين الطبقات، كما أنها ستضر بالقطاعات الاقتصادية الرئيسية في البلاد».

تريسي رامزي  
عضو الحزب الديمقراطي اليساري الكندي

«العمليات النقدية في سوق العملة بالأسواق الموازية تكبد الحكومة ما قيمته 40 مليار دولار سنويا، في حين تُقدر خسائر سوق العملة الصعبة لوحدها بـ 6 مليارات دولار».

عبدالمالك سراري  
المستثمر السابق بالرئاسة الجزائرية



# اقتصاد

## دول الخليج توسع المنتجعات الطبية لجذب السياحة العلاجية

● توقعات بإنفاق قرابة 5 مليارات دولار على القطاع بحلول 2020 ● فورة استثمارات القطاع تعزز جهود تنويع موارد الاقتصاد



للسياحة مرجع



**محمد معتز الخياط:**  
**ينبغي دعم القطاع الخاص**  
**لتشجيع المزيد من المرافق**  
**الصحية في دول الخليج**

على صعيد خدمات الصحة المتنقلة وخدمات التشخيص والعلاج الطبيعي. وتقدر قيمة السياحة العلاجية بنحو 50 مليار دولار أميركي حول العالم، وتحتل بالدعم في منطقة الخليج. وفي الأعوام الأخيرة، أسهم تضافر جهود دول الخليج في تعزيز قطاع الصحة في المنطقة بالمرافق والمنشآت العصرية. وفق أعلى المستويات العالمية لجذب السياح الراغبين بالعلاج.

وأشارت إلى أن معظم المستشفيات الحكومية في دول الخليج تعمل بأكثر من 80 بالمئة من سعتها السريرية، ما يفرض ضغوطا على القطاع الخاص والعيادات المتخصصة لخدمة عدد أكبر من المرضى. ولا يزال حجم خدمات الرعاية التأهيلية والرعاية الحادة طويلة الأجل (LTPAC) في دول الخليج صغيرا جدا في الوقت الراهن بحيث لا يكفي لتلبية الطلب المتزايد، وبالإضافة إلى محدودية توافر مرافق متخصصة للرعاية التأهيلية والرعاية الحادة طويلة الأجل.

لكن أحمد فياز، استشاري خدمات الرعاية الصحية لمنطقة الشرق الأوسط توقع إنفاق ما بين 3.5 و4.8 مليار دولار على خدمات الرعاية الصحية بحلول 2020، مع توقعات بنمو كبير

سوق الرعاية الصحية بدول الخليج هذا العام 2016، باعتبارها مجالات تشهد نموا وارتقا في الطلب في المنطقة. وتعتبر مراكز التميز المتخصصة، وخدمات الرعاية الصحية المنزلية، والرعاية التأهيلية والرعاية الحادة طويلة الأجل، وتكنولوجيا الطب الحيوي، وتصنيع المستلزمات الطبية، وخدمات رعاية الصحة الأولية من الاتجاهات الرئيسية في قطاع الرعاية الصحية بالمنطقة. وأفادت الدراسة التي جاءت تحت عنوان "رهانات الاستثمار الكبرى - الرعاية الصحية وعلوم الحياة في دول مجلس التعاون الخليجي" بأن تشييد المراكز الصحية المتخصصة يشهد نموا سريعا مع تحول أعباء الأمراض من القطاع العام إلى القطاع الخاص.

وقالت رجاء القرقي، المديرية التنفيذية لسلطة مدينة دبي الطبية إن "القرية تمزج بين الخدمات الصحية وعناصر الرفاهية، إذ توفر مقار سكنية فاخرة للمرضى، وخدمات طبية غير تقليدية منها العلاج في حمامات السباحة منعومة الحاذبية، ومنتجعات صحية شخصية، إضافة إلى مرافق التأهيل الطبي وأنظمة التحنيط الغذائية الحديثة". من جانبه، أكد الرئيس التنفيذي لقطاع الاستثمار في المدينة، بدر حارب، أن مدينة دبي الطبية تعمل على أن تكون وجهة مثلى في المنطقة لتطوير السياحة العلاجية من خلال زيادة المنشآت الصحية التي تقدم خدمات طبية متخصصة متميزة.

وفي نوفمبر الماضي، وافق المجلس التنفيذي لإمارة دبي على الاستراتيجية الشاملة لهيئة الصحة بدبي والمنعنية بالسياحة العلاجية، التي تهدف إلى تعزيز مكانة دبي كوجهة رائدة للرعاية الصحية. ويرى خبراء الاقتصاد أن الاستثمار في القطاع الصحي يساهم بشكل مهم في دعم الاقتصاد الخليجي، داعيا إلى ضخ المزيد من الاستثمارات وتشجيع وبناء المستشفيات والمجمعات الطبية الجديدة.

ودعا الخبير الاقتصادي محمد معتز الخياط إلى دعم القطاع الخاص لتشجيع المزيد من المرافق الصحية في دول الخليج، مشيرا إلى أن الطلب على تنفيذ المشروعات الصحية خلال السنوات القادمة سيشهد تزايدا كبيرا نتيجة ارتفاع عدد السكان وتأمين قطاع صحي قوي كضرورة أساسية من أجل اقتصاد قوي. وقال الخياط إن دراسة حديثة أظهرت أن قطر أنفقت العام الماضي أكثر من 19 مليار ريال (5.27 مليار دولار) على الرعاية الصحية، مؤكدا أهمية القطاع الصحي في دعم اقتصاد أي بلد نظرا لأن إنتاجية الطاقة البشرية هي ركيزة أساسية لنجاح أي اقتصاد لذلك توفير الصحة والرعاية لهذه الطاقة البشرية أمر حيوي.

وتزامنا مع المؤتمر، توقعات شركة إرنست ويونغ نشوء ست فرص استثمارية كبرى في

دبي - قال مشاركون في معرض ومؤتمر الصحة العربي، المنعقد في دبي، إن دول الخليج تنويع في تشييد المشروعات الصحية الضخمة وغير التقليدية خصوصا "المنتجعات الطبية" لجذب السياحة العلاجية. واكدوا في المعرض، الذي يعد الأضخم بالشرق الأوسط وثاني أكبر معرض من نوعه بالعالم، أن الدول الخليجية تعمل على جذب الاستثمارات الصحية وجذب المراكز الطبية العالمية لافتتاح أفرع على أراضيها، لتقليل معدلات سفر مواطنيها للعلاج في الخارج. ويعد المعرض منصة مهمة للقطاع الخاص لتسليط الضوء على خدمة الرعاية الصحية عالمية المستوى المقدمة في الإمارات على وجه التحديد، والتي من شأنها المساعدة على الترويج للسياحة العلاجية.

وسيبعد هذا التفاعل، قلق المسؤولين الخليجين وخاصة توفيق خوجة، المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج، الذي قال، في وقت سابق، إن ارتفاع التكلفة وصعوبة الحصول على التأشيرات من أبرز التحديات التي تعترض تطور السياحة العلاجية في المنطقة. ويقول الخبراء في مجال الرعاية الصحية إن دول الخليج تمتلك الموارد الضرورية والمتمثلة على وجه الخصوص في البنية التحتية الضخمة، التي تؤهلها لاستقطاب المزيد من حركة السياح الخليجين والعرب والأجانب لتلقي العلاج.

وأعلنت مدينة دبي الطبية عن ارتفاع عدد المنشآت الصحية العاملة على أرضها بنسبة 28 بالمئة العام الماضي، مشيرة إلى أنها شرعت في تشييد "أكبر قرية للرفاهية الصحية بالعالم، على مساحة تعادل 16 ملعبا لكرة القدم".



**رجاء القرقي:**  
**مدينة دبي الطبية تمزج**  
**الخدمات الصحية بعناصر**  
**الرفاهية لجلب المرضى**

## مصر تخفف القيود المالية عن التعامل بالعملات الأجنبية

الحد الأقصى للإيداعات النقدية في الشهر التالي".

وأشار إلى أن سقف الإيداع الشهري الذي سيتم اعتماده سيظل ساريا على "الأفراد الطبيعيين والأشخاص الاعتبارية" بخلاف السلع والمنتجات الأساسية التي حدها.

وانخذت القاهرة، التي تعتمد بشدة على الواردات سلسلة من الإجراءات في الأشهر القليلة الماضية لحل مشكلة نقص العملة الصعبة التي تحتاجها لتمويل مشترياتها.

وهبط احتياطي البلاد من النقد الأجنبي إلى أكثر من 16 مليار دولار في نهاية ديسمبر الماضي من 36 مليارا في 2011 بعد الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد، وأدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة.

### باريس تستأذن واشنطن للاستثمار في روسيا

□ موسكو - قال وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون إن باريس ترغب بضمانات أميركية لكي تتمكن البنوك الفرنسية من تمويل مشروع "بمسال للغاز المسال"، الذي تشارك فيه توتال الفرنسية في روسيا لتفادي العقوبات المفروضة على موسكو.

وتبلغ قيمة المشروع 27 مليار دولار، فيما تبلغ حصة توتال منه 20 بالمئة ولكن العقوبات الأميركية على شركة "نوفاتك" الروسية المشاركة فيه بنسبة 50 بالمئة تحول دون تنفيذه.

وأكد الوزير الفرنسي أن فرنسا تعمل على توثيق علاقاتها مع روسيا رغم العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب النزاع في أوكرانيا. وقال إن "الهدف هو التمكن من رفع العقوبات في الصيف المقبل في حال تم احترام اتفاقات مينسك لتسوية النزاع في شرق أوكرانيا".

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية على موسكو بعد ضمها القرم في مارس 2014 ولدورها الداعم للانفصاليين في أوكرانيا، ومدها حتى نهاية يونيو المقبل. ورحبت موسكو بتصريح ماكرون، لكنها في المقابل قالت إن العقوبات أضرت بالعلاقات بين البلدين.

**ألف دولار الحد الأقصى للإيداع النقدي شهريا بالعملات الأجنبية للشخصيات الاعتبارية**

250

إطار إجراءات لمكافحة غسل الأموال والسوق السوداء.

وتسببت تلك الخطوة في مشكلات للمستوردين إذ عجزوا عن تدبير العملة الصعبة اللازمة لتخليص السلع المتراكمة في الموانئ.

وأوضح المركزي المصري أن أي رصيد غير مستخدم من الإيداعات النقدية خلال الشهر لتلبية عمليات استيرادية يعتبر "جزءا من

قرار البنك المركزي، مشيرا إلى أن القرار كان متوقعا على نطاق واسع في السوق. وكان محمد السويدي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية قد صرح لرويترز، في وقت سابق هذا الشهر، قائلا إن "سعي مصر لتنظيم الواردات سيتيح للمركزي زيادة الحد الأقصى للإيداعات الدلارية قريبا".

وتأتي الخطوة في إطار ما اتخذته المركزي من إجراءات رامية إلى "تعزيز الثقة في الاقتصاد القومي وتنظيم العملية الاستيرادية والعمل على إحكام الرقابة على المعاملات بالعملات الأجنبية".

وفي فبراير الماضي، اعتمد البنك المركزي حدا أقصى للإيداع النقدي بالدولار في البنوك عند 10 آلاف دولار يوميا للأفراد والشركات وبإجمالي 50 ألف دولار شهريا، وذلك في

□ القاهرة - رفع البنك المركزي المصري، الثلاثاء، الحد الأقصى للإيداع النقدي بالعملات الأجنبية بالنسبة للشخصيات الاعتبارية إلى 250 ألف دولار شهريا من 50 ألفا، ودون حد أقصى للإيداع اليومي، وذلك لتغطية واردات البعض من السلع والمنتجات الأساسية.

وذكر البنك أن السقف الجديد أو ما يعادله بالعملات الأجنبية يسري على "السلع الغذائية الأساسية والتموينية والآلات ومعدات الإنتاج وقطع الغيار والسلع الوسيطة ومستلزمات الإنتاج والخامات والأدوية والأمصال والكيماويات الخاصة بها".

وقال متعامل في السوق الموازية إن الجنيه نزل قليلا أمام الدولار عقب إعلان



عامل في شركة سابيم الإيطالية في مدينة جنوة أمس، في وقت وقعت فيه الشركة مذكرة تفاهم لتطوير وتحديث عدد من المصافي الإيرانية

### باختصار

◀ تفوقت روسيا على السعودية في حجم الصادرات النفطية إلى الصين في ديسمبر لتصبح أكبر مصدر للخام للبلد الآسيوي للشهر الرابع على التوالي بفضل قوة الطلب من شركات التكرير الصينية.

◀ خفضت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) معدلات السحب من منشأة برجرمير لتخزين الغاز في هولندا إلى 53 بالمئة اعتبارا من الاثنين وحتى الأربعاء بسبب عطل في المنشأة.

◀ أكدت وزارة النفط الإيرانية أن صادرات مكثفات الغاز الطبيعي من حقل بارس الجنوبي المشترك مع قطر ارتفعت بنسبة 64 بالمئة في 21 يناير بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 1.5 مليون طن.

◀ قال وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان، الثلاثاء، خلال زيارة للرئيس فرانسوا هولاند إلى الهند إن الشركات الفرنسية ستستثمر عشرة مليارات دولار في الهند خلال السنوات الخمس المقبلة.

◀ ذكرت وكالة بلومبرغ، الثلاثاء، أن شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات تعتزم إنهاء نشاطها في اليابان وإندونيسيا بنهاية العام الحالي بسبب عدم وجود سبيل لزيادة مبيعاتها أو تحقيق أرباح.

◀ أبلغت شركة الطيران منخفضة التكاليف الهندية "إندي غو" بورصة مومباي بوجود محادثات مع شركة صناعة الطائرات الأوروبية أيرباص حول تأخر تسليم الطائرات المتعاقد عليها للشركة.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk



«أكبر مصنع لشركة بيبسي في العالم في مدينة جدة باستثمارات تبلغ 1.3 مليار دولار والشركة تعتزم زيادة استثماراتها في السعودية».

إندرا نوبي  
الرئيسة التنفيذية لشركة بيبسي الأمريكية

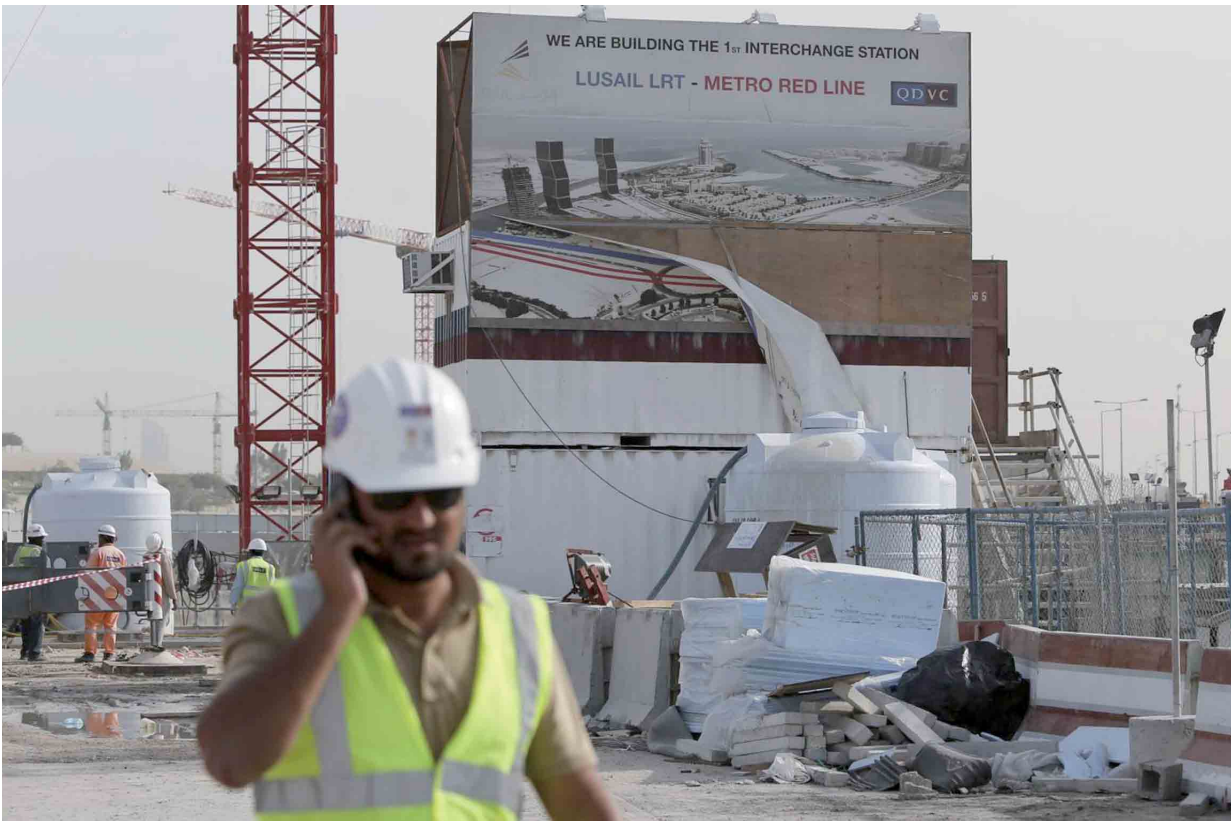
«من الضروري إجراء محادثات بين منظمة أوبك وكبار المنتجين من خارجها لحل مشكلة تخمة إمدادات النفط العالمية».

عبدالله البدري  
الأمين العام لمنظمة أوبك



## قطر تلجأ إلى الاقتراض من أسواق المال العالمية

### الدوحة تدرس إصدار صكوك إسلامية لتمويل عجز الموازنة • مشاريع كأس العالم تتحول من مصدر فخر إلى عبء ثقيل



هل نواصل العمل؟

أكدت تسريبات إعلامية أن قطر تدرس اللجوء للاقتراض من الأسواق المالية العالمية عبر إصدار صكوك إسلامية لتمويل عجز الموازنة، بعد أن قامت بزيادة أسعار الوقود منتصف الشهر الجاري.



**هاشم العقيل:**  
معظم المشروعات تتباطأ في قطر والمستثمرون يترقبون ما سيحدث لأسعار الطاقة

لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها الموازنة نتيجة التراجع الحاد في إيرادات صادرات النفط والغاز. لكنها لم تذكر حجم الوفورات التي ستحققها من هذا الإصلاح. وأعلنت شركة قطر للوقود أنه تم زيادة سعر البنزين السوبر بنسبة 30 بالمئة ليصل سعر اللتر إلى نحو 0.36 دولار. كما رفعت سعر لتر البنزين العادي بنسبة 35 بالمئة ليصل إلى نحو 0.32 دولار. ورغم ذلك لا تزال الأسعار من بين الأرخص في العالم. وتدرس قطر مثل دول خليجية أخرى خفض الدعم السخي لعدد واسع من المنتجات النفطية والكهرباء والمياه والسلع الأساسية. ومن المتوقع أن تزداد التحديات التي تواجه المشاريع العملاقة لاستضافة كأس العالم 2022 تحديات كبيرة بعد أن تحولت من مصدر فخر إلى عبء مالي باهظ بعد انهيار أسعار النفط العالمية.

وقطر أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، ومن أغنى دول العالم من حيث دخل الفرد، لكنها تواجه شأنها شأن دول الخليج الأخرى عجزاً كبيراً في الميزانية هذا العام مع سعيها للمحافظة على وتيرة التنمية وإنفاق اجتماعي كبير.

وبحسب ثلاثة مصادر مطلعة على المحادثات، فقد تحدد بيع السندات في الأسواق العالمية وأسواق القروض باعتباره الوسيلة التي ستلجأ إليها قطر لتغطية العجز المتوقع في موازنة العام الحالي عند 12.8 مليار دولار، وهو أول عجز تسجله قطر منذ 15 عاماً.

وأكدت أن هناك محادثات جارية مع مجموعة صغيرة من البنوك لاختيار المرشحين للعمليات الأولى من ثلاث عمليات. وأضافت المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها لأن المعلومات سرية، أن الحكومة قد تصدر الصكوك الإسلامية المقومة بالدولار في مارس أو أبريل المقبلين.

وقال مصدر في الحكومة القطرية طلب عدم نشر اسمه نظراً لحساسية التصريحات، إنه ليس على علم بخطة فورية لطرح صكوك لكن من المتوقع القيام بإصدار ما في المستقبل. وذكر أن إصدار الصكوك سيكون الخيار الأرجح في حالة قيام الحكومة بإصدار دين، لأن السهولة في النظام المصرفي الإسلامي أفضل منها في سوق البنوك التقليدية. وكانت الحكومة القطرية قد التحقت بركب خفض الدعم الحكومي عن أسعار الوقود في خطوة مفاجئة، بعد خطوات مماثلة اتخذتها جميع دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. وقررت الدوحة زيادة الأسعار المحلية للبنزين اعتباراً من منتصف الشهر الحالي،

مليار دولار العجز المتوقع في موازنة العام الحالي وهو أول عجز منذ 15 عاماً

12.8

### الكويت تدرس إصدار سندات وصكوك لتمويل مشاريعها النفطية

المبلغ سيستخدم لمشروعات تنموية تم تحديدها والإعلان عنها.

وتتضمن الاستراتيجية الرئيسية للقطاع النفطي بالكويت الوصول إلى طاقة إنتاجية قدرها 4 ملايين برميل يوميا في سنة 2020 والحفاظ عليها حتى 2030. وقال العدساني إن الأسعار المنخفضة للنفط "قد تبقى لزمناً أطول مما يشكل تحدياً لصناعتنا ولكنه يوفر فرصة للدول لإجراء إصلاحات لتحقيق فوائد على المدى الطويل".

وتوقع انخفاض الإنفاق الاستثماري العالمي على نشاط الاستكشاف والإنتاج بنسبة 18 بالمئة في العام الحالي، مؤكداً أن "عدم القيام بالاستثمارات يمثل مخاطرة كبيرة".

والبتروكيماويات والنقل الخاصة بالمؤسسة وشركاتها التابعة. وأضاف العدساني "ستستمر المؤسسة في هذا الاتجاه والعمل بصورة وثيقة مع وكالات التصدير الائتمانية العالمية مثل الوكالات اليابانية والأوروبية لتقوية العلاقة". وأكد أن المؤسسة ستركز على قطاع البتروكيماويات باعتباره "سبيلاً مضموناً ومؤكداً للتنويع الاقتصادي وتحقيق قيمة مضافة تعزز عوائد النفط لدولة الكويت".

وتوقع إنفاق ما يقارب 100 مليار دولار "من الاستثمارات خلال السنوات الخمس المقبلة لتحقيق التوجهات الاستراتيجية المعلنة"، وأن نصف

الكويت - قال نزار العدساني الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الثلاثاء إن المؤسسة تدرس استخدام السندات والصكوك وسندات المشاريع لتمويل مشاريعها المستقبلية. وأكد أن المؤسسة ستتوجه للتمويل من خلال وكالات التصدير الائتمانية والبنوك التجارية والمؤسسات المحلية والعالمية، خلال كلمة أمام منتدى استراتيجية الطاقة في الكويت، الذي نظّمته المؤسسة الثلاثاء بالتعاون مع مجلة بتروليوم ايكونوميست. وقال إن المؤسسة نجحت في توقيع مذكرة تفاهم مع وكالات ائتمان كورية وصلت إلى 11 مليار دولار لتمويل نشاط الاستكشاف والإنتاج وأنشطة التكرير

### باختصار

أعلن اتحاد الغرف التجارية المصرية عن تنظيم المنتدى المصري الروسي الثاني يوم الإثنين القادم بالتزامن مع اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين. وأكد مشاركة نحو 100 شركة روسية.

كشفت غرفة تجارة وصناعة دبي أن الإمارات احتلت المرتبة الأولى كأكبر سوق للتجارة الإلكترونية بين دول مجلس الخليج العام الماضي، بعد بلوغها في بيانات أولية إلى نحو 1 مليار دولار.

قالت الشركة المطورة لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية إنها ستسرع وتيرة إنشاء البنية التحتية وتوسع نطاق الصناعات في المدينة في إطار جهود تنويع الاقتصاد وتقليص اعتماده على النفط.

قال مصرف البحرين المركزي إن بنك المستقبل الإيراني ويتخذ من البحرين مقراً له، ما زال تحت إدارته وأنه لم تتخذ قراراً بشأن مصيره، منذ وضع اليد عليه بعد قطع العلاقات مع إيران.

أكد خالد الفالح رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو السعودية للنفط أن استثمارات الشركة في قطاعي النفط والغاز لم تتباطأ رغم الهبوط الحاد في أسعار النفط العالمية خلال الأسابيع الأخيرة.

## تكهنات بتنسيق خفض إنتاج النفط بين أوبك والمنتجين من خارجها

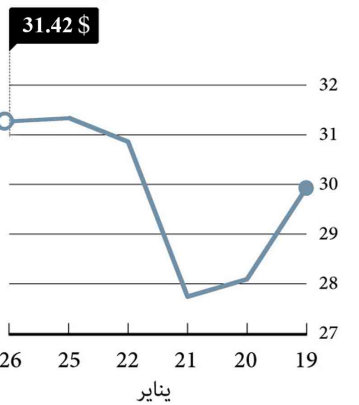


ليونيد فيدوف:  
الأفضل بيع برميل واحد بسعر 50 دولاراً بدلاً من 30 برميلين بسعر 30 دولاراً

أوبك الثلاثة عشر تقل تكاليف إنتاجها عن 30 دولاراً للبرميل. وأضاف "إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين ومن فائض عرض إلى زيادة في الطلب". ويشكو منتجو النفط حالياً من تحكم المشتريين وليس البائعين في السوق النفطية العالمية بالنظر لزيادة العرض عن الطلب بنسبة كبيرة، وهو ما يجعل البائعين المتنافسين في ما بينهم على الحصص السوقية غير قادرين على فرض شروطهم وأسعارهم في مواجهة المشتريين.

### برميل نفط برنت في لندن

26 يناير 2016، الساعة 11:20 ت غ تسليم مارس، بالدولار الأمريكي



AFP

تشهد ازدهاراً في إنتاج النفط الصخري منذ سنوات. وتضر أسعار النفط الضعيفة بميزانية روسيا المعتمدة على صادرات الطاقة وبالروبل الذي لاس أدنى مستوياته على الإطلاق عند حوالي 86 دولاراً الأسبوع الماضي.

وأكد كبار منتجي أوبك بقيادة السعودية مراراً على أنها ستوافق على خفض الإنتاج إذا انضم المنتجون الآخرون مثل روسيا لتلك الخطوة. لكن موسكو تصر حتى الآن على أن العوامل الفنية لا تسمح بخفض الإنتاج، وأنها تتوقع أن تستعيد السوق العالمية توازنها ذاتياً بعد خفض إمدادات المنتجين ذوي التكلفة المرتفعة.

وتوقع وحيد علي كبيروف الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل الأسبوع الماضي أن يتراجع إنتاج النفط الروسي بما يصل إلى 3 بالمئة هذا العام وربما أكثر، خاصة إذا رفعت الحكومة الضرائب.

وقال ديفيد هفتون من بي.بي.إم للسمسرة في النفط "دون اتفاق على الإنتاج تشير العوامل الأساسية إلى انخفاض الأسعار... وبالاتفاق يمكن أن يصل سعر النفط إلى ما بين 40 و60 دولاراً للبرميل".

في هذه الأثناء حذر وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، الثلاثاء، من ارتفاع "عنيف ومفاجئ" في أسعار النفط بعد أن يؤدي الهبوط الكبير في الأسعار في وقف الاستثمارات النفطية في العديد من مناطق العالم.

لكن وزير المالية ووزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح أكد أنه ينبغي ترك أسعار النفط للسوق لكي يحدد العرض والطلب.

وقال عبدالمهدي في مؤتمر نفطي في الكويت إن تكاليف إنتاج قسم كبير من منتجي النفط الصخري والعديد من الدول المنتجة، ارتفعت إلى مستويات تفوق أسعار النفط الحالية، وأن 8 دول فقط من أعضاء

تزايدت احتمالات حدوث تنسيق عالمي لخفض إمدادات النفط، بعد أن صدرت أصوات روسية تدعو إلى التنسيق مع منتجي أوبك وأصوات من داخل المنظمة تشعل صفارات الإنذار بسبب انحدار الأسعار إلى أقل من تكاليف الإنتاج في الكثير من الدول.

خارجها بخفض إمدادات المعروض بالتعاون مع أعضاء المنظمة، وخاصة بعد صدور إشارات مشجعة من روسيا التي كانت ترفض خفض الإنتاج. وقال ليونيد فيدوف نائب رئيس لوك أويل ثاني أكبر منتج للنفط في روسيا هذا الأسبوع إن على موسكو بدء العمل مع أوبك بشأن خفض إمدادات النفط من أجل دعم الأسعار. وأضاف لوكالة تاس الروسية أن من الأفضل بيع برميل واحد من النفط بسعر 50 دولاراً بدلاً من برميلين بسعر 30 دولاراً.

ورفضت منظمة أوبك وروسيا حتى الآن التعاون للمساعدة في دعم أسعار النفط العالمية، ودخلت في سباق لانتزاع الحصص السوقية وفي مواجهة الولايات المتحدة التي

لندن - تماسكت أسعار النفط العالمية، الثلاثاء، قرب صعود النفط فوق 30 دولاراً للبرميل بدعم من آمال باقتراب أعضاء أوبك والمنتجين المستقلين من التوصل لاتفاق على الحد من تخمة المعروض التي بلغت أعلى مستوياتها منذ العشرات من السنين.

وتجدد منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) دعواتها للمنتجين المنافسين من



عادل عبدالمهدي:  
8 دول فقط من أعضاء أوبك تقل تكاليف إنتاجها عن 30 دولاراً للبرميل



في انتظار رضوخ موسكو لضرورة خفض الإنتاج

2016

بلغ أجر المختر في تركيا 1300 ليرة أي زيادة تصل إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه عام 2014

حيث كان راتبه في حدود 420 ليرة تركية شهريا.

1983

افتتحت إيران مركزا ثقافيا في دمشق على مقربة من مقر سفارتها، ومن المراقدة الشيوعية أما سوريا فلم تفتح مركزها الثقافي في طهران إلا عام 2005.

## المختار.. عين الرئيس التركي على حرمت المنازل

● **تكليف مباشر من القصر الرئاسي للمخاتير بالتجسس على السكان المحليين ● تحويل المختار من راع لمصلحة الأتراك إلى مخبر للنظام**



رجال الرئيس!

دولة استخباراتية خاصة به. ولم يقف توسيع نفوذ المخاتير وتقريبهم من السلطة عند هذا الحد بل إن رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو قد أعلن منذ شهر أكتوبر الماضي أنه من الآن فصاعدا، سوف يتم الاحتفال بيوم 19 أكتوبر من كل عام كيوم وطني للمخاتير.

إطلاق أذرع المخاتير في القرى وأحياء المدن الذي يشهد أوجه مع سياسات أردوغان الحالية يخلف دون شك استغلال العديد منهم لموقعه.

ورغم أن مضاعفات المهام الاستخباراتية للمخاتير، المباركة من الدولة، لم تظهر إلى اليوم ولم تفضح أي انتهاكات لحق المواطن في الخصوصية والحرية داخل بيته إلا أنه من الصعب تصور أن المخاتير الأتراك سوف يمارسون سلطاتهم بشكل ملائكي وسلس دون انتهاك حرية وحقوق الإنسان خاصة في ما يتعلق بالخصوصية وحرمة الفرد والأسرة.

يمكن العثور عليها في التشريعات المتعلقة بالمخاتير، ولكن وفقا لهذه التعليمات، أصبح المخاتير أشبه برجال الاستخبارات. أما المعارضة التركية فقد اعتبرت أن الحكومة تستفيد من المخاتير من خلال استخدامهم كمخبرين إضافيين. ووفقا لصحيفة "بوغون" التركية، بإمكان المخاتير التبليغ عن أي شيء يتعلق بسكان أحيائهم عبر خط خاص في نظام المعلومات الخاص بالمخاتير، وهو برنامج إلكتروني صممه قسم معالجة البيانات التابع لوزارة الداخلية. ويستطيع المخاتير، باستعمال أرقام الجنسية ورموز التدقيق الخاصة بهم، النفاذ إلى النظام وتمرير أي معلومات لمؤسسات الدولة بشأن مواضيع متعددة، بما في ذلك المعلومات السرية. وهو ما أثار سخط الأحزاب المعارضة حيث اتهم بعضها أردوغان بأنه يريد أن يحول المخاتير إلى مبلغيين وجواسيس وبأنه يسعى إلى إنشاء

وتتعدى على حرمت البيوت وخصوصيات المواطن والعائلة بما أن الرئيس أعطاهم الحق في مراقبة الجميع وإيصال جميع أنواع المعلومات دون أن يقيد قيامهم بهذه المهمة بشروط أو يضبطها قانونيا بحدود معينة.

منصب المختار بات من أهم المناصب الحكومية في تركيا اليوم، وهو ما أفرز قوائم طويلة من المرشحين في كل المعارك الانتخابية لنيل منصب المختار.

يقول الصحفي محمد جيتن غولايح إنه في الاجتماع الذي تم عقده في أغسطس الماضي، كلف المسؤول الأعلى في الدولة (رئيس الجمهورية) أدنى المسؤولين برسم إضافي. وقال أردوغان "إن المخاتير سوف ينتفعون أين يذهب السكان وسوف يقدمون إفاداتهم حول ذلك إلى أقرب حاكم منطقة وقائد شرطة، مع توفر هذه المعلومات الاستخباراتية، سوف نعرف ما يحدث في كل بيت". كما يوضح أن تعليمات الرئيس لا

منصب المختار يكتسب أهمية كبرى ترجع لكونه ممثل السلطة والنظام في النطاق المحلي أي في القرية أو الحي الذي يشرف عليه، وهو مكلف بمهام عديدة تخدم الدولة وسكان المنطقة التي تتبعه في أن واحد. هذه المهام تنص عليها القوانين التي تنظم عمل أجهزة الدولة في علاقتها بالمواطن، إلا أن الرئيس التركي أوكل مهام جديدة لهؤلاء وبشكل مباشر لتضاف إلى تلك المنصوص عليها قانونيا وقد أوكل لهم واجبا استخباراتيا يقوم على مراقبة الناس وتبليغ السلطات بجميع تحركات المواطنين في حياتهم اليومية.

إلى الاجتماع بهم بشكل مباشر لتبليغهم توصياته؟

أصبح المخاتير منذ عام 2014 من بين ضيوف أردوغان البارزين وإلى اليوم تستمر اجتماعاته بهم في مجموعات تتراوح بين 300 و400 مختار وفي كل اجتماع يتلقى هؤلاء كلمة تشجيعية وتحفيزية من الرئيس لداء مهامهم على الوجه الأمثل ولتبليغ السلطات المحلية ووزارة الداخلية بكل ما يلاحظونه ويرصدونه في أحيائهم من خلال نظام معلومات محوسب وخاص بهم، حيث ترسل تقاريرهم في مرحلة أولى إلى المديرية العامة للإدارات المحلية التابعة لوزارة الداخلية ومن هناك يتم إحالتها إلى الأجهزة الحكومية.

وإلى جانب هذا التسهيل في إيصال المعلومة تلقى المخاتير علاوات مادية وقدمت لهم امتيازات مالية إذ تم رفع أجورهم الشهرية لتتجاوز تلك المخصصة لغيرهم من الموظفين العموميين بشكل كبير. وقبل أن يتم تكليف المخاتير بالمهمة الجديدة في عام 2014، تم منحهم زيادة في الأجور لتصل إلى أكثر من الضعف أي 287 دولارا (875 ليرة تركية) بعد أن كانت في حدود 420 ليرة في الشهر.

وتلتها زيادة أخرى في النصف الثاني من عام 2015، لتصل الأجور إلى 947 ليرة تركية. واعتبارا من غرة يناير، بلغ أجر المختار 1300 ليرة تركية، أي بزيادة قدرها 37 بالمئة.

وبالتالي فإن إجمالي الزيادة وصل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف في غضون عامين.

ولا يعد أجر المختار مصدر دخله الوحيد، فكل وثيقة يختمها يتلقى مقابلها 5 ليرات تركية، وهو ما يمكن أن يوفر له عائدات مالية كبيرة. هذا ما يجعل نفوذ المخاتير أكثر قوة لأن الثراء يعزز السلطة والتسلط، كما أصبحوا أكثر قربا من السلطة الأعلى في الدولة ولو أضفنا لهذه المعطيات ما يتلقونه من حظوة لدى الرئاسة فهم يتمتعون بسلطة ونفوذ مطلقين في أحيائهم، وهو ما يبيح لهم القيام بممارسات تتجاوز القانون

■ **أنقرة -** يعيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صياغة العلاقة بين السلطات المركزية ومسؤولين محليين كانت مهامهم تقتصر على إجراء التعاملات البيروقراطية لسكان القرى والمدن التركية، وانضم إليها لاحقا مهام إستخباراتية من بينها التجسس. ويلعب المختار دور همزة الوصل بين المواطن والحاكم فيبلغ مطالب ورغبات وآراء سكان حيه أو قرية للسلطة العليا ولم لا يدافع عن مصالحهم؟ وهو يدبر كل ما يتعلق بالسجلات المدنية وسجلات السكن أو الخدمة المدنية وغيرها لأنها وثائق لا نمر من المواطن إلى الدولة إلى عبر المختار وختمه عليها.

كما أنه مكلف من قبل الدولة برعاية مصالحها ولعب دوره في حفظ الأمن والاستقرار. وبعيدا عن الجانب النظري في مهام المخاتير فإن المختار في تركيا مكلف وبشكل شفهي ورسمي ومن أعلى هرم السلطة (الرئيس) بأن يلعب دور المخبر الذي يحرر تقارير ترصد بدقة المراقب تحركات وانفاس المواطن من داخل حيه وبيته.

ولمنصب المختار في تركيا بعد تاريخي، من ذلك تأتي أهميته ومكانته الاجتماعية، فالدولة العثمانية ارتكزت عليه لتسيير شؤون القرى ورسمته كأحد أجهزة عمل الدولة في تقاليد الحكم في تركيا.

واليوم يبلغ عدد المخاتير حوالي 53 ألف مختار، يعتزم الرئيس رجب طيب أردوغان التقاءهم والاجتماع بهم جميعا في قصره الرئاسي بانقرة حيث يحظون بضيافته وترحيبه الخاص. وهو ما جعل كثيرين يتساءلون عن سر هذا الاهتمام البالغ من الرئيس بالمخاتير وما الذي يدفعه



محمد جيتن غولايح:

**تعليمات الرئيس لا توجد في التشريعات المتعلقة بالمخاتير**

### باختصار

◀ حكمت محكمة تركية على معلمة بالسجن لمدة تقارب العام بتهمة إهانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث وجهت إليه إشارة غير مهذبة خلال تجمع سياسي عام 2014، إلا أن السيدة رفضت الإقرار بالتهمة.

◀ قال عاملون في جامعة باكستانية، هاجمها مسلحون من حركة طالبان الأسبوع الماضي، إنها ستظل مغلقة إلى أجل غير مسمى إلى حين تعزيز إجراءات الأمن بينما يطالب بعض الأساتذة بأن تسمح لهم الحكومة بحمل السلاح.

◀ أعلن رئيس الحكومة المحلية في ولاية بلوچستان الباكستانية أن رفع حجم التبادل التجاري مع إيران يعد من أولويات الحكومة في ولاية بلوچستان والحكومة المركزية في باكستان. ودعا إلى إنشاء أسواق حدودية عند الحدود المشتركة لإيران وأفغانستان خدمة للإزدمار الاقتصادي وتطوير التجارة.

◀ قال القس الأميركي سعيد عابديني الذي أطلق سراحه من سجن إيراني في إطار عملية تبادل سجناء بين الولايات المتحدة وإيران في مقابلة تلفزيونية، إنه تعرض للتعذيب وأودع في حبس انفرادي لرفضه التوقيع على اعتراف كاذب وأنه شاهد سجناء آخرين يتم اقتيادهم للإعدام.

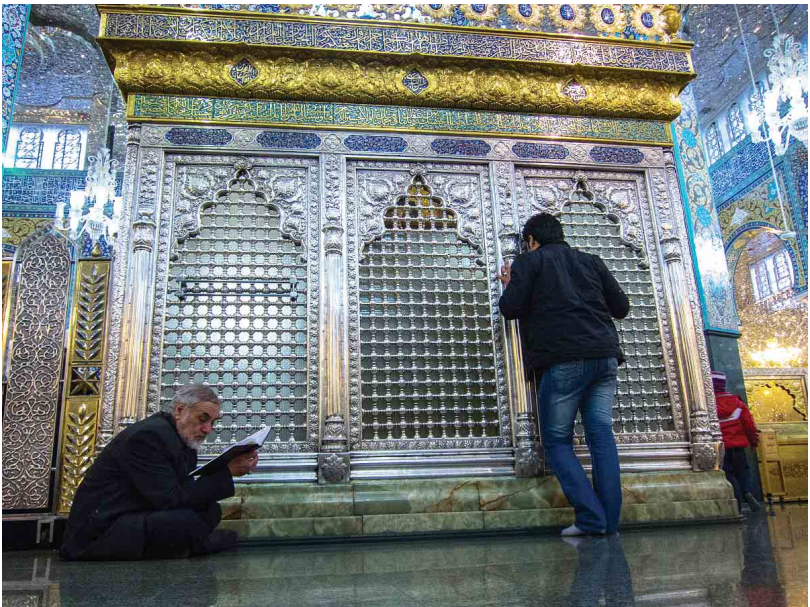
◀ حذرت حركة طالبان الأفغانية وسائل الإعلام من ترويج ما وصفته بالخلاعة والثقافة الغربية وذلك بعد إعلان الحركة مسؤوليتها عن قتل سبعة صحفيين في أكبر قناة تلفزيونية بالبلاد. ونددت حكومات ومنظمات لحقوق الإنسان ووسائل إعلام منافسة بهذا الهجوم.

للمشاركة والتعقيب:

turk@alarab.co.uk

## فشل إيراني في تزوير ثقافة سوريا

● **السياحة الدينية والتوغل الثقافي لم يكونا كافيين لتشجيع السوريين**



المراقدة الشيعة لا تحظى بتعاطف السوريين

السوريين بتقاليد الإيرانيين إلا أن ذلك لم يسهم في سد الفجوة الثقافية بين الشعبين. ومنذ ثورة 1979 ساعدت إيران في عمليات تجديد وتوسيع المراقدة والأضرحة الشيعية، بما في ذلك تلك التابعة للسيدة زينب والسيدة رقية. وتبدو الهندسة المعمارية مميزة، وتقول نادية إن "النمط الإيراني واضح، بحيث يمكن للمرء أن يرى ذلك في سوريا، لأن الإيرانيين كانوا مشاركين في ترميم بعض الأضرحة". وفي عام 2010، زارت نادية المركز الثقافي الإيراني الذي تم إنشاؤه قبل أربع سنوات في اللاذقية، وذكرت دراسة أجرتها رابطة الثقافات والعلاقات الإسلامية، وهي منظمة حكومية إيرانية، أن السوريين من المنطقة الساحلية والجبالي المحيطة بها، مناطق مرتبطة في الغالب بالعلويين، هم الأكثر انفتاحا على الجهود الثقافية الإيرانية مقارنة بباقي المناطق الأخرى في سوريا، ولهذا السبب تركز إيران أنشطتها الإقليمية في تلك المناطق.

مكانا جيدا لتحسين مهاراتهم اللغوية. ولعل الجانب الأكثر شعبية في العلاقة الإيرانية-السورية هو السياحة الدينية الإيرانية التي لاحظت فون مالتزان أنها محببة لدى الشباب. والضرخ الشيعي الأكثر زيارة في سوريا هو ضريح السيدة زينب، أخت الإمام الحسين، ويوجد مقره في جنوب غرب دمشق.

وتشير نادية في الدراسة التي أجرتها إلى أن الدبلوماسية الثقافية شجعت الزوار من إيران في الثمانينات، على زيارة المراقدة الشيعية في سوريا كبديل عن المراقدة الشيعية في العراق خلال الحرب بين العراق وإيران التي امتدت ما بين 1980 و1988. وهناك أكثر من 360 ألفا من الإيرانيين زاروا سوريا عام 2008، وأكثر من 333 ألفا منهم من السياح. واقتصر التواصل بين الزوار الإيرانيين والسوريين، إلى حد كبير، على أولئك الذين يمارسون السياحة أو التجارة. وعمل الساهرون على مجال السياحة الدينية الإيرانية على تعريف

تحاول إيران نشر الثقافة الفارسية وثورتها الإسلامية في المناطق القريبة منها جغرافيا وقد أنشأت مركزا ثقافيا في دمشق عام 1983، ليكون الأول في المنطقة ثم وجهت اهتمامها للمراقدة الشيعية في سوريا وسعت لتدريس اللغة الفارسية، وقد ركزت في ذلك على الاشتراك في الدين الإسلامي طامحة إلى التوسع الثقافي وتحقيق ثورة إسلامية عالمية.

■ **طهران -** اتخذت إيران من الثقافة أداة للتوسع في سوريا وبوابة للتأثير في الثقافة العربية للسوريين ونشر المذهب الشيعي لكنها لم تبلغ أهدافها لتمسك السوريين بطابعهم العربي.

نادية فون مالتزان، ابنة دبلوماسي ألماني، في دمشق وهي من بين الباحثين الذين يركزون اهتمامهم على العلاقة بين سوريا وإيران لسببين؛ أولا، تم تعيين والدها بول مالتزان سفيراً في طهران في عام 2003، وعندها كانت قد اغتملت الفرصة لزيارة والديها في طهران. ثانيا، أتاحت لها الفرصة للحديث إلى أحد الإيرانيين عندما كانا على متن الطائرة في إحدى رحلاتها.

وبما أن دمشق مسقط رأس نادية فقد عادت إليها لأول مرة عندما كانت تدرس الأدب والتاريخ العربي في جامعة كامبريدج. وقالت نادية، وهي باحثة مساعدة في معهد الشرق، خلال مقابلة مع مكتب صحيفة الغارديان البريطانية في بيروت "أنا أحبها (دمشق)، وشعرت منذ البداية بأنني في بلدي".

وتتساءل فون مالتزان كيف يمكن للعلاقات السياسية بين إيران وسوريا أن تكون متينة في ظل القصور في مستوى الفهم الثقافي. وهو ما دفعها إلى أن تعد رسالتها للدكتوراه حول الدبلوماسية الثقافية والعلاقات الدولية في الشرق الأوسط.

تدرك نادية أن كلا من إيران وسوريا وقعتا

◀ **السياحة الدينية الإيرانية عرفت السوريين بتقاليد الإيرانيين إلا أنها لم تسهم في سد الفجوة الثقافية بين الشعبين**



«الدعوة إلى الدين من أجل غايات سياسية هي العنصر الثابت في سياسة الإخوان المسلمين، وكل تغيير في الخطاب أو السلوك هو بهدف تعزيز ذلك التداخل بين الإسلام وشهوة السلطة».

شادي حميد  
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

«الصراع الطائفي في العراق فيه جانب كبير من السياسة ونسبة صغيرة من الطائفية، فأيران تذكي هذا الصراع بعقل سياسي وتضحك على الشعب بدجل ديني».

نبيل الحيدري  
باحث عراقي في الجماعات الإسلامية



# إسلام سياسي

## الإسلام السياسي في العراق.. تقاذف لعقل خاو بين طائفيين

● أجنداث إقليمية لرجال الدين تؤبد حمام الدم الطائفي ● الواقع يفرض بدء ورشة لنقد التراث وغرس المواطنة



استشراف المستقبل

عادت لإتكلترا بخفي حنين، لكننا من جانب آخر صرنا أقرب من أي وقت مضى لفهم جملة من الحقائق الجارحة، لعل من أهمها أن لا خوف على إيماننا من الضياع، بيد أننا فقدنا الثقة بخدمه المتعجرفين، فهم لا يعبدون سوى أنفسهم، وإن كل شموع الأمل في هذه البلاد يُطفئها دائما الحاخامات المزيفون، وأن نسخة الإسلام التي تروج لها صالونات السياسة تجعل القلب يحتقن حقدا بدل أن يفيض سماحة وحبا. وأن عراقا تنتشر فيه دكاكين الخرافة كانتشار البثور على الوجه المليح هو عراق مريض بالجذري الطائفي، وإننا، على حد قول هيلين كيلر: لو أنقذنا الجهود التي ننقذها على محاربة الشيطان في محبة الإنسان، لمات الشيطان غيظا وكندا من تلقاء نفسه.

نظير لها، تتهارش وتنتاطح على حلبة صراع إقليمي مصغر عن صراع الحضارات، والكل يهاجم الكل دونما مراعاة يسيرة لحق الأبرياء في مجرد الحياة، فالقاعدة لم تتلاش سوى لتفجس المجال أمام تسلل داعش، تلك البجعة السوداء الصفيقة التي أنهت حلم الربيع العربي، والميليشيات المهتاجة الأخرى تستنسخ ذواتها على صورة حادة وغامقة، والجميع في رحلة صعودهم نحو الحضيض يتقربون للسماء بدماء مخالفيهم ويتجاهلون عمدا أن ثمة وطننا خرموا كل فرصه الممكنة للنهوض مجددا من عالم الأموات وقتلوا جميع خياراته المستقبلية بعد أن لوثوا الغد نفسه. حسنا، لعنا نفخر بأن تلك البعثة التبشيرية التي فشلت في تنصير ذلك الجمع المُهمل من الفلاحين العراقيين الجنوبيين الأتقياء قد

جرح التمرق الطائفي الغائر بشيء من ضماد الكبرياء الوطني فيما ينزف البلد تحت لفائف الثارات؛ لقد زحفت إشكالية التدين العراقي تدريجيا نحو فخ المشكلة الدينية لتنتهي إلى الكارثة الطائفية، وهي، خلال ذلك الارتقاء القمي نحو القاع لم تنفك عن استجماع طاقة رعب مكبوتة ومدمرة. إن عملية التآكل الذاتي والتدمير الإرادي للنفس والجيل والمستقبل ماثلة على المستويات كافة، فالطائفية القومية تلهم الأكراد اليوم فكرة الغيتو والانسلاخ التام، تماما كما توجي للعرب على ضفتي شاطئ الخراب العراقي السنية الشيعة أن يقيموا كانتوناتهم المزروجة الاثنية (قومية وطائفية) دون أن تجاهل تجديد الخطاب الإيزيدي والشبيكي والآثوري والكلداني. والطائفيات الدينية تتصادم بوحشية لا

الحالة التي يمكن أن تصل إليها المنطقة العربية عبر السيورة التاريخية الفاقدة لنقد حقيقي للتراث وتجديد بناء الفكر الديني، يمكن تلخيصها في الحالة العراقية الآن. فالحرب الأهلية الطائفية التي تدور رحاها في بلاد الرافدين منذ الاحتلال الأميركي، تعتاش من انعدام العقلانية في نمط التدين ولعل ذلك مثل أرضية خصبة لرجال الدين استغلوها لتأجيج الاقتتال لأهداف سياسية.

ليث العبدوي

وجبة الحساء المُنتظرة، تعطل «الديزل» وخبت أضواء المُسكر الكنسي فجأة، وغرق الحاضرون في غُمة ذكريتهم بانقباض الروح في أكواخهم الضاجة قملا وسُعالا ويعوضا، فحف أحد القساوسة ليُصلح من الآلة السحرية. فلما تدفق النور مجددا مغشيا أبصار القرويين السذج، صاحوا بتلك النغمة التي أتقنوها بلا وعي «اللهم صل على محمد وآل محمد».

تدفع هذه القصة مجهولة النسب بإشكالية مؤبدة تتعلق بالنكهة الدينية الحادة للصراع العراقي البيني. إشكالية واحد من أكثر شعوب الأرض تعصبا وأقلها تدينا، على حد وصف محمد جلال كسكس للمُجتمع اللبناني. فالعراقيون متدينون بالوراثة لا عن بصيرة، فالتشيع والتسنن يبدوان من منظور الطابع العراقية النزاعة للعالم وللدينا ومطايبيها والتأفة لحظوظ الأنفس، مجرد تركة إجبارية وجلبابا ثقافيا وجد بين متاع آباء ورثوه هم بدورهم عن أجداد لم نرهم، فالدين بذلك قدر قسري لم نختره (كاسمائنا). كما أن العراقيين مؤمنون بالعادة لا بالعبادة.

ثمة تراث هائل من الأقاصيص والحكايا وركام من المعاني والقيم والتصورات عن الذات والآخر في حافظه ووعي كل عراقي، وهو تراث فشَل دائما في غرس بذرة توافق يمكن أن تجسر العلاقة بين ضفتي الإفراط والتفريط، فهناك بوصلة غامضة غارقة في بحر النفس العراقية تشير دائما نحو معبد ما، لكنها بوصلة تأثرت بمجالات التمزق ومدارات الجذب المتنافرة، فلما سكن كل شيء، لم يبد من الغريب أو الاستثنائي أن ينفرط عقد العراقيين مع زوال الكابت وانطلاق المكبوت، وأن ينطلق مهرجانهم المصطبغ بالمجازر والجنث والأشلاء بمجرد سقوط «الصنم». أتحاول الآن، تحت وخز ضميرنا الوطني، تبرئة العراقيين من لؤة التدين المفاجئة وهذيان المعابد المخيف؛ وهل يجدي ستر

خلال تلقينا العلم على مصاطب جامعة بغداد، يوم كانت بغداد بسطة في العلم، أذكر قصة رواها أحد الأساتذة النجباء ممن غابت أخباره كحال آلاف غيره ممن انطفأوا مع ميلاد ديمقراطية الموت. ومفادها أن بعثة تشييرية إنجيلية، إبان الاحتلال البريطاني، عقدت العزم على إنقاذ أرواح جمع من فلاحى الجنوب البسطاء عبر إنشاء كنيسة متواضعة تاوي إليها أفئدة أولئك «الضالين الجهلة»، وارتأت البعثة تزويدهم بمولد كهربائي لكي تنبهر عقولهم بأنوار الحضارة المسيحية، وطالما أن العينة المنتقاة كانت تُقد على بيت الرب بعد كد النهار الطويل في حقول معتمدي سلطة الاحتلال ووكلائه، فسيكون من اللائق ضيافة القوم بكأس ساخن أو أكثر من حساء الجيش الإنكليزي.

وهكذا، ومع كل مساء كان المزارعون المسحوقون جوعا وقهرا يجتمعون تحت أضواء الفلور المبهرة ليستمعوا ذاهلين إلى مواعظ عن كلمة الله وروحه والولادة العذرية والكهف البارد وروح القدس المتجلي وغيرها، ولا ريب أن القساوسة المتحمسين قد لمسوا شيئا من الاستجابة عند ذلك الجمع المسكين المطرق، فثمة همهمات وبكاء صامت وحشيرة خفية.

لكن انعطافة حاسمة ألقت اليأس في قلوب الدعاة الأتليسيين الحمر من إمكانية جذب هذا الرهط الخام لجادة «الحق وطريق النجاة»، فذات جلسة دعوة باكية عاصفة، وقبيل

### الطائفيات الدينية تتصادم

بوحشية لا نظير لها على حلبة

صراع إقليمي مصغر عن صراع

الحضارات

## التنظيم الدولي في باريس: محاولات باهتة للعودة إلى الصورة

ليس من الصعب على الإخوان المسلمين إيجاد صيغ جديدة للالتقاء على أرضية مواصلة نهش الدولة العربية الحديثة والاندساس داخلها بأي ثمن. فالأصل في تنظيم الإخوان أنه إذا التقى أعضاء من دول عربية مختلفة في زمن ومكان واحد، فالأمر يشبه مؤتمرا للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، ولا تمر مثل هذه المؤتمرات إلا باتفاق على مخططات جديدة، وهو ما حدث في باريس في الأيام الماضية.

هذا التجمع الإخواني والحضور والأسباب العميقة لهذا اللقاء الذي عقد في ظروف تميل إلى السرية والحفظ والمفاجأة. وشهد هذا اللقاء حضور وجوه إخوانية معروفة من الساحة المصرية والمغربية والتونسية واليمنية والسورية، وقد عرفت هذه الوجوه بأنها عناوين نظام الإخوان المسلمين الذي أسقطته ثورة يونيو 2013، ومن أبرزهم عمرو دراج، الوزير السابق في حكومة هشام قنديل والذي فشل وفده مؤخرا

باريس - التام أكبر تجمع لأعضاء بارزين في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين نهاية الأسبوع الماضي في مدينة بوبيني في ضاحية سان دوني بالعاصمة الفرنسية باريس، وقد كان سبب الاجتماع المعلن بحسب الصحافة الفرنسية هو «مأسسة الدفاع عن مكتسبات الربيع العربي» في سياق التساؤل العام الذي وزع على الحاضرين «الربيع العربي: الحاضر والأمال». ولا يمكن أن يمر هذا الحدث دون التدقيق في أبعاد

في مقابلة وفد من الكونغرس الأمريكي بعد أن رفض طلبهم، ما يدل على أن اللقاء الذي حدث في الضاحية الباريسية يصنف لقاء تباحثيا في قضايا جماعة الإخوان التي بدأت في التراجع عالميا بعد اكتشاف قوى دولية أن الجماعة مرتبطة بشكل أو بآخر بالإرهاب، ولعل الإعلان البريطاني في المدة الأخيرة أن جماعة الإخوان مشتبه بارتباطها بالإرهاب، يعد مؤشرا على ذلك الانحسار العالمي. كما شارك في هذا التجمع كل من الإخواني أحمد شحاتة نائب رئيس ما يسمى الائتلاف العالمي للمصريين في الخارج، وهو تجمع للقيادات الإخوانية خارج مصر وخاصة الناشطين في أوروبا. وشارك أيضا أمين الشباب بالجناب السياسي للإخوان المسلمين (حزب الحرية والعدالة) علي خفاجي.



وجوه تجتر الماضي

### التنظيم العالمي يتجه نحو

تبني سياسة الليونة للتحضير

لمرحلة أخرى من التمكين

والاندساس في الدولة

ولم يستغرب بحسب تقرير لصحيفة «البراسبون» الفرنسية وجود أيمن نور زعيم حزب «عد الثورة» وهو حزب يدور في فضاء الإخوان المسلمين، وتأسس من وجوه إخوانية سابقة. ومن المعروف عن أيمن نور، بحسب متابعين، أنه كلما اقتربت مناسبة ذكرى 25 يناير إلا وكثف من تحركاته بمعبة الإخوان المسلمين للتذكير بـ«المظلومية» الإخوانية المعهودة.

الوجوه الإخوانية الحاضرة في تجمع ضاحية بوبيني بباريس لم تقتصر فقط على الأسماء المصرية، بل إن قيادات إسلامية معروفة من المغرب عن جماعة العدل والإحسان الإسلامية كانت حاضرة، ومثلها كل من مسؤول العلاقات الخارجية للحركة محمد حمداوي والعضو رشيد غلام. وهذا المستوى «الرفيع» من التمثيلية يشير إلى أن التجمع الإخواني في فرنسا يعد مهما بالنسبة إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، فهو مؤشر على بداية تكتيكات جديدة للجماعة على المستوى العربي والعالمي يعيد صياغة السياسة العامة للتنظيم ويوزع الأدوار من جديد بخطاب جديد.

وقد أشار مراقبون فرنسيون إلى أن مشاركة وجوه من حركة النهضة الإسلامية التونسية في هذا اللقاء، من بينها الوزير السابق عبداللطيف المكي والقيادية النهضوية محرزية العبيدي، تشير إلى أن التنظيم العالمي يتجه نحو تبني سياسة الليونة والتهذبة التي تنتهجها الحركة الإسلامية في تونس، والتي مكنتها من البقاء في السلطة بمشاركة حزب نداء تونس الليبرالي، وكان الإخوان في مصر وأقطار عربية أخرى يرون في إسلامي تونس «الأكثر حظا» بالبقاء في سدة الحكم بسلوك سياسي ذكي، يريد الإخوان تعميمه في المستقبل مع العمل على تصدد الانتخابات القادمة للتحضير لمرحلة أخرى من التمكين والاندساس في الدولة.

### باختصار

● بث مركز الحياة الإعلامي التابع لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، شريطا مصورا على الإنترنت يظهر العناصر الإرهابية التسعة التي نفذت هجمات باريس الأخيرة متبوعة بمشاهد رعب وقد أثار الشريط استهجان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.

● صرح مسؤول في حركة طالبان الإسلامية المتطرفة بأن حركته تشترط للعودة إلى مفاوضات السلام مع الحكومة الأفغانية، رفع الحظر عن أرضيتها البثكية والسماح لقياداتها بالسفر للخارج، ما اعتبر تحولاً ملفتاً في خطاب الحركة.

● عبرت حكومة الفلبين والمتمردون المسلمون الذين يتفاوضون معها لإحلال السلام، عن قلقهما من انتشار التطرف الإسلامي في جنوب البلاد، محذرين من أنه يمكن أن يهدد مكاسب تحققت في المفاوضات.

● رفضت الحكومة الكينية الإعلان عن عدد قتلى جنودها في المعارك ضد حركة الشباب الصومالية الإسلامية المتشددة وذلك «كي لا تكون الأرقام مادة دعائية للتنظيم» حسب بيان صادر عن وزارة الدفاع.

● ألقت الشرطة الإيطالية القبض على أحد المهاجرين المغاربة بتهمة الانتماء إلى تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية وقد تم اعتقال المهاجر إثر مراقبة دامت أشهراً بعد عودته من تركيا التي تدرب فيها على حمل السلاح حسب بيان للشرطة.



ضمن سلسلة لقاءات الشهر التي تنظمها مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون بأسفي، وبتنسيق مع فرع أسفي لشبكة القراءة بالمغرب، احتضن فضاء الخزانة الجهوية بالمدينة، لقاء مفتوحا مع الروائي العراقي سلام إبراهيم.

صدرت عن دار أرمنة للنشر والتوزيع، أخيرا، مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان «مراودات» للقاصة هيفاء أبوالنادي، المجموعة اشتملت على 36 نصا قصصيا.



## رواية عن كاتب مسرحي يتحول إلى مقاتل في حرب شوارع

● عتاب شبيب تنقل اللعنات التي ترافق حصار حمص ● «موسم سقوط الفراشات» قصص الفقد والحرمان والهروب من العار



الورود والسلام بدلا عن سقوط الفراشات

في عقل القارئ، تومئ الكاتبة إلى الحقد وضياح الحقيقة، "الحلم المشوه" و"الشرح المفتعل" الذي وصفت به "سوق المسروقات" في حمص، حتى أن نور أخذت على عاتقها جمع الكتب المسروقة من أجل إعادتها إلى أصحابها يوما، وأخذ نزار عن بشارة قبل موته عليه أزار، كي يعيدها إلى جدة قد تسأل عنها.

لقد بدت هذه التفاصيل الدافئة أكثر تأثيرا وعمقا من أي مقولات سياسية جاهزة، ولقد اشتغلت الكاتبة عتاب شبيب على هذه التفاصيل الحميمية والتي تخص السوريين، إلى درجة باتت هذه المعالجة الهادئة للحدث المدوي امتيازاً للعمل الأثير.

على الأطفال، على الكتب والشوارع، على كل الأشياء في حمص.

بأنتهاء الحصار على حمص القديمة، تنهي عتاب حكاياتها، بموت الضفدع الذي كثيرا ما كان يزور نزار في معسكره، ويقرر نزار الفرار، فكانما لم يعد يربطه شيء ببلده، وهذا ما تقود إليه الوحدة والوحشة الإنسانية. وتبرع الكاتبة في الترتيب الحساس، لدخول الناس إلى حمص القديمة، حيث "دخل اللصوص في البداية، ثم الفضوليون، ثم طائفة غريبة من المسوسين بالشوق".

اللافت في رواية "موسم سقوط الفراشات"، هو خفوت النبوة السياسية، إلى درجة تكاد تنعدم في عناوين كبيرة، تقتضي التركيب

بالراحة، إنهما قد قاما بواجبهما: عامل المشرحة يسلم الجثة، والأم تبكي عليها.

### الحب والحرب

لطالما برز الحب في الحياة، كما في الأدب، نقبضا للحرب وهو الشعور المنقذ من الخراب، ومثلما كان الآخرون يسكرون بالبنادق، كان بطل الرواية نزار يسير باغنية، وعندما يغادر سوريا، بعدما يسجل بيته باسم نور، الصديقة القديمة التي تعيدها الحرب إليه، فإن نور تنقل حبه إلى التفاصيل اليومية في المدينة التي تأسى أن تتركها، وها هي نور، تغدق كلمة "أحب" على صديقاتها،

إن محاولات الكتابة عن الأوطان بلغة السياسة تختلف عن الكتابة بلغة فن الرواية، والروائي عندما يروم تناول قضية لها علاقة بالوقائع الاجتماعية فهو كمن يتجول داخل حقول الغام؛ ينجو إذا جعل من مفردات الرواية سلاحه، ويفشل إذا استعان بلغة الخطابة والشعارات والمباشرة. وحول الحديث عن كتابة سورية اليوم، فكم هو محبط وبعثي أن نتاح للكاتب مادة حية تفوق قدرة اللغة نفسها على التعبير، وفي الوقت نفسه تقود الكاتب إلى الاحتيال الذكي، وتضعه أمام تحد لا يقل إثارة عن الجحيم الذي نحياء، إنه تحد لا يتكار الشكل الذي سنكتب به حكايتنا الفريدة والمريرة.

### سومر شحادة

□ قراءة رواية "موسم سقوط الفراشات" للكاتبة السورية عتاب شبيب، الصادرة عن دار ممدوح عدوان، تحتاج إلى قدر من الحذر. لكن، لا يمكننا عبور موسم سقوط الفراشات، دون الاكتراث بالقص الجيد الذي تضمنته، فهذا العمل مجموعة قصص عن حمص، أولى المدن التي اختبرت آليات الحذر في "حرب الشوارع".

ولكون البطل، نزار، كاتبا مسرحيا، كانت الكتابة بالنسبة إليه رداً إنسانيا على الحروب، على الرغم من كونه مقاتلا في الجيش، سيغادر فارا إلى المنفى، ويقول إنه كان يعمل بائع سجاد متجول بين المدن. ولتلجأ نور، الشخصية الرئيسية الثانية في العمل إلى الحكايات، كانت تحكي لنزار حكاياتها ليكتبها هو، حتى عندما غادر البلد، استمرت عبر الفيسبوك بإيصال القصص إليه.

### قصص النساء

تولي الكاتبة الأهمية الكبرى للقصص التي تحدث مع النساء، حتى غدا العمل صوتهن، لكونهن صاحبات الإرث الكبير والخفي من الوحدة والخوف، محركي أي فن. ولا تتوقف الحرب عن إسقاطهن كما

## بيت القصيد والشعراء الذين غادروا



تيسير خلف

كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

□ في سبعينات القرن العشرين خرج الشعراء السوريون بقضيمهم وقضيضهم على القصيدة الكلاسيكية، فدخل بعضهم السجن وهاجر آخرون، وقلة تاقلت مع المؤسسة الثقافية التي صاغت الدولة الشمولية. في الثمانينات لم يكن ثمة مكان لشاعر، كان صوت خطابات الأب القائد يصم الأذان، وفي التسعينات خاض الشعراء حروبهم بسيوف من خشب، فكتسرت في الجولة الأولى مع مؤسسات السلطة وكتابها المزمين. في العقد الأول من الألفية الثانية، كان الحدث الشعري الأبرز في سوريا ملتقى "بيت القصيد"، في قاعة ملهى ليلى يتناوب الشعراء على منصته كما يتناوب الفنانون حين يقدمون عروضهم الشيعية.

كان "بيت القصيد" خروجاً عن مالوف المؤسسة الثقافية وطريقتها السقيمة في قراءة الشعر وتقديم الشعراء، حيث تقاس المنجزات بالأرقام، وتحسب النجاحات بترامك الأعداد. كان ذلك أشبه برثة تنفست بها دمشق، ربما للمرة الأولى منذ عقود طويلة، نسيم الحرية النقي. ولذلك، لم يكن مستغرباً أن يكون أغلب رواد "بيت القصيد" السورية في شهورها العشرة الزاهية. نشئت رواد "بيت القصيد" في مختلف أصقاع الأرض، ولكنهم حيث حلوا أعادوا من جديد تجربتهم الفريدة، فثمة بيوت للقصيد حيثما يوجد سوريون، حتى وإن اختلفت التسمية، فبيت القصيد يبقى هو "بيت القصيد".

مآثرة هذه التجربة الفريدة أنها حولت القصيدة إلى فاصل ممتع، لا علاقة له بعقارب الساعة، كما أتاح في فضاءها الحر للمتلقى أي يعبر عن إعجابه أو امتعاضه بصوت عال، دون أن يثير ذلك حساسيات السلوك الرصين.

من قال إن الشعر غير قادر على التغيير؟ تجربة بيت القصيد أثبتت أن الحرية أتمن من أي قيمة أخرى، وأقوى من أي قالب، وأذكى من أي رقيب حسيب. لقد سارع النظام إلى إغلاق المتنديات السياسية، خوفاً من تحولها إلى بؤر للثورة ضده، مع أنه أغرقها بعسسه ومؤيديه، وأصحاب وجهة نظره القاصرة، ولكنه لم ينتبه إلى "بيت القصيد"، حيث الجذوة التي أشعلت الحقل الجاف مرة واحدة.

رواد "بيت القصيد" الآن بين قتيل وسجين وطريد، ولكنهم يعرفون أن ثمن الحرية باهظ جدا ويستحق كل هذا العناء.

□ أبوظبي - مع انطلاقة جديدة لمسابقة برنامج "شاعر المليون" في موسمه السابع، يعود برنامج "المغاني" من جديد إلى الشعر و"شاعر المليون" وإلى الشاشة، في موسم متجدد ومميز، بتقديم وإعداد من الإعلامي والشاعر الإماراتي عارف عمر الذي تميز في مجال الإعلام الشعري، وعمل على إعداد أضخم البرامج العربية المخصصة في الشعر بفرعيه النبطي والفصيح: "شاعر المليون"، "أمير الشعراء" وبرنامج "بيارق شعر" بالإضافة إلى برنامج "المغاني".

يعتمد "المغاني" على الاستغلال الأمثل لضيوف برنامج شاعر المليون من كبار الشعراء والشخصيات العامة، ممن يمتلكون شعبية ورصيدا كبيرا لدى جمهور الشعر بشكل خاص والجمهور الخليجي بشكل عام، حيث يتم استثمار تواجدهم وشعبيتهم في دعم وإبراز برنامج المغاني هذا الموسم بصورة مغايرة ومتجددة، من خلال استضافة مقدم البرنامج عارف عمر لهذه الشخصيات الشهيرة في حوارات شيقة ومتنوعة بعيدا عن برنامج شاعر المليون، بالإضافة إلى حوار تشويقي مختصر حول مشاركتهم في الحلقة المباشرة لشاعر المليون، يدفع المشاهدين لمتابعة مشاركة هؤلاء النجوم في هذا العمل التلفزيوني المباشر، كما يقدم فقرة تحليلية سريعة مع إعلاميين ومحللين مختصين بالشعر النبطي حول حلقة اليوم من برنامج شاعر المليون.

ولعارف عمر العديد من المشاركات الإذاعية والتلفزيونية والصحفية في المطبوعات الخليجية على امتداد عمله الإعلامي ابتداء من عام 1996 الذي بداه في إذاعة أبوظبي وحصل معها على عدة جوائز في مجال إعداد وتقديم البرامج، وله العديد من الإسهامات من خلال عمله في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي وهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، بما ساهم في تشكيل انطلاقة أخرى في عمله الثقافي والإعلامي.

و"المغاني" برنامج تحليلي لـ "شاعر المليون" وأحد أهم البرامج التي تميز عارف عمر بتقديمها طيلة السنوات الماضية، بأسلوبه الرائع في كيفية إعطاء ضيوف البرنامج المساحة الواسعة لإبداء آرائهم، واستفادة المتلقي قدر المستطاع، وفتح آفاق جديدة للحوار والنقاش بأسلوب مميز. وقد تميز البرنامج على مدى السنوات

## برنامج «المغاني» يعود إلى الشعر في ركاب «شاعر المليون»



الشعر برؤية أخرى

والجدير بالذكر أن مسابقة "شاعر المليون" ومنذ انطلاقتها سنة 2006 وحتى يومنا هذا تحظى بجماهيرية كبيرة، وبمتابعة لم تشهدها أية مسابقة عربية أخرى، وهي في هذا الموسم تحظى باهتمام بالغ نظرا للمستوى المتقدم للمتنافسين الذين استفادوا من تجارب العشرات من الشعراء الذين كانوا قد شاركوا في المواسم السابقة، ووصلوا إلى مراحلها النهائية.

مسابقة وبرنامج "شاعر المليون" من تنظيم وإنتاج لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي، التي تواصل تعزيز نجاحها في جهود الحفاظ على التراث الثقافي لدولة الإمارات وإعادة الاهتمام بالشعر النبطي وصون التراث، فضلا عن استقطاب الاهتمام الإعلامي المحلي والإقليمي والدولي. وتقام المسابقة في موسمها السابع مساء كل ثلاثاء في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، وتبث على الهواء مباشرة عبر قناتي أبوظبي وبيبونة.

العاشرة من مساء كل يوم ثلاثاء، ابتداء من التاسع من فبراير وإلى غاية 17 من مايو 2016. في كل موسم جديد لـ "شاعر المليون" تتضح ملامح برنامج المغاني أكثر فأكثر حتى بات اليوم يأخذ موقعا متميزا من قبل المشاهد، وسيستضيف البرنامج في كل حلقة له هذا الموسم عددا من الشعراء والإعلاميين والنقاد، ليفتح باب النقاش والتحليل حول مجريات الحلقة الماضية من مسابقة "شاعر المليون" ويقدم الضيوف تحليلا فنيا بعيدا عن رأي لجنة التحكيم وذلك من وجهة نظر ضيوف البرنامج.

كما سيتنوع ضيوف برنامج المغاني في هذا الموسم ليشمل الشعراء النجوم ضيوف الحلقات المباشرة من كبار الشعراء في الوطن العربي، مشاهير المنشدين، شخصيات عامة شهيرة من مختلف المجالات الفنية والرياضية والصحفية، أعضاء اللجنة الاستشارية، والبعض من ضيوف مسرح شاطئ الراحة من كبار الشخصيات.

الماضية بتسلسله في المواضيع النقاشية من خلال وضع عنوان لكل حلقة يتم النقاش حوله منذ البداية التاريخية والمرحل التي مر بها وصولا إلى الوقت الحالي، وأيضا بسلاسة في طريقة طرح المواضيع وإدارة النقاش من خلال تقديم جلسة نقدية واعية بعيدة عن الأنماط الجامدة للقاءات، حتى بات البرنامج يعتبر ركيزة من ركائز "شاعر المليون"، فمن دونه تنقص الرؤية التي يحتاجها المتلقي لتفتح أبوابا وأفاقا جديدة لدى الشاعر والجمهور بشكل عام.

وللمرة الأولى منذ انطلاق "شاعر المليون" في موسمه الأول، سيتم بث برنامج "المغاني" على الهواء مباشرة قبل موعد كل حلقة من حلقات "شاعر المليون" بساعة، أي كل يوم ثلاثاء في تمام الساعة التاسعة مساء عبر قناة بيبونة حصرا، فيما تبث كل من قناة أبوظبي الفضائية وقناة بيبونة حلقات "شاعر المليون" على الهواء مباشرة، علما أن مواعيد حلقات البث المباشر ستكون في



صرح المشرف العام على أمسيات مهرجان هلا فبراير 2016، الشاعر والإعلامي خالد المحسن: أنه قد تم الانتهاء من وضع جدول الأمسيات واختيار الشعراء المشاركين في ثماني أمسيات موزعة على أربعة أيام.

أعلنت أكاديمية «غونكور»، وفاة الروائية والصحفية الفرنسية شارل رو، عن عمر ناهز 95 عاما، والتي حصلت على أرفع جائزة أدبية في فرنسا، وهي جائزة «بري غونكور» عام 1966 في مدينة مارسيليا.



## ثقافة

# الروائية نسمة العكلوك: ليس هناك شيء اسمه الوطن البديل

● على المثقف أن يغير الفكرة النمطية عن الشرق ودراستي الرياضيات أفادتني في الأدب



حالة ما بين الجمال والفوضى والتورط

◀ الكتابة حالة من الجنون بحيث تنسلخ فيها الكاتبة عن نفسها في أحيان كثيرة كي تقدم نصا يمثلها ولا يشبهها في آن واحد

الرواية، بحيث كانت ترتكن على التفاصيل والتحليل والفرضيات والاثبات، وهذه العوامل كما تراها مساعدة في كتابة الرواية. ضيفتنا تقيم اليوم في بلجيكا وهنا بقودنا الحديث إلى ثنائية الوطن والوطن البديل، لنقول إنه ليس هناك ليس هناك وطن بديل، لكن هناك بلد بديل، الفقد عندها هو من يشعل مشاعر الكاتب والشوق هو من يساهم في كتابة النص الجميل، لذلك ترى الكاتبة الفلسطينية أنه لا يمكن التخلص من إضفاء بعض من روح الكاتب داخل النصوص التي يكتبها.

تصف العكلوك هذه الحالة في أحيان كثيرة بالإيجابية، الإيجابية التي تحدثت عنها قادتنا لسؤالها عن الدور المنوط بالمثقف العربي في الغرب، لنقول إن عليه الاستمرار في تقديم الصورة الصحيحة للمجتمع الأوروبي لكي تتسع حلقة نقاط الالتقاء بين الشرق والغرب في سبيل تغيير الفكرة النمطية عن الشرق الأوسط، تلك الصورة التي غالبا ما ترتبط بالعنف والجهل.

كل تلك التفاصيل لا بد أن تترك شيئا من الأثر في داخلها ككاتبة، تصفها بأنها حالة ما بين الجمال والفوضى والتورط. فالنصوص -والحديث لضيفتنا- في أحيان كثيرة هي من تختارها، الحدث فقط يقوم بدوره في الإثارة واستنقاز روح الكاتبة عندها، ليكون شيئا لا يمكنها الانفصال عنه أو التخلص منه، بحيث تنسجم رائحة فلسطينية تحلق فوق النص مهما كان موضوعه، تصف تلك الحالة بأنها لعنة محبة أن تولد فلسطينيا.

تقول ضيفتنا إنها تكتب عن "المجتمع الذكوري سعيا للتغيير"، هنا نسألها عن التغيير الذي تسعى له في أعمالها الأدبية، لتقول إن المجتمع العربي هو مجتمع ذكوري، وتجاهل ذلك ليس حلا، من الجيد الاعتراف بذلك -والحديث لضيفتنا- التي تؤكد أن المسؤولية بالدرجة الأولى تقع على كاهل المرأة في المجتمعات العربية، لتطالبها بأن تكون كفؤا للرجل كأننا مشاركا وفعالا وألا ترتكن إلى الضعف والخضوع، وفي ذات السياق تقول إن على المجتمع أن يتعلم كيف يغير للمرأة، وأن يغير نظرة الشكل التي يربص بها للأنثى.

### الأدب والعلوم

نسمة العكلوك قادمة إلى الأدب من دراسة الرياضيات، نسألها عن العلاقة بين الصفتين لتقول إن دراسة الرياضيات أفادتني في كتابة

تارة على لسان رجل وطورا على لسان امرأة. تمارس نسمة العكلوك العملية الإبداعية من خلال أنواع عديدة من السرد بدءا بالرواية والقصة وانتهاء بالمسرح، نسألها عن هذا التعدد فتقول: المسرح هو قصة تكتب لتمثل وليس لتقرأ فحسب، والقصة هي الأقرب إلى الرواية، ومن هنا فإن هذه الأنجاس الأدبية تتشابه، وتجمعها عوامل عدة وإن اختلفت في نواح أخرى لذلك ليس غريبا أن تجمع بينهم. تصف ضيفتنا تجربتها في المسرح بأنها بسيطة، وتعترف بجنوحها نحو الرواية لتستحضر هنا وصف الدكتور محمد عناني في كتابه "الأدب وفنونه"، بأنها -أي الرواية- لها القدرة على التكيف والتطوع والتطور، بحيث تمتلك القدرة على معالجة أي موضوع، هذه القدرة التي أثبتتها من خلال بقائها رغم منافسة السينما والمسلسلات الدرامية لها، بوصفها تمثل صورة الفن الروائي بحسب العكلوك.

تتناول نسمة العكلوك في أعمالها الأدبية أبطالا متعددي الانتماءات ضمن فضاءات مختلفة، نسألها هنا عن الأثر الذي تركته فلسطين ومفردات البيئة الفلسطينية فيها، لتقول إن المعاناة تتوالد في طياتها كل يوم، ذلك الصراع اليومي الذي يضطر الفلسطينيين مع كل صباح ومساء لمواجهته،

الكثيرون يرفضون مصطلح الكتابة النسوية لما يخفيه من تمييز جنسي وزاوية نظر ذكورية للإبداع، فالأدب أدب سواء كان كاتبه رجلا أو امرأة. في واقع الأدب العربي ظلت المرأة ومازالت تعاني من التمييز الذي تفرضه النظرة الذكورية السطحية والتي مازالت تهيمن على البنى الاجتماعية العربية، لذلك غالبا ما تجد أدب المرأة تحت أصابع اتهام ذكورية تقلي نصوصها بحثا عن خصوصيات المرأة، فإن تكون المرأة مبدعة وكاتبة في مجتمع ليس بالأمر السهل بل يحتاج ربما إلى شجاعة كبرى. "العرب" التقت الكاتبة الفلسطينية نسمة العكلوك وكان لنا معها هذا الحوار حول الكتابة والمرأة.

### عبدالله مكسور

◻ نسمة العكلوك، كاتبة وقاصة ولدت في غزة عام 1986 ودرست الرياضيات في كلية العلوم بجامعة الأزهر قبل أن تنتقل للإقامة في بلجيكا، حصلت نسمة على العديد من الجوائز المحلية في غزة، وصدرت لها نصوص في المسرح والقصة، ولها في الرواية، "امراتان ثالثهما مرأة"، و"التقينا من جديد"، و"في رداء قديم".

### متعة سرية

ترى نسمة العكلوك أن الكتابة الروائية تحتاج إلى مخاض صعب حتى يضع من خلاله الكاتب في السرد بعضا من روحه مستندا إلى الكثير من الواقع، فينسج حكايات ينطلق منها المثقفي ليري العالم من خلال كلمات السارد.

الكتابة عند ضيفتنا هي حالة من الجنون كما تصفها، بحيث تنسلخ فيها عن نفسها أحيانا كثيرة كي تقدم نصا يمثلها ولا يشبهها في آن واحد، وتعتبر أن هذا الفعل ليس سهلا في مجتمع عربي ذكوري -كما تصفه- هذا المجتمع الذي يسعى إلى إسقاط أصابع الاتهام نحو الكاتبة الأنثى بحثا عن حياتها الخاصة داخل النص، اعترافاتها وجنونها، بوحها والقصص التي تنسجها، ولهذا فإنها تعتبر الكتابة متعة سرية الخاصة التي تنعرج فيها دون أي تانيب للضمير أو خوف، بهدف إخراج النص المختلف بغض النظر عن حالة الراوي واستخدام ضمير السرد الذي ياتي

### المجتمع العربي يسعى إلى إسقاط أصابع الاتهام نحو الكاتبة الأنثى بحثا عن حياتها الخاصة داخل النص

◀ المجتمع العربي يسعى إلى إسقاط أصابع الاتهام نحو الكاتبة الأنثى بحثا عن حياتها الخاصة داخل النص



## الموسيقى البصرية في حروفيات منير الشعراني

ما يميّز أعمال الفنان الخطاط السوري منير الشعراني، ومنذ خطوته الأولى في حقل الإبداع الخصب، اشتغاله على الجانب المضيء في الحرف العربي، من حيث الشكل والمضمون، سواء من جهة التصاميم الحروفية الجديدة والمبتكرة، أو من جهة العبارات المنتقاة بروية من حيث عنايتها بالإنسان والعدالة والحرية.

### عماد الدين موسى

◻ يعمل الفنان السوري منير الشعراني في لوحاته على إحياء العلاقة الحميمة ما بين جماليات الخط العربي والكلمة المعبرة عن الوجود والعدم، وهي الاستراتيجية الوحيدة التي ينتهجها الفنان في جل أعماله، فنجده يختار من الشعر العربي القديم والحديث في الآن معا مقاطع مؤثرة وعميقة، ولا سيما لشعراء من مثل امرئ القيس وقيس بن الملوّح والفرزدق وبنار بن برد، إلى جانب إيليا أبي ماضي وأحمد شوقي وصولا إلى نزار قباني ومحمود درويش ووليد خازندار، إضافة إلى عبارات شذرية منتقاة من التراث النثري العربي والإسلامي، وتحديدًا الصوفي منه، كنصوصه من أمثال ابن عربي، وأخرى لأبي حيان التوحيدي والنفري والإمام علي بن أبي طالب، عدا عن آيات من الكتب المقدسة، كما يؤلف الشعراني أحيانا عباراته بنفسه، تتشارك كلها في دلالتها الإنسانية، هذا من حيث المضمون.

أما من حيث الشكل، فنجد تداخلا لافتا في تصاميم الشعراني ما بين أشياء الطليعة

والفتها وحركة الحروف وجمالياتها، فتظهر عبارة "إني ممّا يامن القلب خائف" لابن عربي وقد تحولت إلى حلقة رقص كرنفالية، فيما عبارة "لا تسمع الأذنان إلا من القلب" لبشار بن برد تأتي أشبه بحقل من الذرة أو حزمة سنابل تميل بهدوء خلاب، كأنما ثمة ريح خفيفة تداعبها أو بفعل النسيم.

ثمة عمل آخر يشبه لعبة المناهة يتكئ فيه الشعراني على مقولة "ونعيم قوم في القيود بلاء"، بينما عبارة وليد خازندار "التيه يبدأ منك" تأتي أشبه بالدريئة، أيضا ثمة ثلاثية بعنوان "الحق والخير والجمال"، وكذلك "الحرية" في عمل آخر، منفصل ومشابه، تأتي على شكل عروس وقد تحلق حولها المحققون بها، في حركة رقص دائرية مغلقة.

رغم ذلك، لا تبدو أعمال الشعراني المنجزة لأجل قراءة العبارات فحسب، بل يأخذ الجانب التأملي العميق حيّزا خصبًا، وتتسّد الناظر إليها من حواسّه الخمس مجتمعة، يقول الشعراني في هذا الخصوص: أعتقد أنني بصدد تشكيل بالخط العربي ولست بصدد نقل العبارة إلى المثقفي فحسب، وإلا لحولتها إلى لافتة.



### النقطة الحمراء تخلق الموسيقى

وحول النقطة في أعماله، والتي تأخذ اللون الأحمر لبوسا وحيدا لها، يؤكد الشعراني أنه في معظم أعماله غالبا ما تجد النقطة الحمراء، وهذه النقطة الحمراء هي الجانب الموسيقي البصري الذي يتعامل معه ومن خلاله يحقق موسيقى بصرية تجعل المثقفي يتخيل ويتصور أشياء ربما لا يراها الفنان، ولكن هو يراها من خلال كيونته وروحه ربما تلتقي مع هذا العمل أو ذاك.

منير الشعراني، المولود في مدينة السلمية عام 1952، يعتبر من أبرز المشتغلين في مجال

للفنون، حيث تتلمذ بداية على يد الفنان السوري الراحل بدوي الدبراني، كبير خطاطي الشام، ومن ثم تخرج من كلية الفنون الجميلة بدمشق- قسم الإعلان، عام 1977. صمم عدة خطوط جديدة وله كتابات في النقد الفني والفن العربي الإسلامي، باللغتين العربية والفرنسية. له أعمال منتقاة في عدة مؤسسات ومتاحف عربية وعالمية، أبرزها "المتحف البريطاني" في المملكة المتحدة، و"متحف رايتبرغ" في سويسرا، و"متحف أحمد شوقي" في القاهرة، و"متحف الشارقة للفنون" في الإمارات العربية.

## مترجم غير خائن

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب

◻ لم يختار شاعر ما أن يترجم لشاعر آخر؛ ثمة مارب جليلة، ولا ريب، في التاتي لمثل هذا العمل، ليس أهونها خوض تجربة الراوي. فترجمة الشعر رواية بصيغة ما، نقل لأشعار الغير وإشاعتها بين القراء بلسانهم الخاص، كما أنها إقرار بالنسب الشعري، وتنويه بمصادر. أو لم يكن أهم الشعراء العرب رواة عظاما، وناقلين أوفياء، وحفاظا مهرة.

لكن، لعل الأجدس بالتأمل في منحى من هذا النوع هو القصد الفني، بمعناه الحضاري الذي يجعل من لحظة الترجمة لدى الشاعر، مقاما رؤيويًا لقول شيء شديد الخصوصية والتعقيد، عبر نحت مفردات ومجازات وأسطر شعرية وطيدة الصلة بمعين تجربته الإبداعية، لكنها في البدء والختام نقل لجماليات شاعر غريب، وتقريب لرموزه وعوالمه المعنوية. هذا الشيء شديد الخصوصية قد يمتد من صيغة التعبير الشعري، إلى الثقافة، إلى الألق الإنسانية الحاضن، لكنه في نهاية المطاف كشف عن قيمة استثنائية التقطتها عين الشاعر /القارئ وارثا في قولها، وإشاعتها بلغته، إضافة للذاكرة الشعرية وللحس الجمالي في دائرة انتماؤه اللغوي والثقافي الخاص.

تبادرت إلى ذهني كل هذه الأفكار، وأنا أتصفح آخر ترجمات الشاعر المغربي المهدي أخريف للشاعر الإسباني لويس مونيوس، وقد اختار لها عنوان "أشياء موضوعة لتجف تحت الشمس"، وهي الترجمة التي لا تخرج عن نطاق سعيه المدايم منذ أكثر من ثلاثة عقود، إلى إيصال حالات جمالية غير شائعة، بيد أنها ضرورية، في سياق أدبي غلبت عليه الانتباسات، واشتدت حاجته إلى لقاحات فاعلة، كتلك التي يمكن أن تنطوي عليها أعمال أوكتايفو باث وفيرناندو بيسوا ولويس مونيوس وغيرهم من الشعراء الأسبان والبرتغاليين واللاتينيين، ممن ارتبط أخريف بشعرياتهم الفريدة.

ولا يخامرنا شك بأن مجمل ما تضمه الأعمال المترجمة للمهدي أخريف لا تكنسي أهميتها -فقط- من الرجة التي أحدثتها في أوساط المثقفي الشعري في المغرب والعالم العربي، فذاك تأثير على أهميته يتلاشى مع تعاقب الترجمات، لكن ما يجعل عمله استثنائيا، في ما نظن، وذا خطورة بعيدة، أنه يقرب تجربة إبداعية لا يمكن أن توصف بأقل من كونها نهضوية، ونكاد نشبه تأثيرها المحتمل بوقع شعريات تاسيسية ترجمت خلال النصف الثاني من القرن الماضي، امتدت من بودلير إلى أبولينير ومن رامبو إلى إليوت، بل لعل المشابهة قد تبدو أكثر إيجاء، حينما نربط ترجمة المهدي أخريف بسياق ترجمات مؤثرة انخرط فيها شعراء متحققون، تواترت ترجماتهم مع استرسال اجتياهم الشعر، من حافظ إبراهيم إلى سعدي يوسف، ومن أحمد رامي إلى عبد اللطيف العبي... دون أن يدل هذا الولع على تامر، ومن غير أن يتحولوا يوما إلى خونة.

### باختصار

◀ صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، العدد رقم 108 من مجلة "شاعر المليون" حافلا بنغيطات ثقافية ونصوص إبداعية مختلفة.

◀ تصدر قريبا عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة الطبعة العربية لكتاب "الليبرالية في القرن العشرين" للكاتب مأكوتو ميزوتاني وترجمة علا صلاح.

◀ أعلنت جائزة الدولة لأدب الطفل في قطر تفاصيل الدورة السابعة لعام 2016، وحملت النسخة الجديدة من الجائزة خمسة مجالات جديدة، هي: النص المسرحي، القصة (المجموعة القصصية)، رسوم قصص الأطفال، أفلام الكارتون ومقاطع الفيديو، الدراسات الأدبية.

◀ صدر للناقدة والروائية السورية أسماء معيكل كتابها الجديد "في تلقى الإبداع والنقد" عن وزارة الثقافة المصرية في مطلع عام 2016.



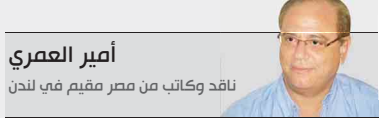
كشفت النجمة اللبنانية نوال الزغبى عبر حسابها الرسمي على تويتر، أنها بصدد الانتهاء من ترتيبات نزول كليتها الجديد «مش مسامحة»، والذي اتخذته عنوانا لألبومها الجديد أيضا، الذي ستطرحه قريبا للجمهور.

يواصل الفنان المصري أمير كرارة التحضيرات النهائية لبدء تصوير مسلسله الجديد «الطبال»، حيث يدرس يوميا التدريب على الإيقاع من أجل دور الطبال الذي يؤديه في العمل، والمسلسل من تأليف هشام هلال وإخراج عصام نصار.



# منوعات

## خطر موسيقى الأفلام



لا من أغرب وأعجب ما يمكن أن تقدم عليه بعض الحكومات أو المنظمات والهيئات، منع الموسيقى، أو أنواع معينة من الموسيقى.

معروف طبعاً أن طالبان وداعش وغيرهما من جماعات التطرف والإرهاب باسم الإسلام، تحظر الموسيقى تماماً باعتبارها من المحرمات (لا نذري من الذي حرّمها أصلاً!)، لكن هناك جماعة أخرى في الهند تطلق على نفسها “أكاديمية رازا” وهي منظمة متشددة تعتبر نفسها مسؤولة عن رعاية شؤون المسلمين السنة في الهند، لها تاريخ معروف في التطرف والحض على العنف

هذه المنظمة أصدرت مؤخراً فتوى تدين الموسيقىار الهندي الشهير رخاء الله رحمن الذي كتب موسيقى الفيلم الملحמי الإيراني “محمد رسول الله” الذي أخرجه المخرج الإيراني مجيد مجيدي، وهو الجزء الأول من ثلاثية تروي قصة رسول الإسلام، وانتشار الإسلام في العالم.

كان رئيس المنظمة الهندية، قد أرسل مذكرة يطالب فيها رئيس الحكومة المحلية في ولاية ماهاراشترا، اتخاذ خطوات قانونية ضد الموسيقار المشار إليه، بدعوى أنه كتب الموسيقى لفيلم عن النبي محمد، الأمر الذي يؤدي لمشاعر المسلمين الهنود السنة.

ورغم ما أكدته إيران من أن الفيلم لا يظهر بأي حال، النبي محمد، إلا أن بيان المنظمة يستنكر أن يصور الفيلم الرسول الكريم، كما يستنكر وضع اسمه على عنوان فيلم سينمائي.

لم تستجب السلطات لمطلب منظمة رازا التي تعتبر نفسها أكاديمية، تيمناً بإطلاق صفة علماء على مشايخ الدين، فأصدرت فتوى بحظر موسيقى الفيلم، ومنع مؤلفها من العمل، بل وتقديمه للمحاكمة، وربما تدعو غدا إلى قتله أيضاً.

من القصص المثيرة لمنع الموسيقى أيضاً، قصة منع السلطات الألمانية موسيقى الفيلم الروسي الشهير “المدرعة بوتمكين” (1925) لسيرغي أيزنشتاين.

فقد كلف الموزع الألماني للفيلم، الموسيقار النمساوي إدmond مايزل (1894/ 1930) بكتابة موسيقى مصاحبة للفيلم الصامت تمهيداً لعرضه في برلين عام 1926، وقام مايزل، وهو موسيقار مرموق، بكتابة الموسيقى في 12 يوماً، وجعلها متطابقة ومتفقة مع إيقاع ذلك الفيلم الثوري، الذي كان يصور قصة تمرد البحارة الروس العاملين على متن السفينة الحربية الروسية بسبب سوء معاملة الضباط لهم، ثم أعلنوا الثورة على رؤسائهم والاستيلاء على البارجة الحربية والانضمام إلى ثورة الشعب في أوديسا عام 1905، وهي الثورة التي لم تنجح، لكنها اعتبرت نذيراً بالثورة البلشفية في 1917.

جاءت موسيقى مايزل شديدة القوة والتأثير، وازُفت على الفيلم رونقا خاصا، وجعلته عملاً يرقى إلى مستوى أعمال الفن الكلاسيكية الكبرى، ولكنها كانت أيضاً شديدة التأثير في المشاهدين المستمعين ولم يكن العالم قد عرف الأفلام الناطقة بعد، وخشيت السلطات من قوة تأثير الموسيقى وقدرتها على إثارة الجماهير، فاستصدرت قرارا بحظر الموسيقى مع الإبقاء على عروض الفيلم. وكانت تلك -ولا تزال- سابقة غير مسبوقة في التاريخ، لكن تاريخ المنع والحظر مليء بالكثير من الغرائب والعجائب، وسبائتي غوبلز، وزير دعاية هتلر في ما بعد، ليمنع الفيلم نفسه وكل الأفلام السوفييتية.

موسيقى مايزل باقية ومازالت تُعرَف بمصاحبة الفيلم الكبير الذي دخل تاريخ السينما كأحد أعظم الأفلام في تاريخها، ومازالت التسجيلات المتوفرة لموسيقى مايزل تباع بكميات كبيرة في المكتبات الموسيقية حول العالم، علماً بأن مايزل كتب أيضاً الموسيقى لعدد من أشهر الأفلام السينمائية الصامته مثل التحفة الألمانية الشهيرة “برلين سيمفونية مدينة عظيمة” (1926) للمخرج ولتر روتمان.

وعاد أيزنشتاين نفسه فاستعان بمايزل لكي يكتب له موسيقى فيلمه الأشهر “أكتوبر” (1928) الذي واجه المتاعب مع السلطة الستالينية، وأنهم من قبل لجنة الثقافة التابعة للحزب الشيوعي بالإغراق في الشكلانية وتمثل المفاهيم البورجوازية في الفن، متبعدة عن تصوير فكر “البروليتاريا” كما ينبغي، وقد أرغم أيزنشتاين على تقديم اعتذار رسمي أمام اللجنة، وهي قصّة أخرى من قصص الصراع بين الفنان والسلطة الغاشمة.

يواصل الفنان المصري أمير كرارة التحضيرات النهائية لبدء تصوير مسلسله الجديد «الطبال»، حيث يدرس يوميا التدريب على الإيقاع من أجل دور الطبال الذي يؤديه في العمل، والمسلسل من تأليف هشام هلال وإخراج عصام نصار.

## يولا خليفة: حلم الغناء عندي تأخر لكنه وصل أخيرا

### ● فنانة تحمل وجدان امرأة في عمر النضج والسلام ● الأغنية الحديثة تتلخص في الجرأة والتأثير



فنانة تغني على إيقاع الوجد

#### ◀ يولا خليفة فنانة ضد الشعارات الجاهزة، لكن تحركها قضايا العدل، الحرية، الأوطان المسلوبة والنفوس المكسورة

تقدم أغنية جديدة لم تتعود الأذن كثيرا على سماعها، حيث لا بدّ من الوقت والوسيلة لإيصال هذه الأغنية.

وتعود يولا خليفة لتقول “ربما الفن الجيد والجاد هو نخبوي رغمًا عنه”، أما عن بيروت المدينة التي أحببتها حبا عميقا، تقول خاتمة “آخر صورة أحببتها لبيروت، عندما نزل شبابها إلى الشارع ليطلب المستحيل”.

أنت، عار من كل وجه مستعار، من كل حكم مسبق أو تصنيف أيديولوجي، حيث كل فن يحرك فيك مشاعر الحزن أو البهجة، الدهشة أو الجنون هو فن ملتزم أيضا.

وتستطرد الفنانة اللبنانية: في لبنان والعالم العربي هناك الكثير من الفن والإنتاج الرديء، خاصة الفن المتداول عبر أجهزة الإعلام والذي يتم التسويق له لأسباب تجارية تهدف إلى الربح السريع، يقابل ذلك الكثير من الإنتاجات الفنية والإبداعية الجميلة القيّمة سواء في المسرح أو السينما أو الشعر أو الموسيقى.

وأكدت يولا أن الكثير من التجارب تآثرت بحركات التغيير في العالم العربي وكسرت جدار الخوف وانطلقت في بحث عن لغة جديدة، عن هوية وتعبير خارج السائد والمألوف. أما عن أغنياتها، تلفت يولا أنها

يواصل الفنان المصري أمير كرارة التحضيرات النهائية لبدء تصوير مسلسله الجديد «الطبال»، حيث يدرس يوميا التدريب على الإيقاع من أجل دور الطبال الذي يؤديه في العمل، والمسلسل من تأليف هشام هلال وإخراج عصام نصار.

تعتبر الفنانة اللبنانية يولا خليفة من الفنانات القلائل اللاتي أخذن على عاتقهن تقديم حالة فنية جديدة، والخروج عن السائد الغنائي الراهن من حيث أسلوب الغناء والموسيقى، الذي أخذ شكلا نمطيا خلال السنوات الأخيرة في العالم العربي، وأصبحت الأغاني تعاني من التشابه والتكرار على مستوى اللحن والأداء والكلمات، في خضم ما يسمى بالأغنية الحديثة.

تسمية “أغنية حديثة” على الأغاني التي لا شكل لها ولا مضمون، لأن الأغنية الحديثة بالنسبة لي ممكن أن تكون أغنية جميلة جدا، جريئة ومؤثرة، وأنا متحمسة جدا لأي مشروع تغيير يخرج عن التقليد والمتوارث، ليغوص في عوالم جديدة. تعيش يولا خليفة في باريس مع زوجها الفنان مارسيل خليفة وابنيها الموسيقيين أيضا، في تناغم من شأنه أن يدفع إلى مزيد من الفن والإبداع، تصف ذلك بقولها: عشت في كنف عائلة فنية، هي تجربة غنية متنوعة فيها كل ما تحمل الحياة في طبائتها من حنان ودفع وصراع وحب قلق وثورة.

وتواصل: في هذا البيت لم نعرف كثيرا الخفة في التعامل مع الأشياء، بل الكثير من الجدية والهموم التي تتخطى البيت الصغير إلى الوطن الأكبر وإلى العالم العربي الأوسع، وربما العالم.

كما تصف علاقتها مع أسرتها الفنية بأنها وضعتها على حافة الخطر في المواجهة والتحدي وإثبات الذات بين ثلاث مواهب كبيرة، حيث أصبحت تلك العائلة تتشارك في الكثير من الحفلات التي تقام في مختلف مدن العالم منذ سنوات.

أما عن علاقتها بمارسيل خليفة تشرح يولا: عندما التقيت بمارسيل التقينا على أشياء كثيرة؛ إحساسنا العميق بالقضايا من حولنا منها الاجتماعية، السياسية، والثقافية، كما جمعنا الهوس الفني، عشق الجمال، الطفولة، الحلم، الثورة، وكان هذا اللقاء بنأى ويدنو بوتيرة سريعة تارة وهادئة طورا.. محوّل الأثر إلى علامة فارقة وحيدة في ميرتها وأصالتها.

##### فن ملتزم

تقول يولا خليفة: أنا ضد الشعارات الجاهزة، لكن تحركني قضايا العدل، الحرية، الأوطان المسلوبة والنفوس المكسورة، عندما تغني أو تكتب الشعر، أو ترقص أو وأنت تقول الحقيقة.

تلك المرأة التي تحب الاكتشاف والتجريب وكسر الجاهز وزعزعة الثابت، كما تعبر، وتصف المناخ الذي يسود عالمنا العربي المعاصر بأنه مناخ تراجعت فيه الثقافة وازدهرت التجارة والعنف والابتذال.

وتتحدث يولا عن الفن السائد قائلا: أما الأغاني الأخرى أو شبه الأغاني لا بدّ أنها تعكس مرحلة من تاريخنا الفني والإنساني، التي تتحدّر فيها كل القيم التراثية والحضارية وتتّوه ذوقنا السمعي والحسيّ والبصري. كما تصف الالتزام بالنسبة لها على أنه حالة من الصق، فتقول: أن تقدم نفسك كما

ولدت الفنانة اللبنانية يولا خليفة في جزين جنوب لبنان، حيث قضت طفولتها، وعملت لسنوات طويلة في مرحلة الشباب في فرقة الميادين إلى جانب مارسيل خليفة، إضافة إلى دراستها للفلسفة كانت الموسيقى قصة حبها التي ترويه على الدوام.

تقول يولا لـ“العرب”: قصتي مع الغناء قديمة، عمرها من عمر طفولة جميلة في أحضان شجر الصنوبر والثلج وطنين الموسيقى في أذني وفي ذاكرتي.

عاشت يولا الغناء كقصة حب خفية، بعيدا عن احتمالات الفقد والخسارة، إذ تصف ذلك بأنه حلم كانت تعيشه بينها وبين نفسها، حلم ربما تأخر ولكنه وصل أخيرا، حيث كانت مشغولة بأحلام أخرى، إلى أن.. حيث تقول: في إحدى المحطات من حياتي خرج صوتي وحده إلى العلن، لم يعد يحتمل الصمت، وجدت نفسي بحاجة إلى أن أعبر ومن خلال الأغنية عن عوالم تضج بداخلي وتشغلي إلى حدّ الأرق، فكان اليوم “أه”، ثم تلاه “أه وأه”، ثم تلاه اليوم “هواك”.

##### الحياة موسيقى

تقول خليفة: منذ البداية يسكنني الفن بأشكاله المتعددة، والمتنوعة، أعتقد أنني مع الوقت اكتسبت تجربة وطورت نفسي تقنيا وتعلمت الكثير من تجربتي الخاصة وتجارب الآخرين.

أما ما يشغلها، فهو لغة ترتقي بها إلى عالم آخر، كما تتحدث يولا عن تجربتها الفنية قائلا: أعتقد أن ما قدّمته من أعمال فنية يحمل الكثير من القيم الجمالية والإنسانية في الشكل والمضمون، كنت دائما حريصة على أن أكون مسؤولة بدرجة عالية عن كل التفاصيل سواء في اختيار النصوص الشعرية، المواضيع والأفكار التي تناولتها والخيارات الموسيقية.

أما عن الأغنية التي تطمح إلى تقديمها، فهي تلك التي تعيش بداخلها وتتلون بألوان الحياة واحتمالاتها المتعددة، كما توصفها، وتصف تجربتها بأنها تجربة فتنة، شابة، مغامرة، حديثة تحمل وجع وفرح امرأة في عمر النضج والسلام. وتواصل: لن أطلق

#### ◀ فنانة لبنانية تتحمس لأي مشروع تغيير يخرج عن التقليد والمتوارث، ليغوص في عوالم جديدة

## «البقية تأتي» مهرجان مصري يخاطب الجمهور بلغة الجسد

استضاف مسرح الجامعة الأميركية في القاهرة مؤخرا العرض الراقص "ما يحكمش"، وهو العمل الوحيد المشارك خارج المسابقة الرسمية لمهرجان "البقية تأتي" لعروض المسرح والرقص المعاصر خلال دورته السادسة المنتهية أخيرا.

##### ناهد خزام

لا يسلط العرض المسرحي الراقص المصري "ما يحكمش" الضوء على فكرة الأحكام المسبقة بصفه عامة، وكيف يتم تصنيف الناس حسب مكانتهم الاجتماعية، وهو عرض مسرحي عرض مؤخرا بالقاهرة ضمن فعاليات الدورة السادسة لمهرجان "البقية تأتي" لعروض المسرح والرقص المعاصر.

واستطاع المشاركون في العرض التعبير بمهارة ودون سرد عن العديد من جوانب القوة والضعف الإنسانية، وأظهر الأداء الفردي الراقص للفنانة السودانية نغم صلاح، والذي نسجته مصممة الرقصات المصرية شيماء شكري كيف تؤدّي الحركة المتكررة والاهتزازات الجسدية إلى فتح الأبواب للعديد من حالات التعبير عن الذات.

#### ◀ المهرجان يقدم الدعم اللازم للفرق خلال كل خطوات الإنتاج، بداية من اختيار النصوص حتى خروج العرض



للجسد صوت يشاهد

الإنتاج دون توفر الأدوات والقدرات اللازمة، وهو الخطأ الشائع الذي يعيق إمكانية التنمية الفنية عند الفنانين الشباب. ويضيف العطار: يعدّ المهرجان أيضا مركزا للتدريب، حيث ستتم متابعة الفرق المختارة من البداية، من قبل مخرجين مسرحيين ومصممي رقصات، وكذلك من قبل مصممي الإضاءة المحترفين ومصممي الديكور المسرحي ومصممي الصوت ومديري الإنتاج، إن هؤلاء المدربين سيقومون بالإشراف وسيقدمون الدعم اللازم للفرق خلال خطوات الإنتاج المختلفة، بداية من اختيار النصوص حتى الإنتاج النهائي والعرض.

مشرقى، أما العرضان الثاني والثالث فهما عرضان للرقص المعاصر، الأول تحت عنوان "ظل سمكة" وهو من تصميم هند البلعوطي، والآخر بعنوان "يا سم" من تصميم شيرين حجازي.

وينظم مهرجان "البقية تأتي" مؤسسة "ستوديو عماد الدين"، وحول أهدافه صرح مؤسسه المخرج أحمد العطار لـ"العرب": إن هدف المهرجان هو تحفيز المخرجين ومصممي الرقصات الشباب والفرق المسرحية بشكل غير مباشر على وضع الجوانب المالية والإنتاجية والقدرات الفنية في الاعتبار، وهم بصدد إنتاج قطعة فنية جديدة، وعدم المغامرة في

مسؤول كبير في هوندا: من خلال خفض التكاليف بالتعاون مع جنرال موتورز، نأمل في زيادة طاقتنا على إنتاج الوقود الخلوي الميدروجيني.

رئيس بنك الاستثمار الأوروبي: لقد أصبنا بالدهشة وخيبة الأمل، ونشعر الآن بالقلق إزاء الادعاءات حول وجود سلوك غير لائق وربما مدلس من جانب فولكس فاغن.



تجارب ناجحة تحتاج إلى بنية تحتية



وقود نظيف

## جهود حثيثة لتطوير تكنولوجيا خلايا الوقود الهيدروجيني

● شراكة بين هوندا وجنرال موتورز لأجل الطاقة النظيفة ● تكهنات بوصول الإنتاج أقصاه بحلول العام 2025

### جنرال موتورز تنوي اختبار سياراتها المزودة بمحركات خلايا الوقود التي تتخذ من الهيدروجين وقودا لها

مستمرة مما لا يسبب فقداناً للطاقة. ولكن من أجل تحقيق الاستفادة من الطاقة الهيدروجينية لا يزال هناك عدد من القضايا التي تحتاج إلى دراسة، وتعد عملية تخفيض التكلفة من أكبر هذه التحديات. فمهما كان الهيدروجين مصدراً رائعاً للطاقة، لن يتم الاعتماد على نطاق واسع إذا ظلت تكاليفه باهظة بهذا الشكل.

ومع أن الأمل الرئيسي في خفض التكلفة يكمن في العمل على المزيد من الابتكارات في المستقبل، إلا أن هناك عدداً من الاستراتيجيات المساعدة التي يمكن اتخاذها. وإحدى هذه الاستراتيجيات، هي أن يتم الجمع بين الطاقة الهيدروجينية مع غيرها من وسائل إنتاج الطاقة الأقل تكلفة، وبذلك يمكن الاستفادة من مميزات الطاقة الهيدروجينية مع تحسين الأداء العام من حيث التكلفة.

العديد من دول العالم من نفاذ الوقود الأحفوري، إضافة إلى أن هذه التكنولوجيا تعد حاسمة في المستقبل للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقال هيتوشي كاواجوشي، المسؤول التنفيذي في شركة نيسان، إن شركات صناعة السيارات يمكنها المنافسة في المنتجات، بما في ذلك سيارات خلايا الوقود الهيدروجينية، ولكن عليهم التعاون في البنية التحتية، مثل بناء وصيانة محطات التزود بوقود الهيدروجين.

ويعتبر الوقود الهيدروجيني وقوداً "نظيفاً" لأن استخدام الهيدروجين كوقود لا تنتج عنه انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أو غيره من الغازات الدفيئة الأخرى. ولكن تقتصر ميزته كونه وقوداً نظيفاً صديقاً للبيئة على الاستخدام الفعلي للهيدروجين فقط، وليس على مرحلة إنتاجه الأولية. لأن استخدام الوقود الأحفوري في إنتاج الهيدروجين يبطل هذه الميزة. لذا فإن إنتاج الهيدروجين باستخدام مصادر الطاقة المتجددة، هو الخيار الأفضل من أجل جني الفوائد البيئية كاملة.

وتعتبر خلايا وقود الهيدروجين الطاقة الأكثر كفاءة، لأن خلايا الوقود تعمل بصفة

الامر الثاني أنك تستطيع استخدام محرك السيارة لتوليد الطاقة وأنت في منتصف الصحراء.

ويبدو أن هوندا وجنرال موتورز تطوران منذ العام 2013 خزانات الهيدروجين معا. وهناك أيضاً عدة شركات تسير على نفس المنوال في التعاون من أجل إنتاج الوقود الخلوي الهيدروجيني كشركتي تويوتا وبي إم دبليو، وكذلك شركات نيسان وفورد ودaimler.

ومن أجل تحقيق هذه التكنولوجيا المتقدمة هناك حاجة إلى عمل محطات للتزود بوقود الهيدروجين، والتي افتتحت منها في اليابان 23 محطة فقط حتى الآن، مع التخطيط لافتتاح المئات من المحطات الأخرى.

وتحاول اليابان أن تسبق بقية العالم في مساعيها لـ"مجمع الهيدروجين"، الأمر الذي يتطلب تعاوناً من شركات الطاقة وشركات صناعة السيارات والحكومة للعمل معا، وفريد اليابان عرض مركبات خلايا وقود الهيدروجين بحلول موعد أولمبياد طوكيو عام 2020.

وتزداد أهمية التكنولوجيا الجديدة بالنسبة إلى اليابان بشكل خاص لأنها محرومة من الموارد الطبيعية، في ظل قلق

تختلف استراتيجيات المصنعين للسيارات بحسب أهدافهم، فمن المنافسة على تقديم أفضل السيارات والتطبيقات الإلكترونية الجديدة، إلى التعاون والشراكة في التمهيد لظهور نوع جديد من الوقود الذي يمكن أن يفتح أبواباً لأنواع جديدة من السيارات التي قد تقطع مع الوقود الأحفوري الذي بدأ بالنفاد، وهي كلها تخطيطات تصب في مصلحة الشركات.

ولندن - نظراً لمدى تكلفة إنتاج أنظمة الوقود الخلوي، ليس مستغرباً أن تقرر اثنتان من شركات صناعة السيارات الرائدة في العالم، توحيد جهودهما للمساعدة على تطوير هذه التكنولوجيا المتقدمة.

فوفقاً لتقرير جديد صادر عن هوندا وجنرال موتورز، اجتمعت الشركتان على بناء مصنع لخلايا الوقود الهيدروجينية.

وذكر مارك روس، رئيس منتجات جنرال موتورز، أنهم وقعوا عقداً لمدة سنتين مع الجيش الأميركي لتزويد سياراته بمحركات خلايا وقود اختبارية إلى حين التأكد من كفاءتها لنشرها في السوق للمستهلكين.

وذكر روس أن تقديم محركات خلايا الوقود له عدة فوائد خاصة للجيش الوطني منها أنها لا تصدر صوتاً قوياً مثل المحركات العادية التي تعمل بالبنزين، وهي فرصة جيدة لسيارات الجيش للتسلل خلال الليل،

والمعروف أن المركبات التي تعمل بخلايا الوقود لا تنبعث منها أي أنواع من التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

### باختصار

▲ أودي تستعد لتصميم مركبة فضائية ذاتية الحركة لها القدرة على القيام برحلة فضائية إلى القمر. وتسمى الشركة الألمانية لتسليم المركبة ذاتية الحركة إلى الفريق التقني الألماني المنتظر مشاركته في برنامج غزو القمر التابع لـ"غوغل".

▲ تسلا تطلق تحديثاً جديداً لبرمجيات سياراتها الصالون الكهربائي "موديل إس"، وهو ما ساعد على توسعة وظائف القيادة الآلية والحد من بعض مهامها في الوقت نفسه. وأوضحت الشركة أن التحديث 7.1 الجديد يتيح للسيارة دخول مكان الانتظار والخروج منه ذاتياً.

▲ شركة هينيسي برفورمانس تجري تعديلات تقنية على سيارة شيفروليه "كورفيت سي 7"، لتوظف الوحش بداخلها. وأوضحت شركة التعديلات الأميركية أنها قامت بزيادة قوة المحرك ثمانية الأسطوانات ومن 466 حصاناً إلى 1014 حصاناً.

▲ ميني تعلن أن الطراز "كلويمان" سينطلق بالدفع الرباعي اعتباراً من مارس المقبل، موضحة أن نظام الدفع الرباعي الذي يحمل الاسم "أول 4" سيتوفر في البداية لموديلات "كوبر إس" فقط.

▲ شركة فيراري تقدم لسياراتها "كاليفورنيا تي" باقة التجهيزات هاندلبنج سبيشال التي تضمن المزيد من الخصائص الإيروديناميكية، موضحة أن الباقة الجديدة تقدم للسيارة معيارية جديدة للمصادم التي يتم التحكم فيها بشكل إلكتروني.

للمشاركة والتعقيب  
cars@alarab.co.uk

## أوروبا تتبرأ من فولكس فاغن خوفاً من التورط معها

الشكوى الجماعية من خلال هذه المؤسسة التي أنشئت على أساس القانون الهولندي، وذلك لأن القانون الألماني لا يسمح بالشكوى الجماعية. وسيتم توزيع أي تعويضات منتظرة عبر هذه المؤسسة الهولندية.

وقال المحامي رايتير، إن التعويضات المنتظرة للعملاء الذين سجلوا أسماءهم حتى الآن تقدر حتى الآن بنحو 10 ملايين يورو، وأن "استمرار اهتمام العملاء بالنموذج الهولندي يدل على أن عملاء فولكس فاغن مستمرون في المطالبة بتعويضات وغير راضين عن الإجراءات التي اتخذتها الشركة حتى الآن لتعويضهم". وأشار إلى أن ما قدمته فولكس فاغن لاسترضاء عملائها في أوروبا، أقل مما تعرضه على العملاء في الولايات المتحدة لأن السلطات الألمانية أقرت خطة فولكس فاغن للتعامل مع القضية داخل ألمانيا.

في سبتمبر الماضي، أن فولكس فاغن باعت حوالي نصف مليون سيارة من سياراتها التي تعمل بمحرك ديزل (سولار) مزودة ببرنامج كمبيوتر يخفض كميات العادم التي تخرجها أثناء اختبارها مقارنة بالكميات الحقيقية التي تخرجها أثناء السير على الطرق في ظروف التشغيل الطبيعية. واعترفت فولكس فاغن في ما بعد بهذه المخالفة، وبأن هذا البرنامج موجود في حوالي 11 مليون سيارة في مختلف أنحاء العالم.

ومن ناحيته، قال المحامي يوليوس رايتير في تصريح لصحيفة "رابينشه بوست" في ألمانيا إن حوالي 60 ألفاً من عملاء فولكس فاغن سجلوا أنفسهم حتى الآن لدى مؤسسة "شتيتشتنج فولكس فاغن كار كلیم" التي تمثل العملاء المتضررين من فضيحة العوادم. وينظم مكتب "بساوم رايتير أوند كوليجن"

الشركة على خلفية التحقيق في فضيحة التلاعب باختبارات العوادم. وقد استرد السهم جزءاً من خسائره بعد ذلك، عندما أعلنت الشركة الفرنسية أن لجنة تكلفة بتقييم السوق الفرنسية اختبرت 4 من سياراتها بشكل عشوائي واتضح خلوها من أي تلاعب. ومن ناحيته قال فيرنر هوير، رئيس بنك الاستثمار الأوروبي في بروكسل، "لنا أنشطة على مدار سنوات عديدة في ما يتعلق بالأبحاث والتطوير في مجال التكنولوجيا الفائقة مع فولكس فاغن".

وأضاف "لقد أصبنا بالدهشة وخيبة الأمل، ونشعر الآن بالقلق إزاء الادعاءات التي تتضمن إشارات لكبار المديرين التنفيذيين في الشركة حول وجود سلوك غير لائق وربما مدلس من جانب فولكس فاغن". وكانت وكالة حماية البيئة الأميركية قد اكتشفت

لوكسمبورغ - أعلن بنك الاستثمار الأوروبي عن وقف الإقراض لشركة صناعة السيارات الألمانية العملاقة فولكس فاغن، وسط مخاوف من أن يكون القرض السابق الذي قدمه البنك للشركة قد لعب دوراً في فضيحة التلاعب بمعدلات عوادم سيارات الشركة، وذلك بحسب ما أعلنه رئيس البنك، الذراع الاستثمارية للاتحاد الأوروبي.

وكان حوالي 60 ألف مشتر للسيارات فولكس فاغن قد أقاموا دعوى قضائية جماعية ضد فولكس فاغن التي فشلت في التوصل إلى اتفاق مع السلطات الأميركية بشأن سبل احتواء فضيحة التلاعب بنتائج اختبارات معدلات العوادم.

ومن ناحية أخرى تراجع سهم شركة صناعة السيارات الفرنسية رينو بنسبة 20 بالمئة تقريباً بعد تقارير عن مداومة مكاتب

## نظام إلكتروني يريح السائق من عناء ركن السيارة

السيارة وشبكة اتصالات بين كل هذه الأنظمة. وفي هذه الحالة فإنه يتم تركيب وحدات استشعار على أرضية أماكن الانتظار، حيث تقوم بتحديث المعلومات بشكل فوري حول الأماكن الخالية الموجودة فيها وموقعها، وبالتالي يمكن للسيارة التوجه إليها. وهذه التسهيلات مازالت متاحة فقط في عدد صغير للغاية من المدن.

يذكر أن تقنية وضع السيارة في مكان الانتظار بطريقة آلية تماماً، تعتمد على بنية أساسية ذكية في أماكن الانتظار إلى جانب أنظمة استشعار موجودة في

التقنية الجديدة على نطاق تجاري بحلول العام 2020.

ويذكر أن خاصية المساعد الآلي لوضع السيارة في مكان الانتظار تخفف عن السائقين عبء البحث عن مكان خال في ساحة الانتظار أو على جانب الطريق، حيث يمكن للسائق ترك السيارة ببساطة عند مدخل الساحة واستخدام تطبيق على الهاتف الذكي لتوجيه سيارته إلى البحث عن مكان لنفسها. وعندما ينهي سائق السيارة أعماله ويعود لأخذها، فإنه يطلب منها الخروج من مكان الانتظار والتوقف على مدخل الساحة بنفس الطريقة.

وقال فولكمار دينبر رئيس بوش إن "30 بالمئة من الزحام المروري داخل المدن سببه السائقون الذين يبحثون عن مكان لوضع سياراتهم. ونظامنا يوفر الوقت والمال ويقلل الضغط على السائق، كما أنه صديق للبيئة".

لاس فيغاس - كشفت شركة صناعة مكونات السيارات الألمانية بوش النقب عن جهاز إلكتروني جديد لمساعدة السائق أثناء وضع السيارة في مكان الانتظار، بما في ذلك تحديد المكان الذي يمكن فيه إيجاد مساحة خالية لركن السيارة.

ويعد جهاز المساعد الشخصي جزءاً من نظام متكامل يعتمد على شاشة تعمل باللمس، حيث يقوم أيضاً بدور الحارس الأمين للسائق على الطريق، فيحذره عند السير في الاتجاه الخطأ، وكشفت الشركة الألمانية عن تقنية جديدة في إحدى سيارات جيب شيروكي التي تنتجها شركة فيات كرايسلر الإيطالية الأميركية العملاقة لصناعة السيارات، وذلك خلال معرض الإلكترونيات الدولي بمدينة لاس فيغاس الأميركية.

ويعتمد نظام بوش الجديد على شبكة معقدة من أجهزة الرادار وكاميرات الفيديو ووحدات استشعار تعمل بالموجات فوق الصوتية. وتعتقد بوش أنه يمكن إنتاج





«ظهور ثقافة المواطن الصحفي هو الذي أسهم في رفع سقف الحريات العامة وأثرى التجربة الإعلامية، وليس الإعلام الخاص الذي تنتهي مهنيته أمام العشائر والأجهزة الأمنية».

عمر كلاب  
إعلامي أردني

«مستقبل العمل الصحفي ( في السودان) يبدو مظلمًا ما لم تتوفر له البيئة التي تساعد على التطور، وإتاحة مجال أكبر للنقاش في القضايا والخروج برؤى مشتركة يسهم فيها الجميع».

الصديق الرزيقي  
رئيس إتحاد الصحفيين السودانيين



ميديا

## أولويات القنوات العالمية تتراجع مع تغير المشهد الإعلامي

● بي بي سي تجهد للمحافظة على جمهورها بدل زيادته ● تجربة الجزيرة أميركا تردع المغامرين



كاميرا حائرة بين طلبات الجمهور

بي بي سي إن هذا يهدف إلى دعم تغطيتها "في المناطق التي تتراجع فيها الموضوعية في نقل الأخبار".

وتشمل الخطط خدمة "بي بي سي أي بلاير" للبت الإذاعي والتلفزيوني المباشر عبر الإنترنت للأطفال، ونشر مجموعة من الصحفيين المحليين الذين سيعاونون مع الصحف المحلية، وطرح لورد هول هذه الخطط قبيل تجديد وثيقة عمل بي بي سي عام 2016.

وأكد أن تلك الخطط لا تعني "بي بي سي متوسعة" محذرا في الوقت ذاته من أن خفض التمويل سيؤدي أنه "حتميا سيجري إغلاق أو تقليص بعض الخدمات"، لكنه لم يحدد هذه الخدمات التي قد يطلها الإغلاق أو التقليص.

المؤسسات الفنية والعلمية في بريطانيا من أجل "جعل بريطانيا أكبر قوة ثقافية في العالم"، وطرح المدير العام لبي بي سي، توني هول خطط عمل الهيئة خلال العقد القادم، وقال إنها ستصبح منصة "مفتوحة لعصر الإنترنت"، في حين عين وزير الثقافة البريطاني مجلسا من الخبراء لعمل مراجعة جذرية بشأن هيئة الإذاعة البريطانية، واختار جون ويتينجديل ثمانية خبراء للعمل بشكل وثيق مع الحكومة على تجديد ميثاق عمل الهيئة.

بالإضافة إلى أن بي بي سي تسعى إلى إنشاء خدمة لأيتيريا وإثيوبيا بثت برامجها على الموجات المتوسطة والقصيرة، كما اقترحت الهيئة توسيع نشاطها في بلدان أخرى مثل روسيا وكوريا الشمالية، وتقول

"إم.إس.إن.بي.سي" المشاهدين، رغم أنها لا تعتبر منافسا شرسا حيث تم ضربها بمحنة سي.أن.أن وطمسها بمحنة فوكس نيوز.

وعلى الصعيد المحلي، تواجه بي بي سي حاليا مشاكل اقتصادية ومسألة التمويل الحكومي في المستقبل، إذ يتزايد القلق من احتمال خفض الدعم التقليدي الذي كانت تحصل عليه من رسوم الترخيص لأنها تجذب أقل من 50 بالمئة من الجمهور المحلي، ورغم أنها تتمتع بثقة ودعم كبيرين من مؤيديها، فإن العديد منهم يعتقد بأن عوامل مثل المحطات التجارية، الإعلان، المشاركة في السوق، وقياس معدلات الاستماع والمشاهدة يجب أن تحدد مستقبلها، بحسب ما جاء في كتاب الإعلام الدولي لتوماس ماكفيل.

ولهذا تعهدت بي بي سي، بالعمل مع

تحول استقطاب الجمهور إلى هاجس يورق القنوات الفضائية، بعد الثورة الهائلة لوسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة، وعزوف الجمهور عن المشاهدة التلفزيونية لصالح الإنترنت الأكثر مرونة وانتقائية في السرعة وأوقات المشاهدة.

بمنتوج راق حتى لا يهجرها إلى القنوات الأخرى، وعليها وضع حد لاستطلاعات الرأي المكلفة التي ليست سوى رش رمال على أفضل الأفكار. ببساطة، المشاهدون والمستمعون هم بشر عاديون، وما عليها القيام به هو تقديم محتوى مميز.

واستعادت الغارديان تجربة قناة الجزيرة، التي قررت بعد عامين فقط من المحاولة -كلفت 500 مليون دولار (347 مليون يورو)-، إغلاق ذراعها الإعلامية في الولايات المتحدة، الجزيرة أميركا، وسيتم قطع البث في شهر أبريل المقبل، لأنها منيت بفشل ذريع في التوجه للجمهور، كان للقناة وجهة نظر خاصة للعالم، ولكن الولايات المتحدة لا تريد أن تشاركها إياها.

استسلمت القناة في نهاية الأمر للحقيقة بأن ما قدمته لا يعني الأميركيين، وأن تاريخها في الشرق الأوسط حيث كانت القناة تبث تسجيلات فيديو لرئيس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، قد أثرا على سمعتها، وذكر بول فرحي في مقال في صحيفة واشنطن بوست، أن القناة واسمها العربي ذكرا المشاهد الأميركي كثيرا بالقناة الأصلية التي ترتبط بالعداء للأميركيين والفيديوهات التي كانت تنشرها "القاعدة"، ودأبت الجزيرة على بثها تباعا.

ولم تستطع القناة جذب أكثر من 34000 مشاهد ليل 24000 نهارا. وفي بعض الأيام لم تكن نسبة المشاهدة تذكر، بحسب تقارير أميركية. فاضت عملية إغلاق المحطة وفقدان جميع الوظائف ليسا سوى انعكاس لحقيقة أن ما قدمته القناة إلى حد الآن، لا تريد أميركا أن تعرفه.

من جهة أخرى فإن "بي.بي.سي" لم تصل سوى إلى 60 مليون أميركي في منازلهم. وفي أحسن الحالات يمكنها التحكم في 28 ألف مشاهد في أوقات الذروة، و19 ألف فقط خلال كامل اليوم.

لقد سرقت منها المحطة الأميركية الإخبارية

تونس - تواجه وسائل الإعلام التونسية انتقادات عديدة بسبب تغطيتها للاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها البلاد الأسبوع الماضي، واتهمت بأنها تحولت إلى ناطق باسم السلطات.

واعتبر الصحفي المستقل ثامر المكي أن التغطية الإعلامية للاحتجاجات الأخيرة في تونس أظهرت أن وسائل الإعلام المحلية "لم تتخلص بعد من روابطها العضوية مع السلطة".

وأضاف المكي أن "الكيل بمكيالين واضح جدا" في القنوات التلفزيونية التونسية حيث لا يحظى المحتجون ومملوهم بفترة زمنية متناسبة مع تلك الممنوحة للسياسيين، لافتا إلى تقديم المحتجين وممثلهم في هذه القنوات "كمجموعة مجهولة".

وأوضح أن هذه القنوات التلفزيونية تهمل "غالبا" ذكر أسباب الاحتجاجات وهي أساسا "البطالة والتهميش" لافتا إلى "تركيز

لندن - تبحث هيئة الإذاعة البريطانية جاهدة عن أساليب وأفكار جديدة لإرضاء الجمهور والمحافظة على نسب المشاهدة، بعد أن كانت تسعى إلى زيادة متابعيها واستقطاب مشاهدين جدد، لكن طبيعة المشهد الإعلامي المتوسع جعلت طبيعة الأولويات تتراجع.

أنفقت بي بي سي مبالغ طائلة على استطلاعات الرأي لمعرفة ذائقة الجمهور، وما يهمه، وهو ما انتقدته صحيفة الغارديان البريطانية قائلة، "من يعيش على استطلاعات الرأي والمشاورات" سيراوح مكانه".

وأضافت الصحيفة أن هيئة الإذاعة البريطانية، التي تقدم للمستمعين والمشاهدين خدمات رقمية جديدة وأخرى متعلقة بالقنوات التقليدية المخفية (مثل بي.بي.سي 3 التي تم التخلي عنها) تسعى لكسب ثقة وحماس الجمهور للمضي قدما. ولكن الثقة، مع القليل من المساعدة من مؤسسة "أي.سي.أم" (التي تقوم باستطلاعات الرأي)، لن يمنحها الكثير من النتائج المرغوبة.

ويخشى المعنيون من أن هذه التكاليف المرهقة قد تدفع بي بي سي، عند إطلاق خدمات جديدة، إلى التضحية بقطع الخدمات الحالية. ويطرحون تساؤلاتهم وخاصة في ما يتعلق بالخدمة العالمية، وهل يجب على بي.بي.سي تمويل بعض الخدمات.

ولا يمكن تجاهل حقيقة المنافسة والاحتكاك بين وسائل الإعلام، والسباق المحموم على افتكاك المشاهدين من بعضهم البعض، بشتى الطرق، وهو ما يجب على بي بي سي أن تفكر به، وتلتزم مع المشاهدين

المحطات التجارية، الإعلان،

المشاركة في السوق، وقياس

معدلات الاستماع والمشاهدة

عوامل تحدد مستقبل بي بي سي

### باختصار

مثل مدراء أربع صحف موريتانية الاثنى أمام القضاء للرد على دعوى قضائية رفعتها ضدهم الشركة الوطنية للصناعة والمناجم كبرى شركات البلاد بتهمة الإضرار بسمعة الشركة والتشهير والنيل من سمعة مديرها العام، بعد أن نشرت سلسلة مقالات تتهم فيها الشركة ومديرها العام بتبديد الأموال.

ناشد مصورو الفوتوغرافيا الصحفية في صربيا المشرعين رفض مقترح مقدم من الحزب الحاكم بتعريف علمهم على أنه نتاج "فعل ميكانيكي تقليدي" ولا يستحق أن تشمله مظلة حماية حقوق الملكية، ويشكو المصورون دوما من أن الصحف ومواقع الإنترنت تنشر صورهم دون دفع مقابل.

طالب صحفيون وناشرون بتحسين البيئة القانونية والسياسية والاقتصادية للصحافة السودانية، ضمانا لاستمراريتها وتطورها، مشددين على أهمية إتاحة مجال أكبر لحرية الصحافة والرأي، بالإضافة إلى رفع القيود التي تفرضها الدولة على شبكة الإنترنت.

قال وزير الاتصال الجزائري حميد قرين، إنه بصدد فتح تحقيق حول ما يروج له من تجاوزات في منح بطاقات الصحفي المحترف لغير مستحقها، موضحا أنه لم يتلق ولو دليلا واحدا على ما يروج له في هذا الشأن، وأن كل ما قيل في الموضوع يبقى مجرد شائعات إلى حين الانتهاء من التحري.

أفرج خاطفون عن مراسل صحفي يعمل لحساب قناة فضائية عراقية بعد ساعات من مدامتهم لمنزله في بغداد حيث اعتدوا عليه بالضرب واستولوا على معداته الصحفية، واختطفوه قبل أن يفرجوا عنه مقابل فدية مالية.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## الإعلام التونسي لم يستطع الخروج من عباءة السلطة

الإعلاميون في تنقية مناخ عملهم من كل الشوائب. وإن كان الخطأ واردا في بعض الأحيان، فإن بعض السماح لدعاة الفوضى والخراب باستغلال هامش الحرية الإعلامية لتمرير سمومهم وبث الفتنة داخل المجتمع وبين المجتمع ودولته لم يعد أمرا مقبولا".

وانتقد الرئيس التونسي الإعلام قائلا، "نعتبر أن هناك قلتنا إعلاميا مبالغا فيه واستدعاء بعض الأشخاص المعروفين بزيادة الطين بلة بدل تهدئة الأوضاع".

وعزا الأستاذ الجامعي عربي شويخة هذا التعاطي الإعلامي مع الاحتجاجات الأخيرة إلى "التعايش المؤلم بين عالمين في قاعات الأخبار"، "أحدهما يتمسك بالممارسات القديمة (نقل الرواية الرسمية) والثاني يضم صحفيين، شبانا في الغالب، يريدون تغيير الأوضاع لكن ليست لديهم الوسائل".

وأكد الحاجة إلى إصلاحات عميقة خصوصا في قطاع تدريس الصحافة.

عربي شويخة:

التعاطي الإعلامي يعكس

التعايش المؤلم بين

عالمين في قاعات الأخبار



تحت عنوان "تونس مريضة طبقتها السياسية" صورة ثلاثة معارضين. وقالت الصحيفة "لا يمكن أن نمنع أنفسنا من التفكير في مؤامرة حاكتها أطراف خفية" معتبرة أن "الانتشار السريع لهذه الاضطرابات يؤكد بوضوح فرضية التزامن والتوظيف". وكتبت يومية "لبريس" الناطقة بالفرنسية "في البداية كانت القضية نبيلة" لكن "الوقائع واضحة" معتبرة أنه "تم تدبير كل شيء لهاجمة مؤسسات الدولة علنا".

من ناحيتها، قالت يومية الشروق "لم يعد بالإمكان تجاهل المسؤولية التي يتحملها

الريبورتاجات على مثيري الشغب أكثر من المتظاهرين السلميين الذين كانوا غالبية".

وفي 16 يناير الحالي قضى رضا الحيواي (28 عاما) بصعقة كهربائية في محافظة القصيرين المهمشة، احتجاجا على سحب اسمه من قائمة توظيف في القطاع العام. وإثر هذه الحادثة عمّت احتجاجات وأعمال عنف ومواجهات مع قوات الأمن مناطق أخرى مهمشة في البلاد.

وإثر توجه الرئيس الباجي قائد السبسي في خطاب إلى الشعب قال فيه "بعد انطلاق هذه المسيرات (الاحتجاجات)، دخلت الأيدي الخبيثة وهيجت الأوضاع. نعلم هؤلاء أنهم معروفون ومسجلون لدى أجهزة الأمن" سرعان ما تداولت وسائل إعلام عامة وخاصة ما تضمنه هذا الخطاب، وصولا أحيانا إلى تضخمه.

ونشرت يومية "لوكوتيديان" الناطقة بالفرنسية في صفحتها الأولى هذا الأسبوع

## لماذا فضائيات جديدة

وتتحول إلى تآتة وحروف مبهمه عندما أ طرح سؤال "الخبث": باعتقادك؛ ما الذي سيجذب المشاهدين إلى قنواتك ويتركون القنوات التي اعتادوا عليها وأحبوها.. بماذا ستتميز قنواتك الجديدة عن غيرها، وما هي البرامج التي ستعرضها كي يجذب إليك المشاهدون!! من الذي سيضع لك الأفكار ويكتب لك البرامج ويخرجها ويقدمها للجمهور؟

وغالبا ما ينتهي لقائي سلبيا مع أصحاب النوايا لتأسيس فضائيات فينسحبون على أمل العودة بعد التفكير بالمشروع وتأمين متطلباته المالية والمهنية، ولكنهم لا يعودون طبعاً، وأسمع أنهم اتفقوا مع أشخاص لم يعقدوا عليهم الأمور كما فعلت أنا بنصائحي الزائدة عن اللزوم، فأسسوا قناة بأبسط الشروط والمتطلبات، لا يكتب لها غالبا النجاح أو الاستمرار في فضاء، تسبح فيه قنوات من مختلف الأنصاف تواكب ما يطرأ من تطور تقني وفني وبرامجي بسرعة مزايدة، فيجعل التنافس صعبا ويتطلب من أصحاب المشاريع الجديدة أن يفكروا أين سيكون موقع قناتهم، وما هو تصنيفها!!

هي تصوراتهم عن تكاليف إنشاء وإطلاق قناة فضائية، ومن ثم تكاليف التشغيل بعد التأسيس؛ وهنا تاتيني أجوبة في معظمها لا تنطبق على الواقع ويظهر بوضوح أنهم تلقوها غالبا من أشخاص لديهم معلومات تعوزها الدقة استقوها من مسموعات متداولة عند أنصاف المهنيين، وبعضهم يذكر أرقاما منخفضة جدا ربما ليختبر مصداقيتي أو ليرى ما إذا كنت أريد أن "أسرقه" .. خاصة وأن رجال الأعمال والتجار من خلال تجاربهم مع بعضهم البعض يؤمنون أن لا أحد يقدم خدمة أو نصيحة دون أن تكون له مصلحة من ورائها أو عمولة... بعدها تنتقل إلى المحور الثالث؛ وهنا أحاورهم عن تصوراتهم عن كيفية الحصول على القوى البشرية المهنية والمهارات اللازمة تقنيا وإنتاجيا وإدارة، ثم عن ماهية البرامج التي ستقدم على شاشاتهم، وما هي القناة القوية التي يتمنون أن تكون قناتهم القادمة على شاكلتها، وغالبا ما يذكرون أسماء فضائيات عربية متقدمة وبارزة بإمكانيات تقنية ومالية واضحة على شاشاتهم!!

وتتعلمن اللسن وتختلط الكلمات

وسيلة استقبال وبث كاملة!

وقد لاحظت أن أصحاب مشاريع تأسيس قنوات جديدة قد يأتون مسلحين بمعلومات خاطئة وتصورات وهمية سمعوها من بعض مدعي المعرفة بخصائص البث التلفزيوني الفضائي .. ويجلسون يناقشونني بها ويصرون عليها وعلى صحة ما لديهم من معلومات غير واقعية ولا علمية. ولا أدري لماذا في مثل هذه المواقف أتحلى بهدوء و"طولة بال" غربيين، وأبدأ بمحاولة التعرف على أفكار وتصورات الضيوف الذين أتوا لأساعدهم في تأسيس قناة فضائية تلفزيونية، فأسأل عن السبب الذي دفعهم إلى التفكير بالفضائية وما هي أهدافهم من ورائها، وماذا يريدون أن يقولوا من خلال برامجها ولمن هي موجهة، وغالبا ما تكون أجوبتهم متشابهة وهي عبارة عن تخيلات وأحلام وريدية ورغبات بالدخول في عالم الإعلام والفن وما فيه من جاذبية وتشويق وتباه ... أما إذا كان وراء المشروع جهة سياسية حزبية أو دينية فالجواب واضح؛ إنهم يريدون القناة منبرا لذلك الكيان ومبادئه..

بعدها أحاول أن أعرف من ضيوفي ما

أعلنت شبكة فيسبوك أنها بصدد بناء مركز بيانات ثانٍ في أوروبا وتحديداً في أيرلندا ليخدم تمرير البيانات الخاصة بالشركة، وهذا بعدما انتهت الشركة من بناء وتشغيل أول مركز بيانات لها في السويد عام 2013. يذكر أن الشبكة الاجتماعية بدأت في الاعتماد على مراكز بياناتها الخاصة في 2010 في الولايات المتحدة الأميركية، قبل أن تتضخم بياناتها مع عدد مستخدمين يقترب من ملياري مستخدم.



## بايرن ميونيخ يهوى مصنع الكراسي على فيسبوك

□ القاهرة - خلال ثلاثة أيام تحول فريق كرة القدم الألماني "بايرن ميونيخ" إلى الحديث من اللهجة الخليجية إلى اللهجة المصرية. وبعد فيديو "فديتك بايرن" الذي نشره يوم 18 يناير على صفحته على فيسبوك المخصصة للتواصل مع جمهوره العربي. نشر يوم 21 يناير فيديو حمل عنوان "ربما علينا أن نذكركم بين الحين والآخر أين تجدون منافسي الباييرن"، ظهر فيه لاعبو الفريق بالترتيب يعيدون جملة "وراء مصنع الكراسي" الشهيرة في مصر.

وأدى الفيديو إلى حملة هستيرية على موقع فيسبوك انتقلت في فترة وجيزة إلى تويتر ضمن هاشتاغ وراء مصنع الكراسي.

وتسأل فيها الجمهور العربي والمصري على وجه الأخص عن سر إعجاب النادي بتلك العبارة الشائعة في مصر. وحصد الفيديو 721 ألف مشاهدة و30 ألف إعجاب.

وسخر مغرد "والله وانتشهرتي يا إمبابه (المنطقة التي يقع فيها مصنع الكراسي)".

يذكر أن الصفحة العربية لبايرن على فيسبوك تستقطب أكثر من 35 مليون متابع فيما تستقطب الصفحة الموجهة للجمهور العربي على تويتر 20 ألف متابع.

وكان النادي الألماني لعب مع نادي الأهلي المصري مباراة ودية عام 2012 قبل كأس العالم للاندية، وقبل المباراة نشر بايرن ميونيخ على فيسبوك مشاركة عن المباراة، وعلق أحد مشجعي النادي الأهلي أن "الأهلي سيأخذكم وراء مصنع الكراسي"، ولاقى تعليقه إعجاب الآلاف، مما دفع القائمين على الصفحة ليسألوا المعلق عن مقصده.

وشرح مغردون أصول العبارة. وتعود القصة إلى أواخر خمسينات القرن الماضي، عندما كان يوجد مصنع للكراسي الخشبية في منطقة إمبابه الشعبية في مصر.

وبعد فترة زمنية بدأ المصنع في تسريح العمال وأفلس، وأصبح مكانا مهجورا لممارسة الأعمال الممنوعة والمخفية للأدب، إلى أن أصبحت جملة "وراء مصنع الكراسي" تدل على قوة الخصم، عندما يتغلب على قريبه، بالقول "أخذته وراء مصنع الكراسي". وأصبحت عبارة "وراء مصنع الكراسي" راتجة خاصة بعد أن استخدمها الممثل عادل إمام في فيلم مرجان أحمد مرجان.

وببدو أن الفريق، الذي يتمتع بشعبية في العالم العربي، يريد استقطاب المزيد من الجمهور العربي من خلال المواقع الاجتماعية. ويقول مراقبون إن الفريق يهدف إلى فتح "خط تجاري" عبر وسائل التواصل الاجتماعي يستهدف بيع قمصان الفريق بالدرجة الأولى، فضلا عن إكسسوارات رياضية متعلقة بالفريق. وتشير تقارير صحفية إلى أن العرب خاصة ومنطقة آسيا عامة، هما السوق الكبرى لاستيعاب المتوجعات الرياضية الخاصة بالفرق الأوروبية.

## رامسفيلد من هواية الغزو إلى لعبة السوليتير

### ● السياسي الأميركي يستحضر استراتيجية تشرشل للعودة إلى دائرة الضوء



#### خداع رامسفيلد سقط أمام تشرشل

وكلما كانت الاستراتيجية أكثر إلحاحا، كلما تقلص المجال للاعتماد على أنصاف الحلول والأوهام.

ويسخر مغردون "من المؤلم بالنسبة لأميركا والعالم، أن تجربة رامسفيلد مع الاستراتيجية العاجلة قامت على الخداع"، مستحضرين تاريخ رامسفيلد الذي أشرف على التحضير لغزو العراق عام 2003 وتحويل العراق إلى كومة حطام. ويقول مغردون "نخشى أنك خرجت من الباب الصغير للتاريخ ولن تفلح محاولتك في العودة".

ونذهب مغردون إلى أبعد من ذلك حين بدؤوا دراسة سياسة بلادهم التي "تفتقد استراتيجية تدرس التطورات والمتغيرات ما أدى إلى فشل الأميركيين في العراق".

وكان الرئيس جورج بوش قد وضع مصداقية الولايات المتحدة على المحك، عندما أكد أن الهدف من غزو العراق هو إقامة بلد ديمقراطي مستقر، وقد أظهر الوقت مدى خطأ هذا التوجه.

الإعلام العالمي وعلى الشبكات الاجتماعية خاصة تويتر ضمن هاشتاغ #Rumsfeld.

وتقول مجلة التايم الأميركية إن مشروع رامسفيلد أكبر من مجرد طرح لعبة ورق، بل إن غايته تتمثل في ربط اسمه بتاريخ القائد البريطاني ونستون تشرشل وبأنه رجل حسابات واستراتيجية.

ويعتبر تشرشل من الأشخاص الأكثر حماسا ومن أكثر الاستراتيجيين انضباطا في التاريخ الحديث، حيث أنه في مواجهة الانهيار المفاجئ لأوروبا خلال الحملة النازية، قال إن مهمته تتمثل في إنقاذ الشعب البريطاني حتى لو كلفه ذلك خسارة الإمبراطورية البريطانية. وعبر تصدير تأثيرها إلى الولايات المتحدة يمكن للمملكة المحاصرة أن تامل في تحويل دفة الأمور لصالحها.

وتشرح المجلة "هذا هو مثال للاستراتيجية: تحديد الهدف بوضوح، وتقدير الثمن الذي يجب دفعه لبلوغه.

وفي الاحتمالات المختلفة وعدم التنازل مطلقا.

ويخشى الوزير الأسبق أن تندثر اللعبة مع الوقت ما لم تنتشر بين عدد أكبر من الناس، مضيفا أنه لم يكن يتصور أن تحول لعبة Churchill Solitaire إلى تطبيق.

ويختتم رامسفيلد "من الممكن القول إن مارك زوكربيرغ (مؤسس فيسبوك) ليس لديه ما يدعو إلى القلق"، كإشارة على ما يبدو إلى قدرات رامسفيلد التكنولوجية الخارقة. وحصل رامسفيلد على إذن لتطوير اللعبة من حفيد تشرشل، راندولف، لتبدأ عملية تطوير اللعبة التي قامت بها شركة تحمل اسم WSC Solitaire.

ويمكن لمستخدمي الإصدار 8,0 وما بعده من نظام "أي أو إس" المشغل لأجهزة شركة "أبل" الذكية تنزيل لعبة Churchill Solitaire التي تأتي بحجم 176 ميغابايتا مجانا من متجر "آب ستور". وأثارت لعبة رامسفيلد الجديدة ضجة في

يبدو أن دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأميركي الأسبق اكتشف مؤخرا مواهب رقمية لديه وهو يسعى إلى الحفاظ على لعبة كان ونستون تشرشل مولعا بها في خطوة أثارت ضجة وسخرية في الإعلام العالمي والشبكات الاجتماعية.

□ واشنطن - رغم بلوغ وزير الدفاع الأميركي الأسبق دونالد رامسفيلد الثالثة والثمانين من العمر، فإن مواهبه لا تنضب، فبعد أن كان مولعا بغزو البلدان على غرار ترؤسه غزو العراق وأفغانستان يبدو أنه أصبح مولعا بغزو عالم المال الرقمي.

فقد أطلق لعبة فيديو جديدة لنظام التشغيل "أي أو إس"، تستند على نسخة من لعبة "سوليتير" Solitaire الشهيرة التي كان يلعبها رئيس وزراء المملكة المتحدة إبان الحرب العالمية الثانية، ونستون تشرشل، على ما أوردت تقارير إعلامية غربية.

وتستخدم اللعبة، التي تحمل اسم "تشرشل سوليتير" Churchill Solitaire، مجموعتين من أوراق الشدة بدلا من واحدة، و10 صفوف من البطاقات بدلا من 7، وكومة إضافية من 6 بطاقات تسمى "سنة الشيطان" the Devil's Six للاعب من أجل العمل على استراتيجيته الخاصة.

وكان رامسفيلد نفسه من محبي النسخة الحقيقية من لعبة Churchill Solitaire. بعد أن لعبها لأول مرة في سبعينات القرن الماضي عندما كان سفير الولايات المتحدة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" في بروكسل، وذلك بفضل رجل الدولة البلجيكي أندريه دو ستاركي، الذي علمه إياها وتعلمها هو عن طريق تشرشل نفسه.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن رامسفيلد، الذي شغل منصب وزير الدفاع في حكومة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن بين عامي 2001 و2006 أن السفير البلجيكي أمضى أمسيات طويلة مع تشرشل يلعبان الورق.

وقال رامسفيلد إن اللعبة الجديدة على الرغم من صعوبتها إلا أنها تشجّع الفكر الاستراتيجي وتؤدي إلى استرخاء العقل عندما يكون المرء يفكر في مشكلة صعبة.

وأضاف أن اللعبة بلا شك تتطلب أن تكون للاعب القدرة على التفكير المستقبلي

مجلة التايم تقول إن مشروع رامسفيلد يتمثل في ربط اسمه بتاريخ القائد البريطاني ونستون تشرشل



## أبرز تغريدات العرب



AbdullaAlami

في البحرين لا تطرد المرأة من غرفة الاجتماعات بل ترأس الاجتماعات هندال خليفة ترأس اجتماع لجنة الشأن العام بغرفة البحرين.



ghaliakabbani

اكبر إهانة يوجهها دي مستورا للسوريين قوله إن الاجتماع سيتم بمن حضر.. هذا مصير بلد وشعب "سوريا، وليس حفل زواج سيقام حتى بغياب الضيوف.



AlkamiK

تبرئة رئيس وزراء ماليزيا من شبهة فساد بـ681 مليون دولار بعد التاكّد أنها "هبة شخصية من السعودية"! ممكن نفهم مقابل ماذا!؟



nabilelhalfawy

رغم مرور سنوات على ممارسات الجزيرة.. ما زلت لا أستوعب كيف تنتحر إعلاميا قناة كانت من أهم القنوات العربية بهذه الفجاجة الساذجة. ضلّوا بمهنية.



HendSabry

هند صبري ممثلةتونسية



mamoun1234

البلدان مثل السيارات توزع على أجهزتها الأحمال بطريقة سليمة تسير اما اذا زاد الحمل الأمني على جانب واحد وخف السياسي على الجانب الآخر تنقلب.



SameeraRajab

نحبّ البلاد... كما لا يحبّ البلاد أحدٌ صباحاً مساءً ويوم الأحد ولو قتلونا كما قتلونا ولو شردّونا كما شردّونا لغدا غزاة لهذا البلد. (محمد صغير أولاد أحمد) تونس.



GhadaSabt

لا جديد... مجلس النواب يسقط استجوابي وزيري الطاقة والمالية وسلام مربع للشيخة مي على مقولتها الشهيرة "مجلس ما فيه رجال".." إسقاط الاستجواب.



Haykel7

"تونس ما زلنا نضحك على إعلان حظر التجول" يغربونا بمرئدة أخرى وزيرة المرة والسرة!! لله درك يا وطنية.



Mohamed\_\_Othaim

تصرفات خامنئي ومنع الاصلاحيين من الانتخابات البرلمانية يكشف خوفه الشديد من انهيار حكم الملالي لأنه بلا دعم شعبي. والايام القادمة ستكشف الكثير.



The\_Salehs

كاتب فرنسي ينشق ويفضح تبعية المنظمات الإسلامية في فرنسا للإخوان المسلمين .. اسمه محمد لويزي يقول إنها تدار أحيانا بالأمر المباشر من الدوحة وأنقرة.



kowthermusa

نحبه؟ سنشيد بتعاليه على الاختلاف، سنعتبر تعامله مع أعداده سموا. نكرهه؟ سندينه بمن حوله، سنعتبر رقيه مع أعداده رضا وتأييدا للباطل "منطق الرعايع.

## #هاشتاغ اليوم

### اطردوا أمير موسوي: انتفاضة ضد إيران في الجزائر

ناشرا رابطا لمقال في صحيفة الوطن السعودية.

الصحفي الأحوازي، أمجد طه أكد:

@amjad125

# أرسلنا تقريراً للجزائر عن وجود تنظيم سري طائفي يدار من قبل الملحق الثقافي الإيراني بالبلاط وطلبتا#اطردوا\_أمير\_موسوي والأمن يتعامل مع الأمر.

يذكر أن موسوي يُعتبر محللا وباحثا سياسيا في إيران لكن هذا المغرد يقول:

@iranandarab

# #اطردوا\_أمير\_موسوي، ضابط الحرس الثوري الإيراني والملحق الثقافي ل طهران في #الجزائر! هذه هي إيران اخترقت الدول ودمرتها عن طريق الثقافة.

فيما قال المفكر الإسلامي اللبناني عبد الرحمن دمشقية، إن "إيران تتابع الدول واحدة تلو الأخرى؛ عن طريق إنشاء ميليشيات فيها تغتال السياسيين ثم تتحكم في مفاصل الدولة".

من جانب آخر، انتقد مغردون الضجة المثارة حول الأمر. وكتب هذا المغرد:

@bouhamed33

# تصفحت هاشتاغ #اطردوا\_أمير\_موسوي فلم أجد جزائريا واحدا! هل الجزائريون يفردون أصلا؟ أو على الأقل هل يغردون باللغة العربية؟

□ الجزائر - أثارت دعوات على تويتر تطالب بطرد الملحق الثقافي الإيراني بالجزائر، أمير موسوي، ضمن هاشتاغ "اطردوا\_أمير\_موسوي" جدلا واسعا بين المغردين.

وأصبح الهاشتاغ خلال أيام قليلة الأكثر تداولاً بين العرب والجزائريين.

ويتهم المغردون موسوي بتنفيذ مخططات إيرانية لـ"نشر التشيع وإثارة الفوضى" في الجزائر.

واتهم البعض موسوي بالوقوف وراء الأحداث الطائفية التي وقعت في ولاية غرداية في يوليو الماضي، بين أتباع للمذهب المالكي وآخرين ينتمون إلى المذهب الإباضي، التي أودت بحياة 23 شخصا.

وكان أبرز المشاركين في الهاشتاغ الناشط والإعلامي الجزائري أنور مالك.

وجاء في إحدى تغريداته:

# يلتقي مع متشيعين جزائريين في السر ينسق لهم زيارات إلى طهران وقم يجلب لهم المال لتكوين طائفة في الجزائر لذلك #اطردوا\_أمير\_موسوي أيها الجزائريون.

وكان حساب شؤون إيرانية لصاحبه محمد السلمي انخرط أيضا في الجدل. وجاء في إحدى تغريداته:

@iranianaffairs

# قبل شهر تقريبا كتبت: العبث الإيراني في الجزائر إلى أين؟ وتحذرت عن دور رجل الحرس الثوري موسوي #اطردوا\_أمير\_موسوي.

الجامعة الأميركية في بيروت انطلقت بفكرة اقترحها «دبليو إم. توماس» في نيويورك عام 1862، لتتبلور عام 1866 كلية حملت اسم الكلية السورية البروتستانتية.

نجيب محفوظ كتب عمر المقاهي بدقة «الحواديت» وطبيعة روادها وأصحابها، وكتب عدة روايات حملت أسماء مقاه أحب الجلوس فيها مثل «قشتمر» و«الكرنك».

## الجامعة الأميركية في بيروت.. تاريخ من تشكيل هوية المكان

● قرن ونصف في صنع التاريخ والرموز ● صرح فتح أبواب العلم أمام الطالبات في الشرق



عراقة الماضي منطلق للمستقبل



اختلاط الاعراق والجنسيات

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت لأهداف سياسية ودينية تبشيرية، لكن ما قدمته وتقدمه كصرح علمي لا يمكن أن يستهان به خاصة أنها فتحت أبواب التعليم للطلبة والطالبات من مختلف الأديان والجنسيات، لتصنع منهم أطباء ومفكرين ورموزا سياسيين يذكرهم التاريخ.

في العام نفسه وضع حجر الأساس لمبنى الساعة أو “الكوليدج هول”، وبعد اكتمال المبنى الرئيسية تحولت الكلية عام 1920 إلى الجامعة الأميركية في بيروت. ويحلو لأهل رأس بيروت أن يستذكروا كيف استنكفوا بناءها على أرض واسعة في منطقة مهجورة في ذلك الحين، وقالوا إن “المبشرين الأميركيين ذهبوا ليعيشوا بين الواوية (أبناء أوى)“، لكنها سرعان ما أسهمت في نهضة المنطقة لتصبح أهلة بالمباني والمنازل التي استقبلت الأساتذة وطالبي العلم من لبنان والبلدان المجاورة.

وعاشت الجامعة مع لبنان واللبنانيين ماسيهم وكان لها نصيبها من الحرب الأهلية اللبنانية عندما اغتيل رئيسها مالكولم كير عام 1984 وبعدها مع تفجير مبنى الكوليدج هول التاريخي عام 1991، ومع ذلك بقيت كما بقيت بيروت وأعيد إعمار الكوليدج هول الذي افتتح مجددا عام 1999.

كما حضرت عبر خريجها في أهم المحطات العالمية، فكان 19 منهم من

” حضرت الجامعة عبر خريجها في أهم المحطات العالمية، فكان 19 منهم من الموقعين على ميثاق الأمم المتحدة عام 1945

” الموقعين على ميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945، أبرزهم اللبناني شارل مالك أحد معدي وصانغي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وفي تاريخ المنطقة واضطراباتهما وتقلباتها ومحطاتها الثقافية والحضارية المختلفة، كان لها دورها عبر مجموعة من المؤرخين مثل بطرس البستاني وكمال الصليبي، وأدباء وشعراء مثل يعقوب صروف وإبراهيم طوقان وقصري طوقان وعمر أبوريشة وعمر فروخ وغادة السمان، وصحفيين كغسان تويني، وسياسيين كعبد الرؤوف الروابدة ورئيس وزراء الأردن الأسبق وسعدون حمادي رئيس الوزراء العراقي الأسبق ومناضلين مثل جورج حبش والشاعر كمال ناصر وغيرهم كثر. أما في ذاكرة بيروت وأهلها فتحضر الجامعة على شكل نواصر تتناقلها الأجيال كجزء من تفاصيل حياتها وعيشها وثقافتها، معبرة عن الدور الذي لعبته الجامعة في

المدينة كجزء من تاريخها وحياة أبنائها. واليوم بعد 150 عاما يرأس الجامعة الدكتور فضلو خوري خريج أهم الجامعات الأميركية والمتخصص في أمراض الدم والأورام والحائز على عدد من الجوائز الطبية، كأول رئيس لبناني لها تنتظره تحديات الحفاظ على الرسالة العلمية للجامعة إلى جانب قيمتها كمنازة علمية خاصة في ظل التطرف والطائفية اللذين يجتاحان الشرق الأوسط ولبنان.

واعتبر خوري أن “أبعد تأثير للجامعة الناحية الثقافية والحضارية في لبنان يتمثل في ما حصل بالحرب الأهلية اللبنانية التي لا نفتخر بها. لم تقترب الحرب من منطقة رأس بيروت وعين المريسة بسبب جو التسامح والاختلاط والحضارة ومستوى التفكير العالي الذي زرعه الجامعة في أبنائها“. وأضاف “هناك من قال إنه في الحرب كانت هناك بيروت الغربية وبيروت الشرقية ورأس بيروت. هذه المنطقة طُبعت بطابع الجامعة الأميركية واستقت منها القدرة على فهم الغير والتشديد على التفكير الحضاري والثقافي. هذا أهم تأثير للجامعة على لبنان والعالم العربي“.

ويقول خوري “على جامعتنا كجامعة ليبرالية وعلمانية أن تقدم الأجوبة للخلخلة عن المذهبية والطائفية. أن تكون مؤمنا فهذا لا يمنع من أن تحترم الآخر وتعطى معه كإنسان مثله مثل غيره“. وأضاف “علينا أن نساعد اللبنانيين والعالم العربي على أن يزدهروا بطرق لم يعتادوها. مشاكلنا تتمحور حول الانحسار الاقتصادي والضغط الفكري والنظريات

## المقاهي الأدبية المصرية سجلات تاريخ الفن وأبنائه



لصاحب جائزة نوبل مكان قصي

” نجيب محفوظ كان يرتاد مقاهي عديدة مثل قشتمر والكرنك والفيشاوي، وكازينو الأوبرا وریش وكازينو قصر النيل

” الدائم واعتيادهم الجلوس فيه، ولكن حقيقة الواقع الحالي تؤكد أن الأمر لم يتغير بسبب وجود فضاء واسع خلفته شبكة الإنترنت، فقد أحدثت عدة مقاه صنعت شهرة واسعة لمجرد تحولها إلى ملتقى للشباب وبعض المدونين والنشطاء السياسيين.

مغايرا من خلال نصوص جميل عطية إبراهيم وسيد حجاب وعبدالرحمن البنودي وإبراهيم منصور وإدوار الخراط وإبراهيم فتحي وآخرين. ولو عدنا إلى السوراء لوجدنا العديد من الذكريات التي تجسدت على مسرح المقهى، وهو ما يقوله عبدالمعتم شمسيس في كتابه “شخصيات مصرية“، “كانت فترة السهرة عند د. زكي مبارك تبدأ من منتصف الليل.. وكان مكانها مقهى صغيرا في ميدان التوفيقية.. صيفا على الرصيف وشتاء داخل المقهى.. منضدة محجوزة دائما للدكاترة، ومعظم المقاعد لأصدقائه ومريديه من الأدباء والمتاديين والهواة“.

ويضيف شمسيس “كان زكي مبارك يكتب مقالاته الشهيرة ‘الحديث ذو الشجون’ على هذه المنضدة الرخامية ذات القاعدة الحديدية.. يكتب على أوراق يجدها بين يديه.. وعندما يكتب بقلم ‘الكوبيا’ الشهير الذي كان يحتفظ به في جيبه الأعلى كان الصمت يسود حتى يعود القلم إلى مكانه، وتندم الورقة في جيب الدكتور، ثم تبدأ الجلبة مرة أخرى“. ورغم التحولات التي طرأت على شكل لقاءات الأدباء، فإن المقهى لا يزال بحضوره الخاص، قيمة وضرورة، ليشعر المبدع بحريته الكاملة وسط الناس والطريف أن عبدالمجيد يقوم بالإشراف على المقهى الثقافي ضمن فعاليات معرض القاهرة للكتاب.

ويطالب الشاعر محمد أبودومة، بضرورة توفير مقاه ثقافية لهذا العدد الهائل من الأدباء الشباب، فقد كان المبدع الشاب في الماضي يبحث عن أديب كبير يتعلم منه، أما الآن فلا يحدث هذا، فكل شاعر يضع نفسه فوق هامة المتنبي، وأصبح عاديا أن نسمع شابا ينفي الشعرية عن شوقي أو نزار، وذلك لغياب التواصل الحميم بين الأجيال.. وقد رأى القائمون على معرض القاهرة للكتاب، ابتداع شكل المخيمات الثقافية التي

لم يكن للمقهى أي حضور في الحياة السياسية أو الثقافية في بداياتها، بل مجرد مكان يلتقي فيه أبناء المدينة مع بعضهم البعض لاحتساء القهوة وتذخين الشيشة، إلى أن بدأ بعض المثقفين يتحركون لتغيير مجرى الحياة السياسية والثقافية في مصر، واستمر الأمر بعدها وارتبطت مقاه محددة بأسماء ثقافية وأدبية معروفة.

يرتاده في الصباح الباكر ويجلس في طابقه العلوي متاملا الميدان الفسيح من النافذة وهو يرتشف قهوته ويطلع صحف الصباح، ليزداد المقهى شهرة وحركة، وخاصة بعد حصول محفوظ على نوبل، ليتسلل إليه (الفضوليون) في انتظار رؤية أديبهم الكبير الذي كان يبادلهم التحية وترسم على وجهه ابتسامته المعهودة. وكان محفوظ يرتاد قبل ذلك مقاهي عديدة مثل “الفيشاوي“، و”كازينو الأوبرا“ و”ریش“ و”كازينو قصر النيل“، أما في الإسكندرية فكانت جلسته الأدبية في مقهى “بترو“ أو “تريانون“، حيث تتحول الجلسة إلى ندوة ثقافية وغالبا ما تضم أصدقاءه من جماعة (الحرافيش).

ويذكر الروائي إبراهيم عبدالمجيد أن لقائه الأول بـ محفوظ كان بمقهى “بترو“ في الإسكندرية وأنه انجذب إلى حديثه وسأثر الأدباء من حوله، ثم دفعه النداء لمبضي وراء محفوظ في مقاهي القاهرة، ودائما ما كان يجلس صامتا وهو يراقب الرجل في حديثه وصمته، دون أن يتكلم أو يشارك في الحوار. ويحضر المقهى مكانا لدراما حية ومتفجرة بالمأساة والكوميديا في آن واحد. وقد شهد العديد من المواقف، وكتب فيه الشعراء والأدباء إبداعاتهم ومنهم الشاعر الراحل نجيب سرور الذي استوحى قصائد ديوانه “بروتوكولات حكماء ريش“ من أجواء مقهى “ریش“، وطرح إحباطات عصر عاشه من خلال تمركز المثقفين وثرثرتهم الدائمة في أعقاب هزيمة يونيو 1967.

ومن مقهى “ریش“ انطلقت فكرة مجلة “جاليري 68، التي أسستها مجموعة من المثقفين بعد نكسة 1967، ليقدموا إبداعا

□ القاهرة – قد يتصور أن للمقهى شخصية مميزة جذبت الأدباء والمثقفين إليه، ولكن المسألة كلها أنهم هم الذين صنعوا للمقهى كل هذه الجاذبية والخيال، ودونهم يتحول إلى مجرد مقهى لا ميزة له إلا طبيعة المكان وتجهيزاته. ولعل من أبرز الأدباء الذين ارتبطت أسماؤهم بالمقاهي، نجيب محفوظ، الذي لم يذكر أحد أنه زاره في منزله سواء من أصدقائه أو معارفه إلا في سنواته الأخيرة، حيث أقعده المرض وتحول الجلوس في المقهى ليس مجرد طقس بل “فسحة“ ورحلة ترفيهية ليتذكر جلساته مع أصدقائه.

نجيب محفوظ كتب عمر المقاهي بدقة “حواديتها“ وطبيعة روادها وأصحابها، وكتب عدة روايات حملت أسماء مقاه أحب الجلوس فيها مثل “قشتمر“ و”الكرنك“، وكان للمقهى حضور في روايته “زقاق المدق“ وكان يسمى “عش البلبل“. أما المقاهي التي ارتبطت باسمه فمنها مقهى “علي بابا“ الذي يطل على ميدان التحرير، فقد اعتاد أن

” فريدة النقاش: بعض المقاهي لا تزال موجودة وتمارس دورها، ولكنه دور هامشي، لأن الدور الرئيسي انتقل إلى الأماكن المخصصة الأخرى



أكدت دراسة أميركية أن أسوء العادات وأكثرها شيوعاً إهمال تنظيف أدوات التجميل، وأن عدم تعقيم الأدوات يمكن أن يكون أسوأ شيء للوجه وخاصة فرشاة الخدود أو ظلال العيون.

ينصح باستعمال زيت اللوز الحلو كمطرب لبشرة الجسم بعد الخروج من الحمام، للحصول على بشرة ناعمة والتخلص من علامات التقدم في السن والترهلات.



# أسرة

## بريطانيا تنضم إلى الإمارات لدعم غيتس بالقضاء على أمراض الفقراء

● شراكة دولية للقضاء على أمراض الملاريا والشلل ● بريطانيا تتبرع بأربعة مليارات يورو بعد تبرع الإمارات 120 مليون دولار



بريطانيا بعد الإمارات لمساعدة الفقراء

حماية الملايين من الأطفال. من جانبه أشاد بيل غيتس بالدور الفاعل لدولة الإمارات العربية ومساهماتها الإنسانية والتنمية خاصة في حملة استئصال مرض شلل الأطفال منوها بالجهود الكبيرة التي يقوم بها الشيخ محمد بن زايد في هذا الصدد.

جدير بالذكر أن حالات الإصابة بشلل الأطفال حول العالم قد تراجعت إلى أكثر من 99.9 بالمئة منذ إطلاق المبادرة العالمية لاستئصال مرض شلل الأطفال التي أنشئت عام 1988 في سبيل القضاء على شلل الأطفال. وفي العام الماضي لم تسجل سوى دولتين فقط في العالم وهما باكستان وأفغانستان وجود حالات إصابة بمرض شلل الأطفال، فيما تم تسجيل أقل من 60 حالة في العام 2015 على مستوى العالم.

لألمم المتحدة الذي عقد في أكتوبر الماضي، أن المساعدات الإماراتية دعمت بالفعل عددا من المجالات الرئيسية في خطة التنمية لعام 2030 من بينها تطوير البنية التحتية ومكافحة الفقر والجوع وتقديم مساعدات لتوفير الرعاية الصحية والتعليم والطاقة المتجددة إلى جانب دعم وتمكين المرأة.

وفي عام 2011 أعلن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ومؤسسة بيل وميليندا غيتس عن شراكة استراتيجية تم خلالها تقديم مبلغ إجمالي قدره 367.3 مليون درهم إماراتي مناصفة بين الطرفين لشراء وإبصال اللقاحات الحيوية إلى الأطفال في أفغانستان وباكستان. وتعهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وبيل غيتس بدعم الجهود الرامية إلى القضاء على مرض شلل الأطفال من أجل

المعادلة الصعبة، اعتمادا على تنسيق طويل بين دولة الإمارات ومؤسسة غيتس الخيرية لإطلاق مشاريع ناجحة في عدة دول تعاني من فقر مدقع.

وواصلت دولة الإمارات العربية المتحدة نهجها الإنساني في تقديم المساعدات التنموية والإنسانية والخيرية لمختلف مناطق العالم وشعوبها خلال العام 2015 ليصل إجمالي الدول التي استفادت من المشاريع والبرامج التي قدمتها المؤسسات الإماراتية المانحة منذ تأسيس الدولة عام 1971 إلى 178 دولة.

وأكدت دولة الإمارات في "قمة أهداف التنمية المستدامة 2015" بنيويورك ضمن مشاركة الدولة في جلسات القمة على هامش الاجتماع السبعين للجمعية العمومية العادية

انضمت المملكة المتحدة إلى الدول المتبرعة بعد دولة الإمارات العربية إلى مؤسسة بيل وميليندا غيتس لمكافحة الأمراض والفقر في شتى أرجاء العالم في مسعى لمساعدة مئات الملايين من الأسر خصوصا في الدول النامية.

يمكننا القضاء عليه". ومن جهته اعتبر غيتس أن الملاريا، لم تعد مرضا قاتلا فحسب "بل أحد أبرز العوامل التي تعرقل النمو الاقتصادي في عدد كبير من دول العالم".

يذكر أن آخر تقرير للمنظمة العالمية للصحة، أشار إلى ظهور وتوثيق 214 مليون إصابة جديدة في العالم، تسببت في مقتل 438 ألف شخص، خاصة من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات، في 2014.

وقال أوزبورن "يصاب أكثر من مليار شخص في شتى أرجاء العالم بالملاريا وذلك بسبب الفقر المدقع وعدم توفر الإمكانيات الاقتصادية".

وأضاف "هذا هو ما جعلني أصر على أن تقود بريطانيا، بالتعاون مع بيل غيتس، العالم في مكافحة هذا المرض".

وسوف يدفع الإسهام السنوي الأول من مؤسسة غيتس جهود البحث والتطوير والجهود الإقليمية المبذولة إلى القضاء على المرض.

وأشار تقرير سنوي صدر في ديسمبر الماضي عن منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد الوفيات بسبب الملاريا تراجع إلى 480 ألف حالة في عام 2015، من 839 ألف حالة في عام 2000، كما شهد زيادة كبيرة في عدد الدول التي تتحرك نحو القضاء على الملاريا.

ومن جانبه قال غيتس "بريطانيا قائد عالمي في مكافحة الأمراض الفتاكة مثل الملاريا، وهو مرض مازال يحصد حياة طفل كل دقيقة". وأضاف "بفضل قوة واثرها العلمية وشجاعة مواطنيها من الرجال والنساء في مكافحة هذه الأمراض، يعزز الالتزام البريطاني الصحة العالمية كما يبني مستقبلا صحيا أفضل لمن يعيشون في أفقر دول العالم ويجعل العالم مكانا أكثر أمنا لنا". وقال أوزبورن إن بعض الأموال سوف تنفق في بريطانيا لدعم البحث العلمي في سبل مكافحة المرض. وترغب الأمم المتحدة حاليا في الحد من الحالات الجديدة وعدد الوفيات الناجمة عن الملاريا بواقع 90 في المئة بحلول عام 2030.

وتعد دولة الإمارات رائدة في مجال التبرعات الخيرية، وقاد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، مسار تغيير هذه

لندن - انضمت بريطانيا بعد الإمارات إلى مبادرة مؤسسة بيل وميليندا غيتس لمكافحة الأمراض والفقر في شتى أرجاء العالم، وتبرعت الحكومة البريطانية بمبلغ 4 مليارات يورو، لمكافحة مرض الملاريا.

وسبق وأن قدم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مبلغ 120 مليون دولار كمساهمة لدعم الجهود العالمية لاستئصال مرض شلل الأطفال بحلول عام 2018 بالتعاون مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس لمكافحة الأمراض.

وقال الشيخ محمد بن زايد على هامش توزيع جائزة أبطال استئصال مرض شلل الأطفال الشهر الماضي "إن الأمل في أن يحصل أطفال العالم على فرص متساوية في الحياة، والوصول إلى سبل العلاج ضد الأمراض والأوبئة المزمنة هو الذي يجعنا لنحتفي بجهود مجموعة من الأبطال الذين صنعوا بارقة أمل جديدة على وجوه أطفال العالم".

وتحرص مؤسسة بيل وميليندا غيتس التي أسسها الملياردير الأميركي ومؤسس مايكروسفت، بيل غيتس مع زوجته ميلندا في واشنطن لمكافحة الأمراض والفقر في شتى أرجاء العالم، على مساعدة جميع الناس ليعيشوا حياة صحية ومنتجة، وتركز المؤسسة في الدول النامية على تحسين صحة الأفراد ومنحهم الفرصة لانتشال أنفسهم من الجوع والفقر المدقع والأمراض والأوبئة.

وأعلن غيتس، بمناسبة زيارته صحة وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبون لمعهد طب الأمراض الاستوائية في مدينة ليفربول شمال البلاد، أنه والحكومة البريطانية خصصا 4 مليارات يورو، لمكافحة مرض الملاريا والقضاء عليه قريبا.

وكشف أن الحكومة البريطانية ستمول الصندوق الخاص بمكافحة الملاريا بـ 500 مليون يورو سنويا، على امتداد خمس سنوات، عن طريق ميزانية دعم التنمية في الخارج، في حين يخصص غيتس باقي المبلغ لتمويل الأبحاث العلمية للتوصل إلى وضع حد لهذا الوباء العالمي.

وأوضح أوزبون بدوره، أن الملاريا أحد أخطر الأمراض القاتلة في العالم "لكن بفضل تقدم الأبحاث خاصة في المراكز المتخصصة في شمال إنكلترا، وبفضل تنامي التمويلات،

### جمال

### قلم العناية بالشفاة من المحظورات

يعتقد الكثيرون أنه ينبغي ضم أقلام العناية بالشفاة إلى قائمة المحظورات التقليدية، مثل القهوة والسجائر والكحوليات، ولكن ما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

وردا على هذا الاستفسار، لم تنف الطبيبة الألمانية مايا هوفمان أو تؤكد صحة هذا الاعتقاد، موضحة أن المشكلة تكمن في التعود على ملمس الناعم للشفاة، مما يدفع إلى لعق الشفاة باستمرار، ما يتسبب في جفاف الشفاة. وأضافت هوفمان، طبيبة الأمراض الجلدية والتناسلية وأمراض الحساسية في مستشفى شارلوتيه بالعاصمة الألمانية برلين، أن المشكلة تتفاقم في حال استعمال قلم عناية بالشفاة بمذاق معين؛ حيث يزداد لعق الشفاة، مشيرة إلى أن ترطيب الشفاة بأقلام العناية بالشفاة كثيرا ما يعمل على تقليل الإفرازات الدهنية الذاتية للبشرة، ما يتسبب في قلة محتوى دهون البشرة.



## الشباب السعودي يعزف عن الزواج بسبب التكاليف

في تأخير الزواج. وأوصت الدراسة بأن يتم بناء قاعات أفراح من قبل الدولة والقطاع الخاص تؤجر بأسعار رمزية تقتصر على تكلفة تشغيلها، واقتصار دعوة حفل الزواج على أفراد العائلة، وأن يسكن الزوجان مبدئيا في منزل عائلة الزوج، وإصدار قوانين تضع حدا أعلى مناسبة للمهور ولأسعار قاعات الأفراح، إضافة إلى نشر فكرة الأعراس الجماعية ودعمها من خلال حضور الشخصيات القيادية والإعلامية لها، وإقامة حملات توعية مكثفة تعالج ظواهر المشكلة، وأن تقتسم تكاليف الزواج بين أهل الزوج والزوجة.

وطرحت الدراسة سؤالا لمعرفة مدى اقتناع الشباب بتكاليف الزواج الحالية، حيث أجاب 46 بالمئة من الشباب بعدم اقتناعهم تماما بالتكاليف الحالية، كما أجاب 28 بالمئة منهم بعدم اقتناعهم جزئيا بذلك، ما يعني أن إجمالي غير المقتنعين بتكاليف الزواج يبلغ 74 بالمئة. ويرى 65 بالمئة من الشباب أن العادات المجتمعية والمباهاة هما من أكثر الأسباب المؤثرة في ارتفاع التكلفة.

وأكدت الدراسة أن 37 بالمئة من تكاليف الزواج تخصص للقاعة التي يقام فيها العرس، و28 بالمئة تذهب لتأثيث الشقة، وهذا يبين أن ارتفاع الأسعار سبب رئيسي

### اترك قمرنا يا حوت

الحوت أن يترك قمرنا لشأنه ويمضي.. فتنشد الأزوجة بصوت واحد "ياحوتة يا منحوتة.. هذي كمرنا العالي.. وإن كان متهدبته.. ندلك بصينية".. فيخاف الحوت من ضربات كفوفنا على الأواني المعدنية.. ويمضي بعيدا تاركا لنا قمرنا لينير ليالينا..

وتقول الأسطورة الشعبية إن هولاكو قائد المغول حين كان في طريقه لغزو العراق بجيوشه وعدته وعتاده.. مرّ بقلعة الموت في إيران (قلعة الموت).. وكان من بين سكان تلك القلعة الفقيه والفلكي والفيلسوف الخواجة نصير الدين الطوسي.. وإذ بطش هولاكو بسكان القلعة حاول الطوسي أن يقنع القائد أن يبقى عليه فينفعه بعلمه وواسع معرفته.. وحاول أن يقدم له الأدلة والبراهين على ذلك دون جدوى.. حتى أبلغه بأن في الليلة الفلانية سيبتلع القمر حوت كبير.. وبأنه سيشهد ذلك بأم عينه.. فأباه هولاكو في سجنه على نجت أنه عالم إن اختفى القمر في تلك الليلة المزعومة.. فإما أن تصدق نبوءته فيعفو عنه ويكرمه.. وإما أن يكون كاذبا فيقطع رأسه..

ويصدق إذ تحل ليلة خسوف القمر.. أن يستبد برأس هولاكو الشراب فيسكر ويغط في النوم.. ولا يجرو على إيقاظه أحد..

وأمام رعب الطوسي من أن يفقد حياته.. سرب لحرس السجن أن الحوت الذي ابتلع القمر لن يتركه إلا إذا خرج الناس جميعا وضربوا على الصواني والقذور ليفزع ويخاف.. وما كان من الناس إلا أن فعلوا ذلك فخرجوا إلى الشوارع والسطوح مرددين الأزوجة بصوت واحد..

وبدل أن يفزع الحوت.. توقظ أصوات الطرق والأهازيج نوم هولاكو ليشهد بعينه خسوف قمر تلك الليلة.. فيكرم الطوسي ويجعله أحد مستشاريه ويصحبه معه إلى بغداد.. ويكون واحدا ممن حافظوا على التراث العلمي هناك..

تحضرني هذه الحكاية التي لم تثبت صحتها التاريخ وأنا أرى ليل العراق الذي طال خسوف قمره وامتدت لياليه الظلماء فافتقد الناس برده عقودا.. وبلغ في خاطري السؤال: هل يجدي أن يخرج العراقيون اليوم متحدين إلى الشوارع ويصعدوا إلى السطوح بصوائهم وأوانيههم وقذورهم فيقرعوها ويستصرخوا الحوت بصوت واحد فيفزع؟.. لن يجدي أن نحزف الأزوجة قليلا فنحز الحوت أن يترك قمرنا وأن يبتلع عوضا عنه ظلم هولاكو الذي ظل يتناسل في أرضنا.. فينتهي زمن الخراب إلى الأبد؟.. صباحكم أمل..

### باختصار

حذرت دراسة طبية حديثة من أن المراهقين ممن لا تتجاوز أعمارهم 16 عاما يعانون من متلازمة الإرهاق المزمن، وأضافت أن هذه الحالة المرضية باتت الأكثر شيوعا عما كان معتقدا في السابق. وكشفت أن عدد الفتيات كان ضعف الفتيان الذين علنوا من متلازمة الإرهاق المزمن.

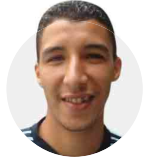
أعلنت إدارة الغذاء والدواء بالصين، أن أصحاب 35 مطعما في كامل أرجاء الصين يعملون على إضافة مخدرات في الطعام الذي يقدمونه لاستقطاب المزيد من الزبائن.

أكدت دراسة أميركية أنه يمكن تمييز الأشخاص من خلال نغمة أصواتهم، حيث أن الأشخاص الأطول قامة لديهم نغمات صوتية أكثر انخفاضا من ذوي القامة الأقصر، ويمكن تقدير طول الشخص بمجرد سماع صوته من دون الحاجة إلى رؤيته.

أظهرت دراسة فرنسية أن هناك فجوة كبيرة بين أجور الرجال والنساء في فرنسا، وفقا للمدينة أو الإقليم الذي يعمل فيه كل منهما، فالفرنسيات يحصلن على أجر أقل بنسبة 19 بالمئة من الذي يتقاضاه الرجال لنفس العمل.

كشف باحثون بريطانيون أن الطلاء الموجود على المعدات داخل ساحات اللعب الخاصة بالأطفال يحتوي على مستويات من الرصاص أعلى من الموصى بها بما يصل إلى 60 مرة. وقال الباحثون إنه من المعروف أن الأطفال يقومون بلعق أو عض المعدات التي يلعبون بها، مما يهدد بإصابتهم بالتسمم بفعل الرصاص.

## رياضة



«أريد أن أساعد فريقى في مرحلة الإياب وتسجيل النتائج التي ينتظرها الجمهور الجديد، نسعى إلى أن يكون الشطر الثاني أفضل من الأول».

يوسف أكردوم  
لاعب الدفاع الجديدي المغربي

«لا أجد المفردات التي أعبر بها عن سعادتي بمناسبة انضمامي إلى العين، لأن أمنيته تحققت بارتداء قميص العين، والذي جاء في الوقت المناسب».

ياسر مطر  
لاعب نادي العين الإماراتي الجديد

## إبراهيم صلاح لـ«العرب»: عرفت خبر إعارتي من الإعلام

## ● نجم الزمالك يخوض تجربة جديدة في الدوري المصري من بوابة سموحة



يعتبر إبراهيم صلاح لاعب الزمالك المصري صمته الإعلامي فضيلته الأهم خارج الملاعب بعكس الكثير من اللاعبين الحاليين. وهو نجم يمتلك العديد من الميزات داخل الملعب وخارجه.

## محمد الفرماوي

□ القاهرة - لم يدل إبراهيم صلاح لاعب وسط الزمالك ومنتخب مصر طوال مشواره الكروي بجوارات صحفية، سوى في مرات نادرة، كما أنه لم يفر مشكلة خلال فترة لعبه مع نادي الزمالك، لذلك كان قرار النادي بإعارته لنادي سموحة الإسكندري أخيراً مفاجأة لكل المتابعين، خاصة أن مركزه كلاعب وسط مدافع لا يوجد من يشغله سوى لاعب واحد هو طارق حامد.

في هذا الحوار الخاص بفتح صلاح قلبه لـ«العرب» ليكشف عن الكثير من الأسرار الكامنة خلف كواليس الأحداث في نادي الزمالك. بدأ صلاح حديثه بالتأكيد على أن مفاوضاته مع نادي سموحة بدأت منذ تولي أحمد حسام (ميدو) مسؤولية تدريب الزمالك، وخروجه من تشكيلة الفريق في المباراتين الأوليين تحت قيادته.

وقال وقتها «شعرت بانني لن يكون لي تواجد في تشكيلة الفريق، فاجتمعت مع رئيس النادي ومدرب الفريق لطلب الرحيل، لكنهما أصرا على استمرارى، ولا أعرف ماذا حدث بعدها، حيث فوجئت بأن وسائل الإعلام تتحدث عن موافقة إدارة الزمالك على إعارتي لفريق سموحة، دون مناقشتي في الأمر أو الحصول على موافقتي، وهو ما أثار غضبي». وأشار صلاح إلى أن الجهاز الفني للمنتخب شجعه على اتخاذ القرار، حيث تحدث معه كل أعضاء الجهاز الفني للمنتخب لتنهئته بالانضمام إلى سموحة، وأكدوا له أن هذا الأمر في مصلحته لضمان مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق، ومن ثم التواجد مع المنتخب الوطني.

وأضاف «لا توجد خلافات بيني وأي شخص في الزمالك، علاقتي طيبة مع الجميع، لكن يبدو أن هناك أمورا شخصية وليست فنية تسببت في رحلي في الفريق، والدليل عدم قيام ميدو بضمي إلى قائمة الفريق

### لاعب الزمالك السابق قال إنه تلقى مؤخرا عروضاً محلية وعربية من الكويت والسعودية لكنه فضل البقاء في مصر

الأفريقية، عقب العودة من تجربة الاحتراف بصوف نادي العروبة السعودي الموسم قبل الماضي.

وعما تردد من أن مشاكله مع الزمالك بدأت بموافقته على الاحتراف في السعودية رغم حاجة الفريق إليه، قال صلاح «حقيقة الأمر أنني عانيت من تجاهل مسؤولي الزمالك بعدما انتظرت حتى اليوم الأخير من عقدي ولم يتحدث معي أحد بشأن تجديده، فقررت الاحتراف وتمسكت بأن يكون العقد لموسم واحد فقط لرغبتي في العودة من جديد إلى صفوف الزمالك، بعدها تحدث معي مسؤولو النادي وطالبوني ببرد مبلغ التعاقد لكن مسؤولي العروبة تمسكوا بي». وقال لاعب الزمالك السابق إنه تلقى مؤخراً عروضاً محلية وعربية من الكويت والسعودية للانتقال لكنه فضل البقاء في مصر، رغم غضبه من الطريقة التي رحل بها عن الزمالك. وقال «الزمالك باعني بسهولة، والطريقة التي رحلت بها لا تتناسب مع كوني قائد

الفريق ومن أقدم اللاعبين بالنادي، ولم اتسبب يوماً في إثارة أي مشكلة أو أزمة».

وكشف صلاح لأول مرة عن أنه تلقى عرضاً للعب في الأهلي قبل العودة من السعودية إلى الزمالك، إلا أنه اعتذر ورفض الإغراءات المالية لرغبته في العودة إلى الزمالك.

وأكد لـ«العرب» أنه عرض عليه ضعف ما كان ينقاضه في الزمالك، لكن الآن لا توجد مفاوضات مع الأهلي، ولم يتحدث معي أي مسؤول أو حتى وسيط من قريب أو من بعيد، بعكس ما أشيع وأنا لن أتاخر بهذا الأمر. وانتقل نجم الزمالك السابق للحديث عن البرتغالي جيسفالدو فيرييرا المدير الفني الأسبق للزمالك، الذي حصد مع الفريق لقبى الدوري والكأس، قائلًا «كان من أفضل المدربين الذين لعبت تحت قيادتهم طوال مشواري الكروي، ويمتلك خبرات وإمكانات تدريبية عالية وأي لاعب لعب تحت قيادته استفاد من خبراته، وتعلم منه داخل وخارج الملعب». وأضاف «علاقتي به على أفضل ما يرام،

## السعي دؤوب

وكان يعتبرني من أصحاب الخبرات في صفوف الفريق واعتمد علي في العديد من الأمور داخل وخارج الملعب». وأشار صلاح إلى أن فيرييرا الذي ترك تدريب الزمالك بشكل مفاجئ وانتقل لتدريب السد القطري، كان قريباً من كل اللاعبين، رغم صرامته في التعامل معهم.

وعن البرازيلي ماركوس باكيستا الذي تولى تدريب الزمالك لمدة 28 يوماً، قال صلاح «باكيستا رحل بشكل غير جيد، وكان يستحق الحصول على وقت أطول للانسجام مع اللاعبين، خاصة أنه كان يستمع لبعض من حوله في البداية، عن اللاعبين والتشكيل والتغييرات، وكان يحتاج إلى فترة أطول للتأقلم مع اللاعبين، لكن في النهاية كان لادارة رأي آخر». واعتبر صلاح أن أفضل اللحظات التي قضاها في الزمالك هي حينما ساهم في الفوز ببطولتي الدوري وكأس مصر الموسم الماضي، اللتين كان لهما مذاق خاص.

## اليابان تضعف آمال العراق في العبور للأولمبياد

أمم آسيا 2016 تلحت 23 عاماً لأول مرة في تاريخه.

وحول هدفه الحاسم في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة، أكد هاراكاوا بالقول «كنت أقف في المكان المناسب لأتمكن من تسديد كرة قوية نحو المرمى، لقد كانت المباراة صعبة للغاية، إلا أن نهايتها سعيدة». ورفض هاراكاوا فكرة الاحتفال بإنجاز التأهل إلى ريو 2016 وتجاهل المباراة النهائية من البطولة الآسيوية،

حيث قال للوكالة اليابانية «المباراة النهائية ستكون مهمة بالنسبة لنا، نريد إنهاء البطولة الآسيوية بتحقيق ستة انتصارات متتالية». يذكر أن منتخب اليابان الأولمبي تأهل إلى الدورات الأولمبية عشر مرات، أولها في دورة 1936 بالمانيا والتي كانت تحت الحكم النازي، حيث فاز بالميدالية البرونزية في دورة 1968 بمكسيكو قبل أن يحصد المركز الرابع في الدورة الأخيرة 2012 بلندن.



## الكومبيوتر لا يقهر

□ الدوحة - صعد المنتخب الياباني كاول المتاهلين إلى دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو الصيف المقبل، بعد أن انتزع فوزاً في الوقت القاتل على نظيره العراقي 2-1 في نصف نهائي بطولة كأس آسيا لكرة القدم دون 23 عاماً.

وكان التعادل سيد الموقف حتى الدقيقة الثالثة من الوقت الضائع حين خطف ريك هارا كاوا هدف التأهل لليابان. وافتتحت اليابان التسجيل عبر يويبا كويو، ثم عدل العراق النتيجة بواسطة سعد ناجي. وهي المرة العاشرة التي تتأهل فيها اليابان إلى الألعاب الأولمبية بعد دورات برلين 1936 وولمبورن 1956 وطوكيو 1964 ومكسيكو سيتي 1968 وأتلانتا 1996 وسيدني 2000 وأثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012، فضلاً عن ريو 2016. ولعب العراق بدوره على المركزين الثالث والرابع الجمعة. ورغم خسارته، فإن منتخب العراق لا يزال يملك فرصة التأهل إلى أولمبياد ريو في حال أحرز المركز الثالث. وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة الآسيوية مباشرة إلى الألعاب الأولمبية في ريو في أغسطس المقبل.

وسيق للمنتخب العراقي أن تأهل إلى الألعاب الأولمبية أربع مرات في دورات موسكو 1980 ولوس أنجلس 1984 وسيول 1988 وأثينا 2004. وحقق أفضل نتائجه فيها في أثينا بحصوله على المركز الرابع، حيث كان قريباً من الميدالية البرونزية لولا خسارته بصعوبة أمام إيطاليا بهدف دون رد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وكان العراق حل ثانياً في مجموعته ضمن الدور الأول بفارق الأهداف خلف كوريا الجنوبية بعد تعادله معها 1-1 وفوزه على اليمن 2-0 وأوزبكستان 5-2، ثم تخطى الإمارات في ربع النهائي 3-1 بعد التمديد، أما اليابان فتغلبت على إيران 3-0 في ربع النهائي.

وأكد صاحب هدف الفوز بمرمى منتخب العراق لاعب الوسط الياباني ريكي هاراكاوا (22 عاماً) أن منتخبه لن يكتفي بإنجاز التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، بل سيقا تل في المباراة النهائية من أجل حصد لقب كأس

## متفرقات

▶ بلغ السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثاً الدور نصف النهائي لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام، بفوزه السهل على التشيكي توماس بريدتش السادس في الدور ربع النهائي في لمبورن. وعاد فيدرر إلى دور الأربعة للبطولة الأسترالية بعدما غاب عنه العام الماضي للمرة الأولى منذ عام 2003، حيث خرج من الدور الثالث حين سقط أمام الإيطالي أندرياس سيبي، ليكون أسرع خروج له في البطولات الكبرى في 14 عاماً. وهي المرة الثانية عشرة التي سيخوض فيها فيدرر نصف نهائي بطولة أستراليا والد39 في بطولات الغراند سلام.

▶ سجل ستيفن كيوري 37 نقطة ليقود حامل اللقب جولد سنتيت واريورز إلى فوز ساحق على سان أنطونيو سبيرز 120 - 90 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق واريورز بذلك الانتصار الـ39 على التوالي في المباريات التي يخوضها على ملعبه، وقطع سلسلة من 13 انتصاراً متتالياً لسبيرز كما ألحق به أسوأ هزيمة له منذ عام 2012. وسجل كل من البديلين شون ليفينجستون وبراندون راش 13 نقطة وأضاف ماريسي سبايتس 12 نقطة

لواريزورز الذي رفع عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 41 مقابل أربع هزائم.

▶ قال العداء الجامايكي الأسطوري أوسين بولت، بطل العالم في سباقات 100 و200 و4 مرات 100 م متتابع، إنه لا يستبعد فكرة العدول عن قراره السابق بالاعتزال في 2017 ومواصلة مسيرته حتى المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020. «سنرى ما سيحصل لأن

مدربي يقول لي إن باستطاعتي المشاركة في أولمبياد 2020»، هذا ما قاله بولت، الفائز بست ذهبيات أولمبية في 2008 و2012، مضيفاً «أنا لا أقول إنني سأفعل ذلك لكن مدربي غلين ميلز قال لي إنه يتوجب علي التوقف عن حديث اعتزالي».

## كونكاكاف يقر حزمة إصلاحات كبيرة

□ ميامي - قام اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي «كونكاكاف» بالإعلان عن حزمة إصلاحات جديدة وعرضها على أعضائه، بهدف تحسين هيكله الإداري وزيادة التزامه بعامل الشفافية في ظل معاناته من فضيحة الفساد الكبرى التي هزت أركانه، ومن بين الإجراءات التي أعلن عنها «كونكاكاف»، والتي من المقرر أن تتم الموافقة عليها خلال اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائي في 25 فبراير المقبل بزيورخ، يبرز قرار حل اللجنة التنفيذية واستبدالها بمجلس يضم 15 عضواً. ويعتبر «كونكاكاف» واتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول» أكثر المتضررين من فضيحة الفساد التي ضربت عالم كرة القدم مؤخراً والتي يتولى القضاء الأمريكي التحقيق في ملابساتها.

وانتهم القضاء الأميركي العشرات من قيادات الاتحادين ومن رجال الأعمال بتلقي وتيف رشى مالية مقابل الحصول على الحقوق التجارية للبطولات التي تقام بالقرتين. وألقي القبض على الرئيسين الأخيرين لـ«كونكاكاف»، جيفري ويب والفريديو هاويت، بسبب الاشتباه في ضلوعهما في فضيحة الفساد. وبعد القبض على هاويت في ديسمبر الماضي، لجأ «كونكاكاف» إلى إسناد إدارته للجنة التنفيذية حتى إجراء الانتخابات الرئاسية في مايو المقبل.

وأشار «كونكاكاف» في بيان له إلى أن المجلس المقترح إنشاؤه سيكون ممثلاً للمناطق الجغرافية الثلاث، التي تشكل الاتحاد وهي اتحاد أميركا الوسطى لكرة القدم واتحاد الكاريبي واتحاد أميركا الشمالية، حيث سيشتم ثلاثة أعضاء مستقلين، وسيحظى أعضاء المجلس الجديد بفترة ولاية محددة بحد أقصى 12 عاماً سواء كانت متتالية أم لا. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم إنشاء لجان مستقلة للتقصيات والحوكمة والمراجعة وللشؤون المالية.

وكشف «كونكاكاف» أن المرشحين للعمل في المجلس الجديد، بالإضافة إلى رئيس الاتحاد وأعضاء اللجان، يجب أن يحصلوا على موافقة مسبقة من قبل لجنة مستقلة للقيم.

▶ قدم الدولي المغربي يونس بلهذه مستوى جيداً خلال المباراة الأولى التي خاضها بالوان فريقه الجديد، شالكة. ويمك بلهذه الإمكانات التي تسمح له بانتزاع المكانة الرسمية مع شالكة والتحول إلى لاعب محوري بالفريق الألماني.

▶ تعاقد نادي أم صلال القطري لكرة القدم مع المغربي منير الحمداوي مهاجم الكمار الهولندي حتى نهاية الموسم الحالي بدلاً من لاعب الوسط الإيراني أندرانيك تيموريان.

▶ دعا محمد روراوة رئيس اتحاد الكرة الجزائري، رؤساء الأندية المحترفة إلى إطلاق مخطط عاجل يستهدف تقليص النفقات وضمان تسير عقلائي للموارد المالية.

▶ تمت معاينة هدف مولودية الجزائر خير الدين مرزوقي بإيقافه عن ممارسة كرة القدم لمدة أربع سنوات كاملة، بعد مثوله أمام المجلس التأديبي لرابطة دوري المحترفين الجزائري. وكان مرزوقي اللاعب السابق لسريع غليزان قد تناول المنشطات.

▶ نصح جورج تيدوشين نجم أستراليا جورجيو الروماني السابق لاعب وسط فريق قسطنطين بوديسكو بعدم الذهاب إلى الملاعب الخليجية. وتنهال العروض على لاعب الوسط الشاب من الأندية الخليجية خاصة من قطر التي ربطت عدداً من التقارير بين اللاعب وفريق الأهلي.

▶ سدد نادي الرائد السعودي مستحقات مالية للمحترف الفرنسي كميل زاباتي وتسيلمه جميع مستحقاته المالية.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## رياضة



«سعيد للغاية بالتواجد هنا وأشعر بالحماس. أحس بأنني جاهز للعب ضمن صفوف روما، وأتمنى أن أقدم الإضافة للفريق، ينتظرني الكثير من العمل».

ستيفان الشعراوي  
نجم فريق روما الإيطالي الجديد



«مانشستر سيتي يعلم جيد لجلب أفضل وأكبر لاعبي العالم من أجل التتويج بدوري أبطال أوروبا، والتفاصيل الصغيرة ستقود النادي إلى القمة».

باتريك فييرا  
أسطورة نادي أرسنال الإنجليزي



## إنفانتينو وعلي بن الحسين مرشحان من العيار الثقيل في انتخابات الفيفا

● الأمير علي: مشروعى هو توحيد كرة القدم ● إنفانتينو: حضور الاجتماعات جزء من حملة الرئاسة

الشيخ سلمان أنه يود العمل في الفيفا في حال انتخابه مع السير اليكس فيرغوسون، المدرب الأسطوري السابق لمانشستر يونايتد الإنكليزي وريتشارد سكودامور الرئيس التنفيذي للدوري الإنكليزي الممتاز. وسيكفل فيرغوسون بكرة القدم، فيما سيعتمد على خبرة سكودامور في النجاح للدوري الإنكليزي القوي. في المقابل يواجه البحريني انتقادات شديدة من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان لدوره - الذي ينفهه- في قمع الانتفاضة الديمقراطية في عام 2011.

وكان جاني إنفانتينو قد أعلن ترشيحه في اليوم الأخير قبل إقفال باب الترشيحات في 26 أكتوبر الماضي بعد إيقاف رئيسه الفرنسي ميشال بلاتيني من قبل لجنة الأخلاق في الفيفا لمدة 90 يوما. وقاد منذ البداية حملة ميدانية حقيقية، وسافر في مختلف أنحاء العالم. ولا يملك الأمير علي بن الحسين البالغ من العمر 39 عاما دعم الاتحاد الآسيوي الذي يساند الشيخ سلمان. وبمجرد معرفته باتفاقية التعاون الموقعة بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي، استنكر ذلك واعتبره "محاولة لانتهاك قواعد الانتخابات".

في المقابل يبدو جيروم شامباني (57 عاما)، الدبلوماسي الفرنسي السابق المقيم في زيوريخ، الأقرب من العديد من الاتحادات حيث يقوم بمهامها معها (فلسطين وكوسوفو) وعلى الرغم من دعم الأسطورة البرازيلي بيليه له، إلا أنه يبدو غير معروف كثيرا لدى الأوساط الكروية، ويجب أن يحارب بسبب نقص الشهرة وكذلك صفة المرشح المفضل لدى الرئيس المستقيل بلاتر. ومن جانب آخر يعاني الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل (62 عاما)، أيضا من نقص في الدعم داخل كرة القدم العالمية، في حين أن الاتحادات الـ209 في الفيفا هي من ستنتخب الرئيس.

دخوله مباشرة إلى قاعة الاجتماعات، فيما انتهج الأمير علي أسلوبا مغايرا كما لو أنه مدرك مسبقا لمصير الأصوات الـ10 أميركا الجنوبية. ودأبت أميركا الجنوبية، حتى انتخابات الفيفا الأخيرة في العام الماضي، الوقوف بجانب بلاتر ومنحه أصواتها، نزولا عند رغبة الأرجنتيني الراحل خوليو غرونوينا، الرئيس السابق لـ"كونميبول" والرجل الثاني في الفيفا.

ورغم ذلك، وعلى إثر الزلزال الكبير الذي ضرب أركان الكرة العالمية في 27 مايو الماضي، عندما قامت الشرطة السويسرية بأمر من السلطات القضائية الأميركية بالقبض على الأوروبياني أويخينيو فيغويرادو والفنزويلي رافائيل أزيكيفيل وآخرين من القيادات الكروية المشتبه في ضلوعهم بفضيحة الفيفا، انقسمت أصوات أميركا الجنوبية، حيث صوت بعضهم لصالح بلاتر، فيما صوت البعض الآخر لصالح الأمير علي بن الحسين.

### المرشح الأوفر حظا

يبدو رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة نائب رئيس الاتحاد الدولي الشيخ سلمان (49 عاما) الأوفر حظا للظفر بمنصب الرئاسة. لماذا؟ اتفاقية تعاون تم توقيعها مؤخرا بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي تشير إلى اتفاق انتخابي.

وتملك أفريقيا 54 صوتا من أصل 209 من الأصوات، وهي أكبر الحصص الانتخابية أمام الاتحاد الأوروبي (53 صوتا لأن منطقة جبل طارق لا يعترف بها الفيفا). وبإضافة الأصوات الـ46 لآسيا، قد يحظى الشيخ سلمان بالتالي بنسبة كبيرة من الأصوات. وأعلن

### رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة

نائب رئيس الاتحاد الدولي الشيخ سلمان، يبدو الأوفر حظا للظفر بمنصب الرئاسة

الرئاسة". وأضاف إنفانتينو، الذي قام في وقت سابق بزيارة إلى دول الكاريبي في إطار نشاطه المحموم استعدادا للانتخابات القادمة في فبراير المقبل بمدينة زيوريخ السويسرية "نحضر دائما مثل هذه الاجتماعات". وكان المسؤول السويسري قد أعلن قبل أسبوع أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يوفيا سيقوم بتمويل حملته الانتخابية بمبلغ 500 ألف يورو حتى يتمكن من زيارة العديد من الأماكن حول العالم. ويأمل إنفانتينو (45 عاما) في أن يتم اختياره رئيسا للفيفا خلال جلسة التصويت التي سينافسه فيها الجنوب أفريقي توكيو سيكسوال والشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة من البحرين والفرنسي جيروم شامبين. ولم يلتزم إنفانتينو بارتداء الأزياء، التي يغلب عليها الطابع الرسمي، بل تميزت ملابسه بالبساطة كتلك التي يظهر بها في المناسبات العامة المعتادة.

وفي المساء نزل إنفانتينو إلى بهو الفندق مرتديا معطفا أزرق شديد الأناقة وقام بتبادل أطراف الحديث مع نظرائه من كونميبول، حيث ألقى تحية حارة على رئيس الاتحاد الجديد الباراغواياني اليخاندرو دومينغيز، كما قام بنفس العمل مع روبرتو دونفريو رئيس نادي ريفر بليت الأرجنتيني.

وتابع إنفانتينو التواصل مع جميع المسؤولين والتحدث معهم حتى قبيل

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم رسميا ترشيح خمسة منافسين في الانتخابات الرئاسية. وتجري الانتخابات في 26 فبراير المقبل في زيوريخ لاختيار خليفة الرئيس المستقيل السويسري جوزيف بلاتر الموقوف 8 أعوام بسبب أكبر فضيحة فساد في تاريخ المنظمة الكروية العالمية.

من داخل اللجنة التنفيذية لكونميبول أو من الأندية التي تمثل رابطة أندية أميركا الجنوبية، فإن الأمير الأردني لم يظهر في بهو فندق بوربون الذي استضاف الاجتماع، والذي يقع على أطراف عاصمة الباراغواي أوسونسيون. وظهر الأمير علي في وقت لاحق مرتديا حلة سوداء أنيقة وبدا وحيدا بعيدا عن الإطالة المتميزة التي ظهر بها منافسه. وأطل الأمير علي في مساء ذلك اليوم بشخصيته القوية من خلال كلمته التي ألقاها على مسامع الحضور في اجتماع كونميبول. وقال الأمير علي، الذي استمع أيضا لطلبات القيادات الكروية للقرارة الأميركية الجنوبية "مشروعى هو توحيد كرة القدم". وأعرب الأمير الأردني، الذي خسر الانتخابات الأخيرة للفيفا في مايو الماضي أمام السويسري جوزيف بلاتر، عن ثقته في الفوز هذه المرة "أشعر أنني أكثر قوة، إذا سارت الأمور بشكل طبيعي، أشعر أنني قادر على الفوز".

### جمع الأصوات

وجاء الدور لاحقا على إنفانتينو، الذي يشغل حاليا منصب الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوفيفا"، والذي حضر إلى باراغواي في إطار سعيه إلى جمع المزيد من أصوات أميركا الجنوبية، حيث قال في تصريحات صحفية "إن هذا جزء من حملة

لوكي (باراغواي) - قال الاتحاد الدولي لكرة القدم في بيان له إن "اللجنة الانتخابية المختصة وافقت رسميا عن إعلان ترشيحات الانتخابات لرئاسة الفيفا، للأردني الأمير علي بن الحسين، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (البحريني) الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، والفرنسي جيروم شامباني، نائب الأمين العام السابق للفيفا، والإيطالي السويسري جاني إنفانتينو. الأمين العام الحالي للاتحاد الأوروبي ورجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل".

وسبق للجنة الانتخابية أن صادقت في نوفمبر الماضي على الترشيحات، بعدما قامت بتحقيق قادته لجنة الأخلاق حول نزاهة المرشحين. وستكون مهمة الرئيس المقبل صعبة لإخراج الاتحاد الدولي من أسوأ أزمة في تاريخه.

وإذا رأى أحد الغرباء عن عالم كرة القدم طريقة تصرف السويسري جاني إنفانتينو والأمير علي بن الحسين، المرشحان لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، خلال اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد الكرة في أميركا الجنوبية "كونميبول"، لأدرك منذ الوهلة الأولى من سيفوفن بالأصوات العشرة لأميركا الجنوبية خلال الانتخابات الرئاسية للفيفا المقرر عقدها في 26 فبراير المقبل.

وبينما راح المسؤول السويسري في توزيع العناق والتحيات والابتسامات على كل مسؤولي الكيانات الرياضية الكبرى في القارة الأميركية الجنوبية، سواء كانوا

لندن - بات المهاجم البرازيلي ألكسندر باتو في طريق العودة إلى الأعضاء من بوابة "ستامفورد بريدج"، بعدما كشفت وسائل إعلام بأن تشيلسي بطل إنكلترا يستعد لضمه على سبيل الإعارة.

ويذكر أن هناك عددا من الأندية الأوروبية المهمة بإعادة باتو إلى القارة العجوز، لكن تشيلسي يبدو الأقرب إلى ضمه على سبيل الإعارة مع خيار التعاقد معه نهائيا. وفي حال تحقق ذلك سيكون نجم ميلان الإيطالي السابق أول تعاقد للنادي اللندني خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تقفل بعد أيام معدودة.

## نجم السامبا باتو في طريق العودة إلى الأعضاء

وسبق لصحيفة "دايلي مائل" البريطانية أن كشفت في أواخر ديسمبر الماضي عن احتمال عودة باتو إلى القارة الأوروبية من بوابة أندية الإنكليزية، لكن متوسطة المستوى وليس مع فريق من عيار تشيلسي الذي يعاني الأمرين هذا الموسم، وحتى أن اللاعب نفسه أعرب خلال الشهر ذاته عن رغبته باللعب في إنكلترا.

وقال باتو في هذا الصدد "قبل قدومي إلى إيطاليا للعب مع ميلان عام 2007، رأيت في الصحف أن اسمي ارتبط بانتقال محتمل إلى بعض الأندية الإنكليزية. قيل لي بأن تشيلسي

لندن - بات المهاجم البرازيلي ألكسندر باتو في طريق العودة إلى الأعضاء من بوابة "ستامفورد بريدج"، بعدما كشفت وسائل إعلام بأن تشيلسي بطل إنكلترا يستعد لضمه على سبيل الإعارة.

ويذكر أن هناك عددا من الأندية الأوروبية المهمة بإعادة باتو إلى القارة العجوز، لكن تشيلسي يبدو الأقرب إلى ضمه على سبيل الإعارة مع خيار التعاقد معه نهائيا. وفي حال تحقق ذلك سيكون نجم ميلان الإيطالي السابق أول تعاقد للنادي اللندني خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تقفل بعد أيام معدودة.

## مقصلة الإقالة تهدد فان غال

الاستهجان له بعد سلسلة من النتائج المخيبة للمدرب الهولندي ورجاله الذين يخلفون الآن بفارق 5 نقاط عن توتنهام صاحب المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، الموسم المقبل. وبعد أن اعترف في ديسمبر الماضي بأنه غير واثق بشأن مستقبله مع يونايتد وتلميحه بأنه قد يترك يونايتد دون أن تضطر الإدارة إلى إقالته، قائلا "قلت سابقا في مؤتمرات صحفية إن النادي ليس مضطرا دائما إلى إقالتي، ففي بعض الأحيان أقوم بهذا الأمر من تلقاء نفسي".

وأشارت صحيفة "ذي غارديان" إلى أن وودوورد لا يحبذ فكرة استبدال المدرب في منتصف الموسم وتعزيز حالة عدم الاستقرار في هذا الفريق منذ اعتزال مدربه الأسطوري الأسكتلندي اليكس فيرغوسون في نهاية موسم 2012-2013 واستلام مواطنه ديفيد مويز مهمة الإشراف عليه.

ورأت "ذي غارديان" أن وودوورد سيرضخ طوعا لرغبة فان غال في حال فشل يونايتد في الفوز على ديريكاونتي (درجة أولى) يوم الجمعة في مباراة الكأس المحلية.



### حقبة الرحيل جاهزة

وودوورد، وإذا ما تواصل الوضع على ما هو عليه فسيوافق على عرض فان غال والتعاقد ربما مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

والمشكلة التي يعاني منها يونايتد ليست محصورة في النتائج وحسب، بل بالأداء العقيم والممل الذي يقدمه الفريق وهذا ما يقلق

### باختصار

أظهر تيبو كورتوا حارس مرمرى تشيلسي دعمه لزميله ديفغو كوستا وتوقع أن يواصل تسجيل الأهداف بعدما أحرز هدفا في مرمرى الغريم أرسنال في الدوري الإنكليزي. الممتاز لكرة القدم، الأحد الماضي.

سيفتقد توتنهام رابع الدوري الإنكليزي الممتاز، خدمات مدافعه البلجيكي يان فيرتونغن لفترة طويلة بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة، بحسب ما أعلن النادي اللندني، الثلاثاء.

اعترف أسطورة حراسة المرمى جيانلويجي بوفون الفائز بكأس العالم 2006 مع الأتوري، بأنه سوف يعلق قفازه عقب مشاركته مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم 2018، أي بعدما يتجاوز عامه الـ39.

قرر الاتحاد الإسباني السير على خطى نظرائه في إنكلترا وفرنسا وألمانيا، بتمديد فترة الانتقالات الشتوية 24 ساعة، ما يمنح ريال مدريد وجاره أتلتيكو يوما إضافيا لمحاولة تعزيز صفوفهما قبل حرمانهما من أي تعاقد حتى صيف 2017.

أعلن نادي بورتو البرتغالي أنه ضم الدولي المالي موسى ماريغا لمدة 4 سنوات ونصف السنة من جاره ماريتيمو. وأوضح بورتو أنه ضمن عقد المهاجم المالي بنذا جزائيا بقيمة 40 مليون يورو في حال رحيله أو فسخ العقد.

للشراكة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### مواهب صغيرة

لأن تخرج على الناس طفلة في الثانية عشرة من عمرها، وتقف أمام الكاميرا، وتغني بصوت استثنائي موال "برضاك" للسيدة أم كلثوم، فتطرب القاعة والجمهور، وتصبح مثار إعجاب الملايين من العرب، وأن يخرج مظهرها شاب في العاشرة فيغني لمحمد فوزي أو لمحمد عبدالمطلب، ويصطحب طفل آخر باغنية لصباح فخري أو وديع الصافي أو ناظم الغزالي، فلا يخطئ ولا يرتبك ولا ينشئ، وأن نجد أنفسنا أمام أطفال ينهلون من الموروث الغنائي والموسيقي متجاوزين بذلك كليبات وأغنيات زمن الصراير والزراير والنوق الفقير، فعلياً أن نبني على الظاهرة.

أولاً لأن بلدنا العربية تعج بالمواهب الحقيقية القادرة على نشر البهجة والفرح والحب والجمال.

وثانياً لأن هذه الظاهرة تؤكد لنا أن الإحاطة بالطفل من قبل الأسرة هي التي ترمج عقله وتحدد مساره وتبني شخصيته، وأن المدارس النوادي يمكن أن تقوم بدور مهم في رسم ملامح شخصية الطفل، وكذلك وسائل الإعلام عندما تترك حيزاً ولو صغيراً للجدية والأصالة والعمق والاحترام.

وثالثاً يمكن أن نواجه بهذه الطفولة المبهجة بمواهبها الفنية والعلمية والثقافية ظاهرة أطفال الإرهاب الذين تربهم مخيمات أشغال الخلافة سواء في سوريا أو العراق أو ليبيا أو اليمن، وتمنحهم شهادات تخرج برتبة ذباح أو سفاح أو قابض أرواح، أو الذين يتسرب إليهم الظلام في أغلب الدول العربية من خلال جمعيات مشبوهة ومدارس موبوءة ومناهج معادية للحياة وتراث يضحّ بالدم والكراهية.

وكم أتمنى لو أن جامعة الدول العربية أو إحدى الدول العربية أو بعض الدول العربية تتبنى مشروعاً قومياً لفائدة أطفال العرب الموهوبين في مختلف المجالات، عبر نظام دراسي خاص، ومناهج علمية مبتكرة، وإحاطة نفسية واجتماعية استثنائية، وتحت إشراف خبراء وأخصائيين موثوق بهم وبتجاربهم، وبالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة، لأن مشروعاً كهذا سيقدم لنا خلال أعوام قليلة نتائج مبهرة، وسيطفي تلك المواهب فرصاً للنجاح والتألق بعيداً عن حالة الغياب المستشري والجهل المنتشر والتخلف القسري الذي نعانى منه في مدارسنا ومؤسساتنا ووسائل إعلامنا.

كثير هم الأطفال الذين أظهروا نبوغاً في طفولتهم سرعان ما تحول إلى عجز واستكانة في الشباب، وبعض النبوغ استفاد منه الإرهاب أو المافيات والعصابات، والبعض الآخر قاد أصحابه إلى نهايات مأساوية، فقط لأنه لم يجد الرعاية والعناية والحماية، وانتقل من طاقة إيجابية قادرة على البناء والعطاء إلى طاقة سلبية تدمر نفسها وما حولها.

# نمساويتان تبتكران جهازاً ينتج الديدان للاستهلاك المنزلي



### ديدان صنع منزلي

مرتفعة ولها تأثير بسيط في البيئة طوال فترة حياتها". وهي تعوض البروتينات التي توجد في اللحم، فضلاً عن أنها تحوي كميات أكبر من الأحماض الدهنية الجيدة غير المشبعة، وكميات أكبر من المعادن مثل الحديد والزنك.

وتتوقع تقارير دولية أن يزداد الطلب العالمي على اللحوم بحوالي 70 في المئة بحلول عام 2050.

وتقول فلورنيس دونكل الأستاذة المشاركة في علم الحشرات بجامعة مونتان الأمريكية: إن هناك نحو 85 نوعاً من الحشرات الموثوقة والتي يمكن تناولها في الولايات المتحدة. وتوضح أن هذه الحشرات يمكن أن تكون غذاء في المستقبل للعالم كله.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة إن الحشرات "غنية بالبروتين والمعادن وتتمتع بمعدلات نمو وتكاثر

عن ملياري شخص بأحاء العالم. وقالت الفاو إن نشاط جمع الحشرات وتربيتها، الذي يمارس على المستوى المنزلي ويعد مورداً للعمالة والدخل، يمكن أن يطبق على النطاق الصناعي. وعلى المستوى الدولي تأتي الخنافس على رأس قائمة الحشرات الأكثر استهلاكاً، وتضم القائمة الديدان والنحل والصراصير والنمل والجراد.

## أعضاء المنتخب المصري للمكفوفين يبصرون في بولندا

المنتخب المصري بلاعبين أصحاء، بعدما تم الكشف عليهم ولم يعودوا إلى القاهرة حتى الآن، حيث أنه من المنتظر أن يتم التحقيق في القضية خلال الفترة المقبلة، بعد تولي الجهاز الجديد المهمة رسمياً، الثلاثاء.

وقال رامي عبدالحמיד، أمين صندوق المجلس المعين، إن "أول قرار للمجلس المعين الجديد برئاسة أحمد عوين هو تحويل ملف سفر أفراد أسوياء بدلاً من منتخب كرة الجرس للمكفوفين إلى بولندا ووجود تزوير في هذه الواقعة، وإحالة الملف بالكامل إلى النيابة العامة من أجل التحقيق فيه".

ومن جانبه قال عضو مجلس إدارة اللجنة البارلمبية (ذوي الاحتياجات الخاصة) محمد بحى يوسف: إن اللجنة طلبت من اتحاد الإعاقة البصرية ملف واقعة التزوير، موضحاً أن ما حدث يعتبر فضيحة وفساداً مرفوضاً.

القاهرة - أحال مجلس إدارة اتحاد الإعاقة البصرية المصري فضيحة تمثيل لاعبين أصحاء للمنتخب المصري في مسابقة كرة الجرس للمكفوفين التي تقام في بولندا إلى النيابة العامة.

واكتشف المجلس الجديد المعين برئاسة أحمد عوين هروب لاعبين أصحاء على أنهم مكفوفون للمشاركة في بطولة العالم لكرة الجرس في سبتمبر الماضي بعدما أجرت اللجنة المنظمة هناك كشفاً طبياً عليهم وطلبت ترحيلهم لكنهم لم يعودوا.

وأعلن مجلس إدارة اتحاد الإعاقة البصرية المصري إحالة اللاعبين إلى النيابة العامة بعد هروبهم ورفضهم العودة إلى مصر.

وقالت وسائل إعلام مصرية إن بولندا كانت قد استضافت بطولة العالم لكرة الجرس في سبتمبر 2015، وشارك فيها



”

عارضة الأزياء الأميركية ذات الأصول الفلسطينية جيجي حديد خلال مشاركتها في عرض أزياء لتصميمات دار «شانيل» لربيع وصيف 2016 في باريس

“

## تماثيل روما العارية تتستر أمام الرئيس الإيراني

تقديم أي نبذ على مائدة العشاء، وهي إيماءة أخرى لاحترام الدين الإسلامي. وأنشئت متاحف كابتوليني في عام 1471، عندما وهب البابا سيكستوس الرابع بعض التماثيل البرونزية لها، وهي أقدم المتاحف العامة في العالم.

تماثيل معروضة في متاحف كابتوليني في روما وقد تم حجبتها تماماً بالواح بيضاء. واستضافت متاحف كابتوليني مؤتمراً صحفياً في وقت متأخر الإثنين لروحاني ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي.

وأفادت وكالة الأنباء الإيطالية بأنه لم يتم

روما - أفادت تقارير إعلامية إيطالية الثلاثاء أنه تمت تغطية التماثيل الرومانية الأثرية العارية خلال زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لإيطاليا.

ونشرت مواقع صحف شهيرة مثل "لا ريبوبليكا" و"كوريرا ديلا سيرا"، صوراً لعدة

